

سلطنة عُمان
وزارة التراث القومي والثقافة

قلائد المرجان

في أجوبة

الشيخ العلامة أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

اهداءات ١٩٩٨

وزارة التراث القومي والثقافة

سلطنة عمان

سلطنة عُمان
وزارة التراث القومي والثقافة



قلائد المرجان

في أجوبة

الشيخ العلامة أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي

رتبه وعلق عليه

الشيخ القاضي محمد بن راشد بن عزيز

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

مقـــدمة

الحمـد لله الـذي أنـار عقول من اختارهم لحمل علوم شريعته وفتح عليهم ما انغلق على غيرهم من مواهب حكمتـه فترسمـوا طريق هدايتـه وتسموا ذروة مكارم الأخلاق فكانوا أدلة الخلق إلى الواحد الخلاق والصلاة والسـلام على خير خلق الله سيـدنـا محمد عبده ورسوله . أفضل داع إلى الله وأعظم مبلغ لأحكامه ومبين لحلاله وحرامه ما جرت فرسان الأقلام في ميدان البيان وشنفت الآذان بتراجم العلماء أولي المجد والشأن .

وبعد فحق على اجابة من أراد مني أن أكتب ترجمة لشيخنا العلامة الكبير الضرير البصير أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي الأزدي . رحمه الله وعامله بواسع كرمه .

(مولـده) ولد شيخنا المترجم له في العقد الثامن من المائة الثالثة بعد الألف للهجـرة . بمـدينة ازكى المدينة الشهيرة بكثرة علمائها الأكابر الذين لهم القدح المعلى في نشر العلوم الشرعية إذ كانوا القمم الشامخة في المعارف الاسلامية فساهموا مساهمة فعالة عالية في الدعوة إلى الله منذ الصدر الأول في الاسـلام وإلى عصـرنـا هذا وفي هذه المـدينة درس القرآن الكريم وأتم قراءتـه وهـو صبي ثم انتقـل إلى مدينـة سمائل أول مدينة اعتنقت الاسلام بعُـمان . فتلقى علوم الأدب فيهـا على شيـخ الأدب المجيـد فيـه عبيد بن فرحـان الملقب بالبحـر الأسـود وتلمـذ في هذه المـدينـة على علامـة عُمان

أحمد بن سعيد بن خلفان الخليلي رضي الله عنه فأخذ منه أصول الدين وشيئا من علوم الأدب وقرأ عليه شيئا من الفروع وبعد وفاة هذا الشيخ الخليلي رحل المترجم له إلى نادرة الزمان وقطب عُمان نور الدين السالمي رضي الله عنه فلازمه مليا وملأ حقائبه من ذلك المنهل الصافي والمعين العذب فاستفاد منه كثيرا وعليه تخرج .

أعماله : فقد تولى القضاء رحمه الله فترة في ولاية بدبد واشتهر بالعدل والفضل والحنكة وحسن الادارة فكان يمثل دور الوالي والقاضي ثم ولي القضاء على ولاية سمائل فأحسن السيرة وقام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خير قيام وصار مرجعا للفتوى ثم انتقل إلى مسجد الخور بمسقط بدعوة من جلالة السلطان سعيد بن تيمور للتدريس فكان رحمه الله مدرسا ومفتيا يم أحيل إلى التقاعد فعاد إلى وطنه (سمائل) فلم يزل بها دايبا على قراءة الآثار محافظا على الأذكار داعيا إلى الله الواحد القهار .
حتى أتته رسل الله لتنقله من هذه الدار إلى دار القرار فتوفي رحمه الله في اليوم الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام عام ألف وثلاثمائة وتسعين للهجرة .

تلاميذه : تخرج على هذا الشيخ كثير من الفقهاء والأدباء نذكر مشاهيرهم على النحو التالي :

١ ـ الشيخ العلامة خلفان بن جميل السيابي الذي صار بعد قمة عالية في العلم والفضل والمرجع في الافتاء والأحكام

حتى توفي إلى رحمة الله تعالى .

٢ ـ الشيخ العلامة سالم بن حمود السيابي
٣ ـ الشيخ الأديب عبد الله بن علي الخليلي
٤ ـ الشيخ القاضي هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني
٥ ـ الشيخ القاضي محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي
٦ ـ الشيخ القاضي رشيد بن راشد بن عزيز الخصيبي
٧ ـ الشيخ القاضي محمد بن سيف بن سليمان الرواحي
٨ ـ الشيخ القاضي أبو سرور حميد بن عبد الله الجامعي
٩ ـ الشيخ القاضي غسان بن سليمان بن سعود المزروعي
١٠ ـ الشيخ الفقيه الأديب عيسى بن ثاني البكري
١١ ـ الشيخ الفقيه موسى بن عيسى بن ثاني البكري
١٢ ـ الشيخ العالم حمدان خميس اليوسفي
١٣ ـ الشيخ القاضي سيف بن حمدان السبتي
١٤ ـ الشيخ الفقيه علي بن حمد بن ناصر الناعبي
١٥ ـ الشيخ سعيد بن سالم المدرس .

وغير هؤلاء كثير .

وكان كاتب هذه الترجمة مع الاعتراف بقلة التحصيل من بين تلامذته أيام كان قاضيا على مدينة سمائل وتوابعها .

(مؤلفاته) إن هذا الشيخ مع كثرة أعماله وتزاحم شواغله بالقضاء والافتاء والتدريس لم يصرفه ذلك لقوة عزمه وبعد همته عن التأليف فقد

ألف كتبا كثيرة حسانا مفيدة فمنها ما أتى عليه الزمان فصيره في خبر كان ومنها الباقي المنتفع به .

ومؤلفاته كالآتي :

١ ــ الشمس الشارقة في علم التوحيد (جزء واحد)
٢ ــ هداية الحكام في منهج الأحكام (جزء واحد)
٣ ــ خزانة الجواهر في الفقه (جزءان)
٤ ــ العقد الثمين في الدعوى واليمين (جزء واحد)
٥ ــ بهجة الجنان في وصف الجنان (جزء واحد)
٦ ــ قلائد المرجان أجوبته النظمية لسائليه (جزء واحد)
٧ ــ جزء في علم الفرائض

هذا ما ثبت لدينا من مؤلفاته القيمة فمنها ما اطلعنا عليه ومنها ما سمعنا عنه . جزاه الله عنا وعما عمله من واجب مقدس خير الجزاء .

ولما توفى هذا الشيخ كان كاتب هذه الترجمة مقيما بسمائل . وقد رثاه بهذه الأبيات :

خطب دهى فهد أي هد ... شم الذي وقد قلب الجلد
فارتجت الأرض لهول وقعه ... وكسقت عين السما بالسهد
تساءلت أثار بركان بها ... منفجرا أم صيحة من رعد
كلا ولكن من قضاء مبرم ... أطاح بالطود القويم البند

نعـى عليـا رزئـت سمائـل | به بل الـقطـر وكـل الأزد
نعـى الحـكـيـم الاريحي حمدا | نجـل عبيـد ذا الـعلى والمجـد
نعى السـرى اليقـظ الـذي سما | أعـلا السـما وحـل قلب السعـد
حبر تولـى منـصـبـي امـارة | فكـان في منـصبـه كالمهـدي
قد أخـذ العلم عن النـور الـرضى | وأحمـد الحـبر عظيـم الـرفـد
تصـدر الحـكـم على سمائـل | وأصـدر الفتـوى لمن يستهـدى
صبرا بنـيـه انـما المـرء له | عمـر يحد حكـمـه لحد
والـنـاس في هذا الـفـقيـد شرع | والـصـبر أوفى حليـة للعـبـد
تغـمـد الله الـفـقيـد بالـرضى | في مقـعـد صدق بدار الخـلد
في جيرة المختـار والـرسـل ومن | قد وفقـوا لصـالحـات الـرشـد
تلك لعـمـر الحـق أذكـى جيرة | لا ترتـقـى بعـمـل ذى كد
لكن بمحض الفضـل بؤثاها امرؤ | رفـق يا طوبـي له بالـود
يارب ختـما لي بخـير انـني | أرجـو سجـال الـرفـد يا ذا الـرفد
مؤدبـا في الخـتـم حق أحمـد | بخـير تسـليـم وأزكـى حمد

سـعيد بن خلف بن محمد
الخروصي

بسم الله الرحمن الرحيم

« ترجمة المؤلف »

بعد أن نحمد الله على أفضاله ونشكره على مننه حمد معترف بالقصور عاجز لأداء الواجب لتلك الحضرة العلية ونصلى ونسلم على نبيه ورسوله خير من خلف الله فى عباده وأصدق من دعا اليه فى أرضه حتى كانت كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا هى السفلى فأمده الله بالتنزيل الحكيم والمعجزة الخالدة والنور الذى لايزال ولن يزال الى الأبد صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا وعلى آله وأصحابه وأتباعه ٠

بعد كل هذا نلفت أبصارنا لنتجه الى فضيلة شيخنا العلامة المفتى حمد بن عبيد بن مسلم السليمى السمائلى العمانى رضى الله عنه وأرضاه ٠

« مولـــــده »

ان شيخنا هذا الذى ولد فى الثمانينات بعد ألف ومأتين للهجرة النبوية بقرية من قرى أزكى بعمان تسمى سَدِى وشبّ بها فى أحضان أبيـــه الرجـــل الكادح ٠

وكان يتخلف على الكتاتيب يتلقى عنهم القرآن ومبادىء الكتابة إلى الرسم وفى باكورة شبابه انتقل الى مدينة سمائل أول بلد اعتنق الاسلام مختارا ومشى اليه مشتاقا وذلك لينتقل الى الجو الأوسع والفضاء الأرحب وليسمو بمواهبه ويترقى بمؤهلاته الى الحياة الأفضل ٠

« أســـاتذته »

فنزل فى ساحة جدنا العلامة المجتهد والامام المحتسب أحمد بن سعيد ابن خلفان الخليلى فنشأ فى فنائه وعاش عنده كبعض أفراد أسرته فأخذ عنه الكثير ودرس العربية عند الشيخ عبيد بن فرحان الذى كان سيبويه زمـــانه •

ثم رحل الى الشيخ السالمى نور الدين نادرة عصره وقطب زمانه فأخذ عنه الكثير من الفقه وأخذ علم الفرائض من الشيخ الفرضى موسى بن سالم القرنى حتى أصبح عمدة أهل زمانه •

« أعمـــــاله »

ولمــا فتح الله على الامام سالم بن راشد الخروصى جعله قاضيا على ولاية بدبد فاشتهر بالدهاء والحنكة وحسن الادارة فكان يمثل دور الوالى والقاضى ثم جعله الامام الخليلى رحمه الله على ولاية سمائل فقام بمهمته خير قيام •

وبعد ذلك كان مرجع الفتوى فى ولاية سمائل وتصدى للتدريس بها ثم انتقل الى السلطان سعيد بن تيمور فكان مدرسا بمسجد الخور بمسقط فأدى أعماله كما يحتمه الواجب •

ثم أحيل الى التقاعد وواصل حياته المشرقة بالعلم وحسن السمت والدعوة الى الله والحفى اليه حتى قبض فى بلده أعنى سمائل وذلك فى ثمانية وعشرين ذى الحجة عام ألف وثلاثمائة وتسعين للهجرة النبوية •

« تلاميــــذه »

منهم الشيخ هاشم بن عيسى بن صالح الطيوانى الذى تولى القضاء بمسقط والشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبى الذى كان قاضيا بمسقط أيضا ومحمد بن سيف بن سليمان الرواحى الذى تعين قاضيا بولاية أزكى ثم بولاية السيب وحميد بن عبد الله بن حميد أبو سرور الذى عين قاضيا بولاية مصيرة •

ثم بولاية الكامل والواف وغسّان بن سليمان بن سعود المزروعى الذى تولى القضاء فى عدة مناطق من عمان ومن حملة الأدب عيسى بن ثانى بن خلفان البكرى وحمدان بن خميّس بن سالم البوسفى وسعد بن سالم بن سعيد وعلى بن حمد بن ناصر الناعبى وموسى بن عيسى بن ثانى البكرى الذين قاموا بمهمة التدريس بولاية سمائل •

وكنت أنا من بعض تلامذته وآخرون لم تحضرنى أسماؤهم جزاه الله عنا وعن المسلمين خير جزاء ووفقنا لأداء شكره والقيام بواجب خدمته وخدمة أمثاله من رجال العلم ونسأله تعالى أن يتغمده برحمته ويسكنه فســيح جناته •

« مؤلفـــاته »

ولقد اعتنى هذا الشيخ بالتأليف فمن مؤلفاته الكتاب المسمى بالشمس الشارقة فى علم التوحيد جزء واحد ، وهداية الحكام الى منهج الأحكام جزء واحد ، وخزانة الجواهر فى الفقه جزآن ، والعقد الثمين فى الدعوى واليمين جزء واحد ، وبهجة الجنان فى وصف الجنان جزء واحد ، وقلائد النور وهو السفر الحاوى للأجوبة النظمية .

ولكن ويا للأسف فان يد الاهمال قضت كل القضاء على هذه الكتب القيمة بالحيلولة دون نشرها ولعل عزلة المجتمع سياسيا آنذاك هى التى قضت على مثل هذا التراث الخالد فليته التراث الوحيد الذى قضت عليه هذه العزلة ولله عاقبة الأمـــور .

نسأل الله أن يصلح حاضرنا ومستقبلنا تحت قائد نهضتنا ورائدها صاحب الجلالة السلطان المعظم قابوس بن سعيد حفظه الله وأمده بالنصر والتوفيق وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ...

بقلم / عبد الله بن على الخليلى

سؤال من الشيخ عبد الله بن على الخليلى [١]

مالى وللخرد البيض الرعابيب [٢] سود الغدائر بضات أعاريب
كأنها وهى تمشي فى غلائلها دُمى[٣] تهادى على خضر الجلابيب
تكاد والله للمسلوب يرحمه ما إن تغادر عقلا غير مسلوب
تبارك الله منشىء كل بارعة الـ جمال مائلة الأعطاف خرعوب
من كل غانية لولا أنوثتها لقلت شمس جلت وجه ابن يعقوب
كأنما خدها ذوب النضار بدا فى قالب من لجين المنور مضروب
يا ساهر الطرف مشغوفاً بها أبداً هلا شغفت لمحفوظ ومكتوب
هذى البسيطة مات الناس كلهم من عهد آدم من مردٍ ومن شيب
ماتوا سوى العلماء العاملين فهم أهل الحياتين فى رحب وترحيب
هم الألى لم تزل فينا مآثرهم كالغيث أردف شؤبوبا بشئبوب
هم الألى دوخوا الدنيا بهمتهم وأمنوها بمسغوك ومصبوب
طوراً تراهم رهابيناً وآونة أسود غاب على جرد سلاهيب
جزاهم الله أضعافا مضاعفة من الجزاء بدار الأنس والطيب
فخريفوت الأمانى كنه غايته فلا ينال منالا بالتجاريب
وغاية تتفانى دون مبلغها الغايات من كل مرفوع ومنصوب

---

(١) هو صاحب ترجمة المؤلف والشاعر المشهور فى عمان والمشار اليه فى جودة الشعر بالبنان ولا يخفى انه من أسرة أعلام ومن ائمة العلم والدين ومن أهل الامارة والسؤدد المتين فقد امتزجت به الرياسة منذ شب امتزاج اللحم بالدم ومارس سياسة البلاد وذاق من معاناتها الحلو والمر ولايزال يترقى بعرفانه وحسن التفاته ونظره الى شوارد العلم وفوائده حتى أصبح اليوم مستشار فى وزارة التراث القومى يتطلع على المخطوطات ويتصفح مسطور الأوراق ومأثور الصفحات ويعانى مهمات ما هو بصدده فى ذلك .

(٢) جمع رعبوب أو رعبوبة وهى الجارية البيضاء الحسنة او الحلوة الناعمة .

(٣) جمع دميه بضم أولهما وهى الصورة تشبه بها النساء .

فتى عبيـــد عريق المجـــد من قدم بحـــر المعارف ياقصدى ومطلوبى
اليك وجهت وجهى حين حـــيرنى جهلى وكاد الى المحذور يفضى بى
فامد ديديك وخذ نحو الهدى بيدى فقد ضللت بداجى اللـــون غربيب
وأرهف السمع تسمع لهجة برزت تتلو البيـــان بترتيـــل وترتيـــب
تكاد تبتز حبات [1] القلوب هوى وهـــل رأيت نفيســـا غير محبوب
ماذا ترى فى صبى قد تزوج مـــن قبل البلوغ برّيا الردف خر عوب
تكاد تخلب من فرط الجمـــال حجا من ليس بالزخرف الفانى بمخلوب
ان كان جاز بها اذ ذاك مغتنمـــاً ما ضمه الستر من ضمّـــم وتحبيب
وبعد أن بلغـــا شأآ مباينـــــة فاكـــداها طـــلاقا غير معتـــــوب
أو شـــاءه هو أو شاءته كيف ترى فى المهر من بعد تقبيـــــل وتقليب
هذا وفى رجـــــل أعطى فتاه لتـــز ويج له ســـدس مال غـــير مجلوب
وكان أعطـــاه ثلث المـــال اجمعـــه من طارف وتليـــد غـــير موهـــوب
فهل إذا مات سدس المال يرجع فى الثـــــلث المعين أم ينجـــو بتهريب
رضـــــيتان وعدل واحد شـــهدوا بسرقـــة ذات تضـــــمين وتحبيب
ماذا ترون وهل حد اذا شـــــهدوا بموجب الحد قـــولا غـــير مكذوب
هذا وفى سيد عدلان قد شـــــهدا بعتق عبديه « خير الله » والنـــوبى
والموليان ذوا عدل وقـــــد شـــهدا بفسق ذين فمـــا احـــرى بتجنيب
ايثبت العتق مع ذا الاعتراض وقد جاء المقام بتصـــــديق وتـــكذيب
وآخذ من صـــديق للتجارة أموالا فتـــــاجر فى شـــــتى الأساليب
ما القول ان مات فيما كان خلّفه من متجر ظاهر بالنقد محســـوب
ان قام معطيه يبغى مـــــاله فابى الورّاث والحق أمر غـــير مغلوب
فان لمعطيه رد المـــال قيـــل فهـــل له ترى ربحـــه منـــــه بتحسيب

---

(١) حبة القلب سوداؤه أو مهجته والجمع حبات .

وفرقتين من الاســـلام بينهمــا حرب ولم يعرف الباغي وذو الطيب
هــل البــراءة منهــم أم ولايتهم أم الوقوف تــرى من غــير تثريب
وان يكن قائد الأولى كخردلة [١] ظلما وقائدالأخرى كابن محبوب[٢]
هل نبرأن من الأولى ونعتقــد الأ خرى ولايتهــا دينا بــلا حوب
ونخلة بين انفار قــد اشتركوا فيها وفيهم يتيم غــير مرهوب
أطنى شريك لزيــد كــل غلتّهــا ونال كل شريك حصـــة الذيب
أما اليتيم فلم تبلغـــه حصــته فآب أوبة ذى طمرين [٣] مضروب
فان يكن ثابتــا ذا الطنى من لأدا حق اليتيم الذى يبــدو كمسلوب
أو فاسدا فعلى من رد فائتهــا من بعــد طنى تراه شبه مغصوب
وفى فتــاة ولى الحكم طلقهـــا من زوجهــا فأتى فى ثــوب منكوب
يبغى مراجعـــة منها وقد رغبت هل جاز أم ذاك صدع غير مشعوب
وهل اذا الحاكم المجرى الطلاق رأى الرجعى صلاحا تراه رأى تصويب
وعاقــل ناله جرح فصـــالح فى أروشــه راضيا من غــير توجيب
فرام ينقض ذاك الصلح كيف ترى وعادة الصـــلح لا يمنى بتعقيب
هل العــدالة شرط فى الولايـــة للنكاح أم هى شىء غير مصــحوب
والحق ان كان مجهولا فهل يســع البر آن منه على رأى الأصاحيب
هات الجــواب بآيات الصواب له نور يبين ســناه كــل محجـــوب
واهد الصراط جنانى[٤] كى أكون من الذين اضحو عليهم غــير مغضوب

---

(١) خردلة حاكم ظالم عماني من حكام القرن الخامس هجريا . (٢) من سكان مدينة صحار من عمان مشهور بالعلم والورع وهو ابو عبد الله محمد بن محبوب بن الرحيل بن سيف بن هبيرة القرشي أحد من عقد الامامة للصلت بن مالك وممن عاصر الامام المهنا بن جيفر والامام عبد الملك بن حميد وتولي القضاء في صحار في امامة الصلت حتى توفاه الله بها لثلاث خلت من شهر المحرم سنة ستين ومأتين .

(٣) الطمر بالكسر الثوب الخلق أو الكساء البالى .

(٤) قلبى .

والحمد لله والتسليم يتبعه | مع الصلاة على خير الأعاريب
محمد المصطفى والآل كلهم | ما فاح مسك ختام كامل الطيب

الجواب

هاك الجواب بتوضيح وتصويب | يضىء كالشمس فيه كل مطلوب
نرويه عن صحبنا نورا على علمٍ | يروونه مسندا عن خير مصحوب
عن شرح أحمد روح [١] القدس انزله | اليه من ربه يا خير موهوب
هدى ونور لقلب المبصرين له | أمر ونهى بترغيب وترهيب
فانظر اليه بود تحظ منه بما | فيه من العلم مرغوبا بمرغوب
من يلزم العلم فى الدنيا ينل شرفا | من ربّه فى حياتيه بتقريب
أجلّ شىء من الدنيا واحسنه | ذكراك لله لاحسن ابن يعقوب
يا ناظرا لسواه لا يغرّك ما | تراه من زهرة فيها وتحبيب
فالسمّ فى الدسم معجون بمطعمه | والحسن يقتل من يهوى بتعذيب
والنحل شهد ولكن دونه إبرٌ | جانيه ما بين مطعون ومضروب
دسائس النفس فى الدنيا بلا عدد | وكم بدت بين مأكول ومشروب
لله درّ رجال للكمال سموا | برفرف [٢] وبراق خير مركوب
لا يلحق القوم الا من له نجب | كالبرق فى سيرها لكن بترتيب
ودونك القول فى أحكام أسئلة | جاءت منقحة فى خير تهذيب

---

(١) جبريل عليه السلام .

(٢) الرفرف فى اللغة لمعان متعددة فهى لفظة مشتركة ومن معانيها البسط والبراق بالضم دابة ركبها النبى صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ولعل معنى الرفرف هنا بساط النبى سليمان بن داود الذى تجرى به الريح وهو فوقه .

فمن تزوج(١) للصبيان ان فسخوا … بعد البلوغ اقيلوا دون تأنيب

ونصف ما فرضوه نحلة فلها … عليه فى ماله حكما بتوجيب

وقيل نصف صداق الغيد يلزم من … له تزوّج فليضمن بتسبيب

ويحلفان يمينا ان عقدهما التزويج … كان لديهم غير مرغوب

والبعض ليس يرى فسخ النكاح لهم … لصحة العقد حكما دون تعقيب

لا يرجع السدس فى المال المعيّن بل … يحوزه معه فى قول محبوب

هذا اذا ثبتت يوما عطيّته … فى الحكم واحتازها المعطى على طيب

والحدّ يسقط بالنسوان ان شهدت … بموجب الحد من قتل وتأديب

وقيل تسقط فى حد الزناء لما … أتى من النصّ قولا غير معتوب

وأرجح القول عندى ان بينة … النساء فى الحد تلغى دون تثريب(٢)

شهادة العتق أولى وهى ثابتة … وتلك عارضة ترمى بتكذيب

كل يقيم على دعواه بينة … فى الربح من تجر بالنقد محسوب

من لم تعيّن على دعواه حجته … شيئا له فليبؤ منها بتخييب

وابرأ من القائد الباغى ومن معه … إن حاربا أو أتى فى زىّ محروب

وضدّه فتولاه ومن معه … وانصره فى الله نصرا غير مغلوب

أمّا سواهم فقف عنهم بما فعلوا … من كل قتل وارهاب وتخريب

من يطن نخلا بلا أمر ولا نظر … من ربه فهو عندى بيع مغصوب

وكل ما ضاع منها فهو يلزمه … حتما لأربابها عند الأصاحيب

وليس ينجيه من دفع الضمان لهم … ما ناله من شراكات وتنشيب

---

(١) راجع ايضاح البيان تجد ما يشفيك ويكفيك وهو كتاب الفه الشيخ العلامة نور الدين السالمى فى تزويج الصبيان .

(٢) لوم .

وان قضى الحكم[١] فى تطليق غانية | أو عتق عبـد وفقـد أو بتغييب
فالحكم ماض ولا رجعى له أبـداً | الا بتجـديد تـزويج وترغيب
وللمصـالح نقض الصلح فى دمـه | ان ادعى جهل أرش فيـه مرغوب
وان يكن عارفا أرش الجراح فـلا | نرى له النقض لو يبكى بمخضوب
وان يكن آخـذا عن جرحه عوضا | فهو القضـاء ولا يرمى بتعقيب
كذاك ان كان عمداً لا رجوع لـه | لأنه قـود ما كان عـن طيب
شرط العدالة فى التزويج ليس لـه | حظ ولكن لمن يـدلى بتعصـيب
والشرع يعتبر الانسـاب تولية | فيه وملك يمين غـير مجبـوب
لا يثبت الحلّ فى المجهول منحتما | الا بتعيينه من كـل مسـلوب
هذا هو الحق لا أبغى بـه بدلا | من غـير تخطئة منى وتنـكيب
ونخلة فى نخيـل جملة وجـدت | مجهولة الحـال من أرض وتشريب
فلتجعل الأرض أمًّا [٢] للنخيل معا | واحكم عليها بمحضون ومحـلوب
بالزرع أو بقيـاس بالسوية فى | أرض ومـاء ومأكـول ومشروب
حتى يصـح بأن الأخت ناجعـة | ربيبـة الأمّ جـاءت من سرنديب
فاحكم عليهـا ولا احرام يتبعهـا | وقيعـة لو عسـت تبكى بتخضيب
والحمد لله تم النظـم مقتفيـاً | نهج الهدى بين تفـويض وتطنيب

---

(١) أى اذا حكم القاضى بتطليق زوجة الغائب او بعتق عبد او بموت مفقود أو غائب فحكمه ماض لا رجوع فيه وللغائب تجديد النكاح برضى المراة والولى وبمهر ايضا وكذا من عجز عن نفقة زوجته للقاضى ان يحكم بطلاقها أن طلبت منه ذلك .

(٢) فتكون الأرض مشتركة بين ارباب النخيل وكل من يدعى أن نخلة فلان وقيعة بلا أرض فهو المدعى وعليه البيان فان صح انها وقيعة فهى لمالكها مادامت قائمة فان ماتت أو سقطت فلا حق له فى مكانها وقد ذهب ادراج الرياح وقول شيخنا ولا احرام يتبعها فالذى نحفظه من الاثر ان على جارها أن أراد الغسل آن يفسح عنها ثلاثة أذرع دفعا للضرر والله اعلم بمراده وهو العلامة المطلع وذلك حيث يقول ولا احرام يتبعها .

ثم الصلاة وتسليم الآله على ... محمد خير مخلوق ومنسوب
والآل والصحب والاتباع قاطبة ... ما أرّج الختم هذا الكون بالطبيب

سؤال من حميد بن عبد الله أبى سرور [١]

قم الليل وانهج منهج الصادق الصّب ... ولا تنثنى أو تشربن كوثر الحب
وصاحب أولى التقوى فليس كمثلها ... حصان من الآفات والضر والكرب
وناهيك بالعلم الشريف فإنه ... لخير دليل يرتضيه أولو القرب
فيمم كريما من أولى العلم والحجا ... تنل منه ما تهوى بعون من الرب
كذى البرّ بحر العلم والفضل والتقى ... وشمس هدى ذا القطر والشرق والغرب
سليل عبيد عزّ من رام شأوه ... ولو قد تسامى هامة الغفر والقطب
فتى ملأت أفواه أبناء عصره ... مناقبه حمداً بمعروفه تنبى
به اختصت الفيحا سمائل منشأ ... فصارت تحوز الفخر فى العجم والعرب
أتيتك علما أنك الفيصل الذى ... به ينجلى محلولك الشك عن قلبى
تحيرت فى أمر ولم أر ملجأ ... سواك وانى فيه احير من [٢] ضب
ولا شك فالأيام لا يخفى أنها ... تودّ ولكن غير ما يشتهى لبىّ
امدّ يدى استعذب الماء ظامئا ... وتأبى فحسبى من إباءتها حسبى
وما فعلت هذا سوى ان قصدها ... تحاول صرم الوصل عن مشغف القلب
وذاك بعيد أو اوسد فى الثرى ... دفينا وان الجد من أنفع الكسب
أتيتك عما قد عنانى سائلا ... فرقّ الحجا من ماء كوثرك العذب

---

(١) احد قضاة السلطنة الموجودين الآن واحد تلامذة هذا الشيخ صاحب الأجوبة واحد شعراء سمائل الفيحاء وطنه المحبوب الذى دائما يستميت بذكره .
(٢) هذا مثل يضرب فى الحيرة .

هل النفخ فى حال الجشاء وشبكى ... الأصابع نقض للصلاة مع الصحب
ومغصوبة التزويج هــل ترثن من ... تزوّجها ام تحرم الارث بالغصب
وتأخذ قهرا مثل احدى نســـائه ... حلالا بحكم الواحد القادر الرب
اذا استحلف الزوج العروس لتهمة ... وقد نكلت هل ذلكم مثبت الــذنب
ازل ظلمة الايهام عنى بالهـــدى ... وقيت الردى ياواسع الصدر والقلب
ويارب ّ فانظرنى بعينك دائمـــا ... ولا تكلنى طرف عين الى طـــب
وهب لى الهى بسطة العــلم والتقى ... وثبت يقينى وامددن فيضك الوهبى
ومُن على أستاذى الحبر بالرضى ... وبالخير فى الدارين منك وبالقــرب
وصل على الهــادى الحبيب محمد ... نبى الهدى المبعوث من أكرم العرب
كذا الآل والأصحاب ما لاح بارق ... وما انهلّ غيث مستمدا من السحب

الجـــــواب

حميد بن عبد الله يا أكرم الصحب ... أتانا سؤال منك أعــلا من الشهب
لقد ضاء فى الآفاق شرقا ومغــربا ... تحلى سموطا عن فرائــدها تنبى
قلائد در يفضح الشمس نورهـــا ... مرصّعة فى السلك كالبرد[1] الرطب
أرى النفخ كالتشبيك ينقض فرض من ... يصلى بلا خلف أتى ذاك فى الكتب
ومغصوبة التزويج تحرم بالغصب ... ولا ترثن شيئا كما جاء عن صحبى
وكيف لها الميراث وهــو كمن زنى ... ويـَرمى بسهم البعدو البغض والكرب
ويصدقها مهرا عن الوطىء مجمعا ... عليه وكن والحق جنبا على جنب
وان نكلت عرس عن الحلف لم يكن ... بمثبت ريب ذا النــكول ولا ذنب
وتلك ظنــون لا تثبتُ حجــــة ... عليها وكم ظن تبين عــن كــذب

---

(١) حب الغمام .

وصلَّى آله العرش ربى على الذى ... دنا فتدلى قاب(1) قوسين عن قرب
مع الآل والصحب الكرام ومن قفا ... سبيلهم لله فى الموقف الصـــعب

ســـوآل من موسى بن عيسى البكـــرى (2)

أســـائل شـــيخى مزيـــل الريب ... حميد السجايا عــــلى الرتـــب
فصيح النظـــام بليـــغ الكلام ... خطيب الأنام شريف النســـــب
عميد البيان حديد اللســـــان ... قوى الجنـــان كريـــم الحســـب
عنيت الفقيـــة الأريب النبيـــه ... العفيف النـــزيه ســـمير الكتب
ســـليل عبيـــد الـــذى ينتمى ... الى الأزد ياحبـــذا المنتســـب
اليك ســـؤالى فتى الأكـــرمين ... جواهر قد رصَّـعت بالذهـــب
اذا إمرأة خالفت زوجهـــــا ... فماذا عليهـــا ترى قـــد وجب
وماذا على الزوج من حقهـــا ... اذا مـــا أصرَّت ولمـــا تثب (3)
وفيمن يتـــوب وطـــورا يئـــوب ... الى ما يريب لـــــه يرتـــكب
أيقبـــل ذو العرش منـــه المتاب ... أنلنى الصـــواب وقيت العطـــب
وصـــلَّى وســـلَّم ربى عـــلى ... شـــفيع البرية خـــير العـــرب
كذا الآل والصـــحب ما بلبـــل ... شـــدا ســـحراً فوق غصن رطب

---

(1) مقدار قوسين .
(2) أحد أبناء سمائل واحد تلامذة هذا الشيخ المجاوب واحد الأفاضل المعروفين بالعرف والمعرفة يحب العلم والأدب وينظم الشعر وينشده ويتتبع سوارد المسائل ويجمعها ويبحث عن مشكلاتها وله مجموع اسئلة نظمية عليها اجوبة من جهابذة العلماء وغيرهم .
(3) ترجـــع .

الجواب

جوابا يفوق ضياء الشهب … يريك الحقيقة خلف الحجب
بل البدر لما بدا مشرقا … يزيح الظلام ويجلو الريب
شموس المعارف ما أشرقت … على حالك الجهل الا استتب (١)
يضيىء على الأرض عرفانها … وكل السموات حتى الشهب
فدونكه ولتكن آخذا … بحجزته تكف شر الوصب
اذا ناشز خالفت زوجها … فقد ركبت شر ما يرتكب
ولست أرى نفقات لها … بذمته أبداً تكتسب
الى أن تطيع لخلاّقها … وبعل مؤدّ لها ما وجب
ومن تاب عن ذنبه وانثنى … إليه وتاب كذا وارتكب
مرارا يكررها هكذا … فعفو الاله له مرتقب
وجاء الحديث بأن بشرّوا … ولا تؤيسوا تائبا قد رغب
وقد قيل ليس له توبة … ولا ملجأ من أليم العطب
اذا ما أتاها ثلاثلا ولم … يزل هكذا فهو عين الكذب
وأرجح ما قلته أوّلا … لدىّ ولله أمر (٢) العقب
وصل الهى وسلم على … شفيع الخلائق يوم الكرب
مع الآل والصحب أهل الوفا … كرام المناصب أهل الرتب

سؤال من موسى بن عيسى

أسائل السامى جنابا … من رقى العليا وطابا
وغدا غيثا مغيثا … ان دجا خطب ونابا

---

(١) اضمحل وتلاشى .
(٢) اى ولله عاقبة الأمور .

جئت أطـوى البيـد طيــــا   والفيــــا فى والهضــــــابا
للــذى ابــــدا لنــا من   بحــره الطــــامى عجــابا
ورســــت أقـــــدامه فى الــ   ـــعلم كهــــلا وشـــبابا
ما عــلى التـــــارك وتــــرا   منــه ســـــهوا لا ارتـــكابا
وكـــذا المســـنون ان يتـــ   ـركه هــل يلقى عقـــــابا
أفتنى وفقت فى القصـــــــ   ــد ولقيت الثوابـــــــا
وصــــلاة اللـــه تغشى الـــ   ـمصطفى ثــم الصـــحابا

الجـــواب

قــل لمــن فاق خطـــــابا   يســـتمع منى جــــــوابا
ضــاء فى الآفــاق نــــورا   وظـــلام الجهـــل جابــا (١)
هاك منى فصـــل حــــكم   أوضـــح الحــق عجـــابا
فادّرع شـــــكرا وصـــبرا   ثــم كـــن ممّــن أنـــابا
للــذى أولاك عقــــــلا   ثــم أنشــــاك شـــبابا
يلــــزمن عـــود لوتـــــر   مطلقـــا قــولا صــــوابا
وابـــدل المســـنون حتمــا   أبـــداً تــوق العقـــــابا
واتركـــن ابــدال نفــــل   فعـــله منــك احتســـابا
ولبعض عـــود غـــير الـــ   ـفرض دعــه لا ارتيـــابا
وصـــــلاة اللــــه تغشى   من دنــا قوســـين قـــابا
خاتــم الرســـل جميعـــا   أعظــم الخـــلق جنـــابا
وكـــذا آل وصــــحب   ما ختـــام المســك طــابا

---

(١) جاب قطع .

سوآل من الشيخ محمد بن راشد بن عزّيز

ألا قل لحبر الورى ابن الا طائب سليل عبيد كريم المناصب
اليك سوآلى وقد حار فكرى فجد بجواب يفى بالمطالب
ترى هل نصلى وراء الذى يشين الصلاة ببعض المعائب
وهل نحن يوما نصلى به وما زال فى رأينا غير صائب [1]
تدارك جهولا بليدا غبيا أحاط به الجهل من كل جانب
وانقذه من موبقات الأمور فعلمك نور يجلى الغياهب
وصلى الاله على المصطفى وسلّم والآل مع كل صاحب

الجواب

اليك جوابا يزيح الغياهب بدا مشرقا مثل نور الكواكب
كأنّ بغرّته النيّرين اذا ما تبلّج عن رأى صائب
إذا أنت صليت خلف الذى يشين الصلاة بنفل وواجب
صلاتك باطلة خلفه ولو كان برا عظيم المناقب
ومن لم يجىء فى الصلاة بغير الـ ـقرآن فقم خلفه لا تجانب
ويمنعها البعض خلف الذى تعوّد يأتى بها النقض دائب
وصلّ به وبأمثاله فروضا وما شئته من رغائب
وليس يضرك ما كان من إساءة سجدته والمعائب
فهذا وصلّ إلهى على نبيّك والآل أهل المناصب

---

(١) صائب كمصيب فالأول من صاب الثلاثى ومصدره الصواب والثانى من اصاب الرباعى ومصدره الاصابة وكلاهما ضد الخطأ .

سؤآل من سعود بن سعيد القصابي [١]

بروق سنت بالساريات من السحب تسح على الفيحاء[٢] منهمر السكب
سقتها فروتها فأضحت رياضها يضاحكن غزلان الفلاة من الخصب
فسقت اليها اليعملات غداة اذ تصوح مرعاهن من أثر الجدب
لترعى بها المنتف من عشباتها
مع الضال [٣] والقيصوم والسدر والقضب
فيرجع ما قد فات من حسن حالها
وتقوى على الإدلاج فى سبسب رحب
أروم بها من حضرة القدس ماجداً كريم المحيا واسع الصدر والقلب
خضما غزير العلم يطمى عبابه وأثقب رأيا فى الخطوب من الشهب
سليل عبيد من الى النجم قد رقى وما همه الا مسامرة الكتب
أتيتك يحدونى لبحثك عارم وقائعه تزجى النفوس الى الكرب
إذا إمرأة جاءت بإبن وإبنة وقد وجدا ميتين صرعى على الترب
ومن قابلتها أخبرت أن واحداً بدا مستهلا وهى عن جهلها تنبى
ولا صحة عن ذلك الحى منهما تفيد فكيف الحكم فى الارث والحجب
وريثهما أم وصنو أبيهما وأخت أب تدنو لذينك بالقرب
وقد تركا من تالد المال ثروة بايدى ثقاب احرزوه عن النهب

---

(١) شاعر أديب حسن الحديث طيب الأخلاق كان يسكن فى بلد سعال وبعض الأحيان فى الخوبار من سفالة سمائل مات منذ سنين .
(٢) الفيحاء لقب سمائل وسيأتى مزيد فى ذكرها وتسميتها ان شاء الله .
(٣) الضال بمعجمة مع تخفيف اللام نوع من السدر والقيصوم نبت وزهرة مر جدا وشرب سحيقه نيا نافع لعسر النفس والبول والطمث ولعرق النسا وينبت الشعر ويقتل الدود ودخانه يطرد الهوام والقضب كل شجرة طالت وبسطت اغصانها والقت وشجر تتخذ منه القسى ا ه اخذا من القاموس .

ورثيهمـــا يبغى التراث وحكمـــه ... علينا تعمىّ فى الفروض وفى الندب
وفيمن لـــه يوما حـــلائل أربــع ... بهـــن معاقد جـــاز اذ فاز بالحب
ولكنه قد جـــاء من بعـــدُ خاطبا ... لأخرى وما إن فكّ واحدة تسبى
يقـــول اذا دعد أبوها أتمّ لـــى ... بتزويجهـــا طلقت هنـــدا بلا عتب
والا فلا تطليق عنـــدى ولا لهـــا ... أرى عوضا عنها من الخرّد العرب
يجمل ما قـــد قال والشرط جـــائز ... لديك وما فى فعـــله ذاك من ذنب
أفض من ســجال العلم منـــك بنغبـــــة [١] ... تبـــلّ أوار [٢] الجهل مـــن غلـــة [٣] القــلب
وصـــل وســلم ربّ ما هبت الصـــبا ... بنشر الخـــزامى الفض والـــنرجس الرطـــب
وما أخضّر بالفيحاء [٤] عـــــود وأخـــرجت ... يـــد المـــزن زهـــواً من حدائقهـــا الغلب [٥]
على المصطفى المبعوث والآل كلهم ... وأصحابه الأمجاد والسادة النجب

الجـــــواب

جوابا كبدر التم للفاضل النـــدب ... مضيئا بنور العلم فى الشرق والغرب
به يهتدى السارى اذا أظلم الدجى ... كما يهتدى بالساريات من الشهب
وعى الله أقواما مدى الدهر همهم ... طلاب المعالى مع مسامرة الـــكتب

---

(١) بنغبه بضم النون اى بجرعة .
(٢) الأوار حرارة العطش .
(٣) الغلة العطش .
(٤) الفيحاء لقب سمائل وسيأتى مزيد على هذه التسمية .
(٥) الغلب جمع غلباء وهى الحديقة المتكاثفة الشجر .

أتيت سعود فوق طير كأنهـــــا ... رخاء ابن داود النبى على السحب

(١) تظن فراخ الفتخ أنك زرتهـا ... بأمّاتهـا فى شامخ القمم الصلب

تروم المعالى راقيـا درجاتهـــا ... وتقتحم الأهوال فى موكب حـــربى

ولازلت تأتينـــا بكل غريبـــة ... وتسقى رياض العلم مدا بلا غرب

خذ الحكم فى الطفلين فالأصل فيهما ... هو الموت ان لم يستهلا مدى الحقب

ولكن باستهلال فـــرد وجهـــله ... تبدل حكم الأصل رأسا على عقب

فكان الحياة الأصل لــكن لواحـــد ... وجهــلكه فى الحكم عن مشكل ينبى

فقل لهما نصفا نصيبى مذكـــــر ... وأنثى كما قد جاء فى المشكل الصعب

فللأم ثلث المـــال والأخت نصـــفه ... تماما وباقيــه لعمهما النــــــدب

وان كان شك فى حياتهمـــا فـــلا ... تراث بشــك جاء عن سيّد العرب

ومن ينو تطليقـــا لرابعـــــة اذا ... أتم لــــه تزويج خامســـة تسـبى

فيكره هذا الفعـــل من غـــير حرمة ... عليه على رأى الجهابذة النجـــب

ومن عقد التزويج مــــع أربــع له ... بخامســـة هيفـــــاء فاتنـــة اللبّ

حـــرمن معا خمسا عليه وبعضهم ... قضى حرمة منـــه لخامسة تُصبى

ويحرمن اجماعا اذا كان داخــــلا ... عليها وأرخى الستر منه على الحجب

وخـــير صـــــــلاة الله غــب ســـــــــــلامه ... على المصطفى المختـــار والآل والصـــــــحب

ســـوآل من سليمان بن سعيد بن ناصر الكنـــدى

أيا (١) ناق ســـــيرى وادلجـــى بالسباسب ... وجـــدى لـــكى نحظى بنيـــلك المطـــــالب

---

(١) هذا تضمين من أقوال المتنبىء تمامه (بامائها وهى العتاق الصلادم) .

(٢) الأصل ايانا قتى فحذفت التاء لأجل الترخيم ثم حذفت باء النفس وابقيت الكسرة دالة عليها .

الى حمد المحمود سيرى لعله ... يريحك من دلج السرى بالغياهب

الى ابن عبيد من رقى ذروة العلى ... وفاق على أقرانه بالمناقب

الى العالم النحرير والكرم [1] الذى ... اليه انتهى العافون[2] من كل جانب

أيا حمد ما لى سواك لأننى ... غبىّ عن الأحكام يا ابن الأطائب

لك الخير أرشدنى الى طرق الهدى ... فمثلك من يرجى لدفع النوائب

فما القول فى أهل السقرى اذا أتوا ... الى دارنا بالبهكنات الكواعب

وقد عرضوها للزواج لفقرهم ... وهن لعمرى فاتنات الحواجب

اذا ما مشت تحكى أما ليد [3] بانة ... ترنحها النسماء تحت السحائب

يرشقن قلوب العاشقين بأسهم ... وحسبك منها أنها من محارب

يجوز لنا تزويجهن لأننا ... على غير علم بالولىّ المخاطب

سوى قولها إنا ولاة لأمرها ... وهن كذا يخبرن مع كل خاطب

يصح لنا تصديقهم اذ تقارروا ... وكل يرى فى قوله غير كاذب

وان أحد منا تزوج منهم ... فصدقهم هل ذا تراه بصائب

أفدنى جزاك الله خيرا ونعمة ... ووقيت فى المدارين شر العواقب

وصلى آله العالمين مسلما ... على المصطفى المبعوث من آل غالب

كذا الآل والأصحاب ما أشرق الحجا ... بأفق الهدى فانجاب ليل الغياهب

وسلم عل الاخوان من كان حاضرا ... بناديك فى نغزاء مع كل صاحب

---

(١) فيه مبالغة على حد قوله تعالى انه عمل غير صالح .

(٢) العافون جمع عاف والمراد به هنا طلاب المعروف ولعل اصل جمعه عفاة اى جمع تكسير واما المجموع جمع المذكر السالم فهو من عفا يعفو اذا تجاوز عن الذنب .

(٣) جمع املود وهو العود .

الجـــواب

اليك جـوابا كاشـــفا للغياهب بأفـق ســماء مشرق بالكواكب
تحلى سـموط الشرع درا منظما لذاك تخـلى عن خـلال المثـالب
يزيح ظلام الجهل والشـك والعمى بنـور الهدى فانظر بعين المراقب
تجـد ملة بيضـا لديك وهـاديا من الشرع وقادا بشمس المذاهب
لعمـرك ان العـلم كنز من الغنى بصرف الحياتين الدنا والعـواقب
فمنـه اقتبس علما تفـز بسعادة فتصبح فى الفردوس أعلى المناصب
فأهل السقطرى ان أتوا بخـرائد تفوق المَها[1] حسنا حدادالقواضب.
ترد اذا القنّاص أرسـل سـهمه بسهم من الألحاظ بالفتك صـائب
يتهن دلالاً بالجمـال غـــرابة ومن جوهر الأيـام نقـد الغرائب
ففى جامع [2] البحـر الخضم ابن جعفـــر
يجـــوز لـكم تزويج تـلك الكـــواعب
وتصديق ما قالوه فى الحكم واسع وفى الدين يسرا لله رغم المشاغب
وبعض يرى تصـديقهم غير جائز اذا غـاب علم الأولياء الأقـارب
وعندى لهـا ستر الزواج حصانة من السوء أن ترمى بوصمة عائب
يزوّجها [3] الإسلام أعنى ثقاته بمن تبتغى والرفق أشرف صاحب

---

(١) بفتح الميم جمع مهاة بفتحها ايضا وهى البقرة الوحشية يشبه بها النساء فى حسن العينين وسعتها والمهاة ايضا الشمس ولا يخفى أن المها اسـم جنس .
(٢) أحد جوامع العلم المشهورة وهو ثلاثة مجلدات وعليه حواش متعددة عن جملة من العلماء ومؤلفه محمد بن جعفر الازكوى .
(٣) قال قطب الأئمة فى شرح حاشية النكاح من الدعائم ومن لاولى لها زوجها السلطان أو القاضى أو جماعة المسلمين أو من توكله وقيل فى البكر انها لا توكل بل يزوجها السلطان .

ولم يـَعى عن هذا سليمان [١] فهمه ... بأن نفشت فى الحرث اغنام جالب
وفى صنعة الكندى ما كان فائقـــا ... على نسج داود [٢] لفَلّ المضارب
رويـدك يا هـذا فإننّى مـُعجـب ... بما جئت عن قلب من الكشف ثاقب
وفى سفر هَمّاتى عن الشعر شاغل ... طوته بنات الدهـر تحت النوائب
فهذا وتسـليمى عـلى آل كنـدة ... وطىء ارباب العـلى والمناصـب

ســوآل عن الشيخ سالم بن حمود الســيابى [٣]

أسائل مادام الســـوآل يجـابُ ... لعلـّى أحظـى بالمنـى وأثـابُ
أســائل من لازال يهتف قائـــلا ... إلىّ هلمّوا سـائلىّ تجـابوا
سليل عبيـد أنت أنت لمشـــكل ... وداج حسـامٌ فيصـلٌ وشهابُ
اذا حلّ أهل الشرك فى عقر دارنا ... وبانَ فساد منهمُ وعطـــابُ
وقاموا بتبشـــير واظهار دعـوة ... لأديانهــم والمشركـون ذئابُ
فظل اخو الايمــان غيظا لدينـه ... يفيض انقــادا فى حجـاه عباب
وغاية ما يسطعيه أنــه دعـــا ... عليهم ليرموا بالردى ويصـابوا
فجاء عذاب الله حين استجاب للـ ... ـذى قد دعـاه والدعاء مجـاب
وصبّ عليهم ربنـا سوط نقمـة ... ومزّقهم منه ردىً [٤] وتبـابُ

---

(١) لمـا ان كان السائل سميا للنبى سليمان عليه السلام تذكر به وذكر مشيرا الى الآية الكريمة وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان .

(٢) عليه السلام للدروع اتقاء للسيوف كما قال الشيخ لفل المضارب وذلك بأمر من الله تعالى حيث يقول فى كتابه العزيز ان اعمل سابغات اى دروعا كوامل طوالا حذف الموصوف واقام الصفة مقامه .

(٣) أحد ابناء سائل واحد قضاة السلطنة الموجودين وسيأتى مزيد على ذكره ان شاء الله .

(٤) مرادف ردى اى هلاك .

وعمّ رجالا اشركــوا ونســائهم ... وأطفالهم والمــال فهــو عطــاب
ونال كرا ما جاوروهم وســــادة ... وأرباب توحيــد كذاك عــــذاب
فماذا على الداعى وقصد دعــائه ... أولوا المشرك قوم بالكبائر آبـــو
تدارك جهــولا غارقا فى بحــارها ... فانت نجــاتى والمــرام جــواب
ودم فى المعالى رافعا راية الهــدى ... بها يهتدى الحيران وهى نصــاب
وصــل وسلّم يا الهى لأحمـــد ... وآل واتبـــاع كذاك صـــحاب

الجـــــواب

لقد جاء فى الذكر الحكيم خطابٌ ... يؤكــد أن للسائلين جـــــوابٌ
اذا ما دعا يوما عــلى الكفر بالفنا ... وبالموت داع مؤمن ومجـــــاب
فحلّ عــذاب الله فيهم وزلــزلوا ... ودكت جبــال فوقهم ورحــــاب
وعم أولى الاسلام ما لا وأنفســا ... ونالهم منهم (١) توىً وتبــــابٌ
فلا يضمن الداعى اذا كان قاصدا ... هلاك أولى الشرك الــوبىّ فخابوا
وهذا كمن يدعــو لإحيـــاء بلدة ... يريد لهم غيثا فعــنّ ســـحاب
فسالت بطاح الأرض شرقا ومغربا ... وهُدّت ُقرىً منه وحلّ خــراب
فما ثمّ من يفتى بتضمين من دعــا ... لأن على الشرك (٢) الدعاءَ صواب
فان قيل قست الفرع بالفرع ههنا ... خــلاف الاصوليين قيل جــواب
لقد جاء عن أهل الاصول مؤصّلا ... قياس فروع بالفــروع يُصــاب
قس المثــل بالأمثال وانظر شبيهها ... روينا عن الفاروق (٣) ليس يعاب

---

(١) موت وما بعده وهو تباب مرادف له .
(٢) اى على أهل الشرك .
(٣) لقب عمر ابن الخطــاب لانه فرق بين الحــق والباطل وفى كتاب الاشباه والنظائر كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابى موسى الأشعرى =

وما حيلة الداعى اذا نـزل القضا ... وحل كما شـاء الاله عـذاب
ولا دافع يوما لأمـر جـرى بـه ... على العبـد فى اللوح العظيم كتاب
وصل الهى للنبى محمـد ... وآل وصحب ما استتم خطـاب

سـؤال من عبد الله بن حميـد بن سرور

هـذا سـؤال صـفته ... أرجـو به حسـن الثـواب
لشـيخى الحـبر فتى ... عبيـدة السـامى الجنـاب
من شـان لا الـه الا ... الله باللحـن المعـاب
مبـدلا الابـاء ... ن خطـأ فهـل يعـاب
وهـكذا العـلا عن الأ ... عـلى لـدى التسـبيح طـاب
فهـل عـلى صـلاته ... نقض تـرى هـات الجـواب
ثـم الصـلاة دائمـا ... عـلى النبى والصـحاب

الجـواب

هاك الجـواب المسـتطاب ... ينبىء عـن فصـل الخطـاب
من قـال إن بـدلا ... عـن قـول الا قـد يـعـاب
وذاك لحـن فاحش ... يأتيـه ذو جهـل معـاب
من قـال فى تسـبيحه ... العـلا فما ثمـت عـاب (١)

= ان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهمه اذا أدلى اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذله الى ان قال اعرف الأمثال والأشباه ثم قس الأمور عندك فاعمد الى احبها الى الله واشبهها بالحق فيما ترى . هذه قطعة من كتابه وهى صريحة فى الأمر بتتبع النظائر وحفظها ليقاس عليها ما ليس بمنقول ا هـ .

(١) أى عيب .

وحـذفه المهمـزه منـ ـه عنـدهم لا يسـتعاب
فذكرهـا وحـذفها قـد وردا بـلا ارتيـاب
ثـم الصـلاة دائمـا للمصـطفى ثـم الصـحاب

سؤال عن الشيخ سالم بن حمـود السـيابى

الى شيخنا الزاكى سليل الأطائب حليف التقى والجود رب المواهب
سليل عبيد متبع العـلم والهـدى وجرثومـة الارشاد سامى المراتب
أتيتك يا قطب المعـارف سـائلا فجد بجـواب كاشـف للغيـاهب
لأن ظـلام الجهـل حـولى عاكر وللعـلم نور فـوق نور الكواكب
ومثلك يا عـالى الأرومـة يرتجى لدفـع مهمـات وكشف نوائب
فماذا ترى فيمن ثوى [1] عن عقائل حسان كأمثـال البـدور كواعب
فهاتـين كالمرجـان ينثرن لؤلؤا على فقـده مذ أرملا فى الجـلابب
وعن ولدين وابنتـين وآخـر ثوى قبـله أحى لـه سهم راغب
فكيف ترى فى قسمة الارث بينهم فريضـة مفـروض من الله واجب
ففصـّل لنا ما قد طلبنـا بيـانه لنحظى بفضل العلم أعلا المناصب
وصـلى الهى ثم سـلّم دائمـا على المصطفى المختار من آل غالب
مع الآل والأصحاب ما هبت الصبا واتباعـه الأطهـار أهـل المناقب

الجـواب

أتاك بحمـد الله كشف المطـالب جـوابا كبـدر التم بين الكواكب
عقود جمان مذ بـدا ضوء فجرها من الأفق الأعـلى كسا كل جانب

---

(١) مات .

اليك فخـــذ عنى جـوابا مكللا ‏ من الدر يهـــواه رفيع المراتب
هو العلم فاطلبه على القرب والنوى ‏ بــلا مــلل والله مــع كل طــالب
هو العلم لا تبغي نضارا وعسجدا ‏ به فهـو أغــلا من جميع المواهب
عليــك به تظفــر بــكل كرامــة ‏ بصرف الحياتين الدنا والعــواقب
رعى الله قومــا لا يريدون غــيره ‏ فنالوا بــه فى الله اسمى المغوارب
ودونك فيما جئتنى عنــه ســائلا ‏ من الحكم فى الميراث يا خير راغب
ثمــانية فى ســتة تنتهى بهـــــا ‏ ثمانية مــع أربعــين لحاســـب
وأربعـــة مع عشرة زدت فوقهــا ‏ هى الحد للموصى لــه المتقــارب
فقــل ســتة منهــا لزوجــاته معا ‏ وأربعـــــة مــع عشرة للــكواعب
واثنــان فــوق الأربعين تمامهــا ‏ لأولاده الذكران عنــد التحاسب
ويقســم اثلاثا عليهم ســـويَّة ‏ ولا ينقص المــوصى قــلامة كاتب
اذا قال فى الايصــا (١) بســـهم أبــى الفتى
وما قال مثــل الســهم مـــع لــو بجـــانب
فان قال مثل السهم مع لو مصرحا ‏ وصحت باشــهاد هنــا لك لازب
فثمت يعــرو سهمه النقص عندهم ‏ بلفظ على الايصــاء للوهن جالب

---

(١) هذه المسئلة من مسائل العويص وفى فتاوى شيخنا العــلامة خلفان بن جميل أن لا فرق بين قول الموصى بنصيب احد بنيه وبمثل نصيب احد بنيه بزيادة لفظة مثل من جهة الزيادة والنقصان بل الفرق هنا من جهة الثبوت فان بعض العلماء لا يرى ثبوت الوصية أصلا فيما اذا قال بنصيب احد بنيه قالوا لأن نصيب الوارث لا يصح ان يوصى به لغيره اخذا بظاهر العبارة لكن اكثر العلماء على ثبوت هذه الوصية لفهم المراد منها وكذا الفرق عندهم بينما اذا قال بنصيب احد بنيه الوارثين وما اذا قال بنصيب ابنه الميت ان لو كان حيا فانهم قالوا فيمن ترك مثلا ثلاثة بنين واوصى لابن ابنه الميت بنصيب او بمثل نصيب أحد بنيه فان مسئلتهم من ثلاثة يعطى الموصى له ثلث المال ثم يقسم الأولاد الثلاثة ثلثى المال على ثلاثة اسهم لأن لهم ما بقى من الوصية واما أن اوصى بمثل نصيب ولده الميت فهاهنا تكون المســئلة من اربعة يأخــذ الموصى له ربع المال لأنه هنا فى مقام الولد الميت .

وبعض يراعى القصد فى ذاك كـله ... ولا يحكمن فيـه بنقص لـواجب
فهذا وصلى الله غب سـلامه ... على المصطفى والآل ثم الأصاحب

سؤال من حميد بن عبد الله أبى سرور

ألقى اللثـام فان الودّ صاحبُهُ ... يدعـوك ان تبر زى فيمـا يطالبُه
ما أحسن الجمع بالأحباب بعد نوىً ... واعذب الورد أن تصفو مشـاربه
كأس سقاك به الأحباب صـافية ... من راهم شرباً لها عـزّت مطالبـه
ما كل من نظـرا لحـوراء ادركها ... كلا ولا متمنى الشـهد شـاربه
دست المعالى هو العلم الشريف ومن ... ينهج طريقتـه تعلو مراتبـه
لا مجد ما لم يكن بالعلم مصطحبا ... والعلم أفضل شىء أنت طالبـه
من لازم العلم للرحمن نال عـلاً ... وفاز بالقـرب فى الدارين صاحبه
لا بالأمانى ولا بالنـوم يكسب بل ... حسبُ اجتهاد ألفتى تقضى مآربه
أما ترى عمـدة الاسـلام قدوتنا ... بحـر العلوم الذى طمّت جوانبه
ابا عبيـد وحيد الدهر بدر دجى ... فاق الورى رتبـا اذ عزّ جانبـه
بالعلم ساد وأولى الناس قاطبـة ... بانعم منه نرجيهـا مواهبـه
أهديه منى سـوآلاً رائقـا حسنا ... عن دين ربى تعالى الله واهبـه
فيمن قرا الحمد جهرا فى الصلاة اذا ... ما كان ظهرا بلا عمـد يجـاذبه
أو قد قرا بعضها هل تفسدنّ بذا ... عليه قل لى فقد ضاقت مذاهبـه
وسترة القوم من أولى بموقفهـا ... خلف الامام الذى جلت مذاهبـه
وصالح ان يؤمّ الناس كيف ترى ... ان يأبَ عنهم بلا عـذر يراقبـه
وفى الزنيم [١] اذا ما كان ذا ثقـة ... فهل يؤم صـلاة أم نجـانبه

---

(١) الزنيم الذى لا أب له وانما هو ابن أمه .

وهاك غيــــداء بكرا منك طالبــة ... نيل النجاح فحقق ما تطـــــالبه
دينيـــة من بنـــات الفكر فاضـــحة ... بدر التمام اذا انجابت ســحائبه
فان رأيت على هلهالها [1] خـــللا ... فاستر بعلمك ما التهـــذيب عائبه
ثم الصـــلاة على خير الورى نسبا ... ما جنّ ليـــل وما لاحت كواكبـــه
والآل والصحب ثم الأنبياء معـــا ... والتابعـــين ومن حلت مناقبـــه

الجـــــواب

هاك الجواب وقد جلّت مواهبُه ... واشرقت بهـــدى المـــولى مناقبُه
والله يغنى حميـــدا من فواضـــله ... وفضـــل ربى عظيم جـــلّ واهبُه
أدعوك حثا على نيل العلوم هدىً ... فقم وسارع تنـــل ما أنت طالبـــه
فكل من يخطب العليـــا بـــلا تعب ... لم يحظ منها ولم تنجـــح مآربـــه
والعلم خـــير جليس للفتى أبـــداً ... يأبى الوفاة ويسمو منـــه صاحبه
عليك بالعلم ان العلم نور هـــدىً ... يهدى به الله عبـــدا قد يراقبـــه
أنواره اشرقت فى كـــل ناحيـــــة ... كأنهـــا البدر لا نقص يصـــاحبه
بالعلم يرقى الفتى فوق السماء علاً ... والعلم اشرف شىء عزّ جانبـــــه
فمن قرأ الحمد جهرا فى الصلاة بلا ... عمد نهـــارا فلا نقض يقـــاربه
وعفـــو ربى عظيم لا يماثلـــــه ... شىء من العبد من ذنب يغالبـــــه
ولو قـــرأ بعضها لا تفســـدنّ إذاً ... والدين يسر تعـــالى [2] الله ناصبه
وسترة القوم خير القوم واقفهـــا ... أولى بهـــا منهم والله ناصـــــبه
وصالح ان يصـــلى بالجمـــاعة لا ... عـــذر له ابـــدا فيمـــا يطالبـــه

---

(١) الثوب الرقيق كالهلاهل والمهلهل .
(٢) يشير الى قوله تعالى : « ما جعل الله عليكم فى الدين من حرج » وحديث يسروا ولا تعسروا فالدين يسر .

اما الزنيم اذا ما بـر" متبعـا أمـر الصـلاح فباعد من يجانبه
ان لم تجـد غـيره قد"مه منتصبا الى الصلاة وذا وجـه يناسـبه
ولا تخف حرجا يأتيـك منـه ولا تشك فيـه اذا فاقت مراتبـه
والدين يسر وما فى الدين من حرج يرويه عن خـير خلق الله كاتبـه
هذا وكن فهمـا فيما أقول بـه والحق أبلج قد ضـاءت كواكبـه
وصل ربى على المختـار سـيدنا محمد خير من عز"ت مطالبـه
وآله الغـر" والأصحاب قاطبـة مدى الزمـان وقد طابت مشاربه

سؤال من رشـيد بن راشـد بن عـز"يز

سؤال جهـول خامل غير نابه (١) الى من يؤم" المرؤ فى سير نابه (٢)
ومن قد يرجيه ليجبر مـا بـه يلوذ بـه من هول خطب رمى بـه
هو ابن عبيـد الطرد لذ بجنـابه تجد روض علم فاز من قد جنى به
جليل تحلى بالتقى واكتسى بـه وان تقى الانسـان خير اكتسابه
قام على بذل الندى وثوى (١) به صلاحا لدين الله قصـد" ثوابـه
لـه منزل رحب وقـارع بابـه كغائص بحـر رام د"ر" عبـابه
فهل نيـة تجـزى الفتى لمتـابه وليس مع النيـات لفظ أتى بـه
وفى الحج ان باع امرؤ وشرى به فتى" ما يشـا من اكله وشرابـه
وبالذكر قال الله فى الحج ما بـه جـدال فهـل ان جادلا أثمـا به

---

(١) نابه اسم فاعل كنبيه .
(٢) نابه مضاف ومضاف اليه والضمير يعود الى المرء والناب من النوق المسنة والمراد مطلق النوق المسنة وغير المسنة فلا قيد هنا ولا يخفى ما جاء من الجناسات المركبة فى كل من السؤال والجواب وهى احد محسنات البديع اللفظيـة .
(٣) مرادف اقام .

وتطليق زوج الابن يوما إذا بــه ابوه أتــى قصداً لدفع الأذى به
إذا خاف من شين الفساد وعابه [١] المضى بلا لفظ من ابن وعــى بــه
صــلاة وتســليم على من سحابه ركام العمى وانجــاب غيم سحابه
شفيع الورى والآل ثم صحابـــه فهديهم الدين القــويم صحابــه

الجـــــواب

اليك جــوابا يســتنير الحجــابه كبدر جــلاه النور دون حجــابه
أضــاء على الآفاق نور صــوابه فلاحت على درب الفلاح المصبّوى به
رشــيد انى فيما نرى الاعتنــا به فاكرم به مستخدما ســير نابــه
بُنىّ اصطحب للعلم فضل وطابه تنل فى سبيل الله حسن الوطابه
ودونك علم الشرع لــذ يحنــابه فان مــرام العلم يحلو الجنــابه
على التائب الاقلاع من سوء عابه بحسن النوى واللفظ فيما وعى به
وتجــزيه نيــات له فى متـــابه ولو لم يكن لفظ هنــــاك اتى به
وقد جاء نص الذكر فى الحج ما به جــدال [٢] ومهما جادلا أثمــا به
وتطليق [٣] زيد زوج ابن متى بــه اتى فهو لغــو فليبؤ بمتــــابه
اذا لم يكن طفــلا والا ّ فــذابه يجــور طلاق منــه خوف الأذى به
وصل على المختــار من قد صحا به هدى الله والآل الرضى مع صحابه

---

(١) عيبــه .

(٢) يشير الى الآية ولا جدال فى الحج قال ابن عباس الجدال هو المراد وهو ان يمادى الرجل صاحبه ويخاصمه حتى يغضبه ا هـ من الخازن وعوام الناس يصرفون معنى الجدال الى البيع خاصة وليس بشىء .

(٣) وسئل عن هذه المسئلة شيخنا العلامة خلفان بن جميل فقال مجيبا :

وطــلاق الفتى لزوج ابنــه قــد شــبهوه فعــلا من العابثينــا
ان رضى الابــن دون لفــظ مخلف عن أهيــل العــلوم فيــه روينــا
واذا مـــا اتــم ذلك نطقـــا ثم واحــكم بأن تبين يقينــــا

سؤال من الشيخ خالد بن منها البطاشى (١)

هو العلم فاطلبه وان قل طالبهُ ... وجُدّ ولو ضاقت عليك مذاهبهْ

وجرّد مطايا العزم سعيا لنيله ... ولو شحطت دون المرام سباسبُه

فما العلم الاّ آية الفضل والتقى ... ومظهر توفيق لمن هو طالبه

رأيت طريق العلم وعراً ويهتدى ... إلى كسبه من كل حىّ أطائبه

هلمّ الى وادى سمائل إنه ... بنور بدور العلم زانت جوانبه

هلمّ به يخلو العقول فإنه ... مقام به تجلو العقول تجاربه

هلمّ لنستجلى البيان فإنه ... ترامت بزخار البحار غوار به

رجال به هم أنجم الفضل والعلى ... اذا أفق العرفان غارت كواكبه

همُ قد تولّوا نشره فاضاء من ... مطالعهم دست الهدى ومضاربه

كعلاّمة الاسلام نور زماننا ... من اتضحت فى المكرمات مناقبه

سليل عبيد ذى النزاهة والتقى ... تبارك معطيه الكمال وواهبه

اذا اعطت الخود الصداق لبعلها ... وقد رجعت بعد القبول تطالبه

وجاءت الى القاضى تقول وتدعى ... تقية فعل خوف أمر تراقبه

أفدنى بفصل الحكم فى شان أمرها ... ورجح صواب القول ذو انت كاتبه

وإن بان عيب فى مبيع لمشتر ... ويقبله لو أنّ عيباً يصاحبه

ولكنّ من قد باع يطلب ردّه ... ورجعته لما تبدت معائبه

هل العيب أمر يوجب الردّ مطلقا ... أم المشترى إن شاءه فهو صاحبه

وإنّ طناء القتّ والبعض دارك ... وبعض به حال الدراك يجانبه

فهل ذاك فيه سائغ افتنا وفى ... طناء ثمار الفحل فهو يقاربه

أرجىّ جوابا يكشف الجهل والعمى ... وتنجاب عن عين القلوب غياهبه

---

(١) احد قضاة السلطنة الموجودين الآن وهو ايضا من قالة الشعر وطنه المسفاة من اعمال قريات .

ولا زلتم للدين حصنا وملجـأ ... وركناً بكم يشتد بالله جانبه
صلاة وتسليم الاله على الذى ... أضاءت بافلاك السماء كواكبه
محمد مصباح الظلام ومنقذ الـ ... ـأنام الذى افنى العداة قواضبه

الجـــواب

أخالدُ هاك الفصل والله واهبـه ... له الحمد فى الدارين جلّت مواهبه
سموط من الـدر الثمين ترصّعت ... فرائده عقـدا وزانت أطائبـه
إذا الخود اعطت بعلها دون مطلب ... فليس لها بعـد العطـاء تطالبـه
وان كان سـلطانا عليهـا فلا أرى ... لها رجعـة والحق ما ذل صاحبـه
فهـذا ومهما تدعيـه تقيّـة ... على نفسـها أو أنّ أمـراً تراقبه
فان لهـا الرجعى وتحلف أنهـا ... لقد وهبتـه خوف شر تجـانبه
وبعض يقـول القول للبعل ههنـا ... وليس لها من حجـة فتجـاذبه
وأن لم تقمهـا فالخلاف كما ترى ... وافضـل فعل ما تطيب عواقبـه
وفى رد بيع [١] بالمعيب [٢] لبائـع ... خلاف اتى والشرع جلّت مواهبه
ومذهب شيخ العلم موسى [٣] يرده ... لبائعـه لوشحّ بالردّ صاحبه [٤]

---

(١) بيع بمعنى مبيع ناب المصدر مناب اسم المفعول .

(٢) بالمعيب أى العيب ناب اسم المفعول مناب المصدر وهذا الاستعمال شائع فى كلام العرب .

(٣) أبو على موسى بن على بن الحصين العنبرى الازكوى الملقب بشيخ العلم ابن بنت موسى بن أبى جابر الازكوى الملقب بشيخ المسلمين كان أبو على احد المعاصرين والمناصرين للامام عبد الملك بن حميد وهو عاقد الامامة للمهنا بن جيفر بمشورة العلماء توفى فى اليوم الثامن من ربيع الأول سنة ثلاثين ومأتين اما موسى ابن أبى جابر فقد توفى سنة واحد وثمانين ومائة من الهجرة رحمهما الله ورضى عنهما .

(٤) اى مشتريه .

وكان ابن محبوب يرى الرد واجباً ... لشار اذا ما البيـــع صحّت معائبه

وكيف يكون الردّ حقـــا لبـــائع ... تبـــيّن فيما باع ما هـــو عائبـــه

وأما طنـــاء القتّ والفحل والذى ... يشـــابهه فى حكمـــه ويقـــاربه

يجوز طنـــاء الكل والدين واسع ... وقد عذبت فى العالمين مشـــاربه

فهـــذا وصلى الله مـــا لاح بارق ... فضاحكه روض تباكت ســـحائبه

على المصطفى الهادى النبى محمّد ... واصحابه ما دوّن الشرع كاتبـــه

ســـؤال من ناصر بن سالم البوســـعيدى

محال أن تدوم لنـــا الحيـــاة ... وخـــير الناس أهل الفضـــل ماتوا

وكم فوق الثرى من بحـــر عـــلم ... همُ للخلق أقمـــار هـــــداة

وكم فى الأرض جبّـــار عنيـــــد ... طـــوته الحـــادثات المهلكاتُ

فكلّهم بكسب يـــدٍ رهـــــين ... وخير الـــزاد منـــه الصـــالحات

مشيد العمـــر تهـــدمه المنـــايا ... فأين لنـــا من الموت النجـــاة

الآيا أيهـــا الاســـلام صـــبرا ... فان عجائب الدنيـــا [1] شـــتات

مراكب فى الهـــوى تمشى سراعـــا ... لهـــا زجـــل بـــه متمـــيّزات

عساكرها أو لوا كفـــر عصـــاةُ ... بشرب الراح لم يصحوا [2] نشاة

اذا ما المســـلمون حلـــوا مطـــاها ... وهن عـــلى الســـحائب طائـــرات

فمن فى الأرض منهم قـــد تردّى ... فمات فهل تجـــوز له الصـــلاة

لأن ركوبهـــم فى الجـــوّ يفضى ... الى الأتلاف ان ســـقطوا وماتـــوا

أبـــدر المدلجـــين فتى عبيـــــد ... حليف الشرع أعيتنـــا الصفات

أفد ممـــا أراك اللـــه علمـــــاً ... وحـــلّ فالليـــالى مشـــكلات

---

(١) اى متفرقة مختلفة .

(٢) بضم أوله جمع كنشاوى من نشى اذا سكرو وقد تعدد خبر المبتدا فى البيت ونشاة خبر رابع وهو من باب الاخبار بالمفرد بعد الجملة .

وها أنا فاعف لست بذى قـريض ... ولا نحـو كما شـاء النحـاة
وفيمـا قلت أسـأل عفـو ربى ... وتسـليمى تقـارنه الصـلاة
على المختـار خير الخلق طرا ... كذاك الآل والصحب الثقـاة

الجـواب

بفضـل العلم تنتعش الحيـاة ... وتنفتح الأمـور المغلقـات
وتمتلىء البسـيطة منـه نـورا ... وتنفـرج الخطـوب المعضـلات
وغرس العلم يثمـر كـل خـير ... نتائجـه المحامد والثبـات
ونبت الجهـل يثمـر كل شـر ... حصـائده سـموم قاتـلات
تمسك بالعـلوم تـكن رفيعـا ... وجيهـاً بيـد تغبطـك السـراة
أسـفت على بنى الاسـلام لمّا ... تأخـر شـوطهم وهم الهـداة
غدوا أيـدى سبا [1] بين البرايا ... تصـيدهم الجـوارح والبزاة
اذا نام المراقب والمحـامى ... تلحمت السـباع الضـاريات
أتعجـب نـاصر من طـائرات ... أتتـك بهـا الليـالى الحاضرات
لقد حمل الرخـاء بسـاط ملك ... رواح شهرها وكـذا الغـداة
عليـه سما سليمـان المفـدّى ... نبىّ كمّلت فيـه الصـفات
فتلك عـوائد الرحمـن فينـا ... مـواهبُ ملكه متـداولات
يديـر الملك من هـذا لهـذا ... أمـور فى البـرية جـاريات
رجال العصر ذللتـم جمـادا ... عليـه ركو بكم وكـذا النجـاة
تطـير الى الهـواء بغـير روح ... باجنحـة وليس بـه حيـاة
اذا خـرّ الفتى منهـا صريعـا ... ومـات فقـد تجـوّز له الصـلاة

---

(١) ايدى سبا اى متفرقين .

يســير كريح عــاد فى مداهـــا | وتتبعهــا صواعق مزعجـــات
ونوعا قــد جعلتم فيــه صــوتا | يحــدثنا وليس هنـــاك ذات
ومنــه ما يشــق الماء ظهـــرا | وبطنــا وهى تلك الغائصـــات
كفى عجبا بما جئتم وفخـــرا | أفادت عصركم هــذى الهبــات
علمتم (١) ظاهــر الدنيــا ولـكن | تغافلتم عن الأخــرى فهــاتوا
لعلــكم تشــدّون المطــايا | لهــا فالبــاقيات الصــالحات
هى الحيــوان فيهــا كل خــير | منازل شــامخات عاليــات
ينير المصطفى الهــادى صــواها | عليــه ســلام ربــى والصــلاة

ســؤال من مــوسى بــن عيسى البــكرى

باسم ربى محــرّك الحــركات | خالق الخلق رافــع الدرجــات
جئت أعلو الجبال (٢) شمًّا فشمًّا | والفيــافى والبيــد والفــلوات
ما بقلبى جــآذر وظبـــاء | تقنص الأسد أعيُناً فاتنــات
راميــات بأســهم ريشــها الهـد | ب تشقّ القــلوب باللّفتــات
ما لهــا روت أو لما روت ســحر | بين (٣) خدّ الظُّبا وحدّ الظُّبات
شيخنا العــالم الخضــمّ المرجىّ | ان دجــا الخطب أو رمى بشــتات
أنت من فــاق بالمعــارف قــدرا | شائع الذكــر فى جميع الجهــات
بحــر علم أو قلــت غيث نــوال | منهــل طيّب كمثــل الفــرات

---

(١) يشير الى الآية الكريمة يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيـــا وهم عن الآخرة هم غافلون .

(٢) شما فشما بضم المعجمة فيهما جمع اشم بمعنى مرتفع كالشمم .

(٣) بين خد بمعجمة أوله وحد لمهملتين الجناس المصحف وبين الظبا بكسر المعجمة والظبات بضم المعجمة أيضا الجناس المذيل الا أنه دخله التحريف ولا يخفى ان الاول جمع ظبية واصله المد وقصر هنا صدره والثانى جمع ظبه كتبه بضم اولهما وأصله فى اللغة حد السيف والمراد بالظبات هنا السيوف .

أنت أستاذنا سليل عُبيد — موضح المشكلات والمعضلات
ذا سؤل اتاك يبغى جوابا — شافيا فى موزّع القهوات
يملأ الكأس للأكابر ملأً — ويخص الضعيف بالقطرات
هل ترى فعله يجوز لديكم — بينّ الحق وافتح المغلقات
وصلاة مع السلام جميعا — لنبى الهدى وخير السّراة
وكذا الآل والصحابة طرا — من هم الرشد فى سبيل النجاة

الجواب

خلّ عنى موزّع القهوات — خائن الفعل راكب السّيئآت
من غدا يقسم الأمانة [1] ضيزى — حائد القصد عن منار الهداة
ضاق ذرعا وساء فعلا لهذا — جار عند التوزيع للقهوات
يملأ الكأس للأكابر حينا — ويخص الضعيف بالقطرات
ابداً ما أرى لذاك جوازا — لأمين الشراب والثمرات
لم يُشاوِرْ ربَّ الشراب بهذا — فيجيزنّ فعله كيف يأتى
ان ربّ الشراب أولى بهذا — زاد عمرا أو خالدا إذ يُوآتى
فهو أولى بما له فافهم الحـ — ـكم صريحا رويته عن ثقاة
تم هذا الجواب عقدا فريدا — مثل بدر أضاء فى الظلمات
وختام النظام خير صلاة — وسلام لكاشف الكربات
أحمد المصطفى شفيع البرايا — عند يوم القيام والحسرات
وكذا الآل والصحابة من هم — اظهروا الحق فى جميع الجهات

---

(١) اى قسمة جائرة .

سؤال من الشيخ محمد بن راشـد بن عـزيز

الآعوجـا المطىّ الأرحبيّـات (١) — الى رحب الفتى الزاكى السجيّات
سليل عبيـد القطب المـرجى من — رقى بتقـاه للسـبع السـموات
فمن يقصـده يغبط بالكـرامات — وبحظ الرشـد والدرر النفيسات
ومن بحمـاه لاذ اليه ملتجـأ — فقـد أمـن الغـوائل والمكيدات
تبـارى هامة الجـوزاء همتـه — وتكبو منـه فرسـان الفصاحات
لقد بلغ النهـاية فى الفهـامة بـل — حوى غـرر النبـاهة والفطانات
فكم طلعت شموس الحـق مشرقة — به وانجـاب ديجور الغـوايات
فياحمد نحـوتك راجيـا رشدا — وفـوزا فاجلُ عن قلبى الدخبات
اذا ما قـد علمتم بالقسـامة فى — قتيـل يا أخـا النكت الدقيقـات
وأدّى أهلهـا دية القتيـل وقـد — تقاسـمها أصيحـاب الوراثات
فبيّنّ بعـد ذاك على فتى أو قد — أقر بقتـله دون احتجـاجات
فهل قودًا ترون عليه مع ردّا الـ — ـقسامة أم مضى أمـر القسامات
فإن قلتم مضى ماذا يلزّمـه — أهيـل الحـكم فصّال القضيّات
فارشـدنى الى الحق المنـير وجد — بكشف أجتلى منـه الهـدايات
فانت المورد العـذب الذى حمدت — مصـادر فضـله بين البريـات
وللمختـار أحمـد ربنـا صـلّى — وسـلّم ما حـدا حادى المطيات
كذاك الآل والصحب الذين رقـوا — بهمتهـم الى درج الكمـالات

---

(١) فى صحاح الجوهرى وارحب قبيلة من همدان وتنسب اليهما الارحبيات من الابل وبين ارحبيات ورحب الجناس الناقص .

الجواب

الآهاك السموط الجوهريات ... جوابا كاشفا عنك المهمّات
شموس العلم فى ذا الكون مشرقة ... بها ينجاب ديجور الظلامات
بعثت الىّ من بكر القوافى ما ... تمنّع فوق أجنحة المشقات
سلكت مسالكاً من قبل ما سُلكت ... صعابا لم تطأها رجلُ نعّات
فليتك لم تحد عن منهج الشعرا ... ولم تركب بنا هذى الصعوبات
عجبتُ لك اتخذت الوعر حيداً عن ... رحاب السهل والطرق السويات
فما إن خيّر المختارُ بين الطر ... ق الا اختار منها ذا السهولات
اليك محمد حكم القسامات ... فخذ واحفظ كلامى والبحوثات
يزيل صدا القلوب وما تشابه من ... فنون العلم كشفا للعويصات
أرى الجانى يقاد اذا أقر بما ... جنى عمدا ويؤخذ بالشهادات
وتنتقض القضية بالقسامة إن ... تبيّن ما اختفى بين البريات
وقيل اذا جرى حكم القسامة لا ... يرد وقد مضى فصل الدعايات
وهل يوم يردّ اذا مضى قل لى ... مُحال ذاك فى لوح الملمّات
نعم ان صحّ بطلان القسامة فى ... يمين القوم اصحاب المحلاّت
كتحليف الذى ما إن عليه هنا ... يمين واجب من ذى الأليّات
كأعمى والصبى وذى جنون أو ... ذوات الخدر فى الحجب المصونات
فعمّهمُ بحكم ذو القضاء بها ... وهم برآء منها فى القضيات
فحينئذ يرد الحكم عنهم فى ... ذوى الاقرار منهم والشهادات
وهذا أظهر القولين عندى قد ... تبينّ فاسمع النكت الدقيقات
صلاة الله والتسليم يغشى من ... رقى بتقاه للسبع السموات
رسول الله احمدا المرجى من ... يؤمّله الملا يوم الشفاعات
كذاك الآل والأصحاب من جازوا ... سبيل الحق والرتب الرفيعات

سؤال من سالم بن حمود بن خلفان الشامسي

أيمكم بحر العلم غوث البريّة ... سليل عبيد من سما كل رتبة
هو العالم النحرير شيخي وعمدتي ... رجائي ومأمولي غيائي ونصرتي
هو المنهل العذب النمير لضاميء ... فما خاب راجيه لكل ملمّة
الى نحوه وجهت وجهي مبادرا ... لجهل رمى بي عن سواء المحجّة (١)
أسائله في حالق شعر ذقنه ... وجاء يصلي الفرض خلف الأئمة
فهل علة تقضي لنقض صلاتهم ... اذا وقف المذكور منهم بسترة
فجد بجواب اهتدى بضيائه ... ادامك ربي هاديا للبريّة
وصلّ وسلّم يا الهي لأحمد ... بني الهدى المبعوث في خير أمّة
كذا الآل والأصحاب طرا ومن قفا ... واتباعهم أهل الهدى والديانة

الجواب

يك جوابا كاشفا كل غمّة ... ييتّس (٢) قيود الجهل عنك بمصلت
ذا طلع البدر المنير على الفضا ... فأنّى لديجور وجود ببقعة
تعلم فان العلم زين لأهله ... ويسمو بقدر المرء فوق المجرّة
تعلم فان العلم كالشمس نوره ... وكالغيث يحيي الأرض من غير مرية
تعلم فان العلم يهديك للهدى ... ويلهمك التقوى لربّ البريّة
تعلم فان العلم كنز لأهله ... بصرف الحياتين الدنا والأخيرة
ودونك في العاصي ومقالاارويته ... من الأثر المنقول عن خير ملّة
اذا حاز عاص سترة القوم عندما ... يصلون وقت الصبح أو في العشيّة

---

(١) السبيل .
(٢) يبس قيود الجهل أي يفتتها والمصلت والاصليت من اسماء السيف .

فلستُ أرى نقضا عليهم لأنني ... أرى وقفة العاصي مسدّدا لفرجة
كذلك في التمهيد [1] قد قال شيخنا ... سعيد بن خلفان سراج الأئمة
وبعض يرى نقضا عليهم لأنه ... أمام لهم يُروى فخذ بالتثبت
وحقّ لهم تأخيره عن مكانه ... وتقديم من لم يدنُ منهم لبدعة
فهذا وصلى الله ما لاح بارق ... وغرّد قمري على غصن أيكة
على المصطفى المختار والآل كلهم ... مع الصحب من هم بعده خير أمّة

سؤال من موسى بن عيسى البكرى

ياناق جدّي في مسيرك واد لجى ... واطوى الفيافي مدلجا في مدلج
كي تحمدي مسراك والجهد الذى ... عانيته صبحا بأوضح منهج
فاذا وصلت الى سمائل فامرحى ... بعلاية الفيحاء ثمّت عرّجى
للعالم النحرير نجل عبيد من ... بالعلم يفتح كل باب مُرتج
حبر تصدر للعلوم ونشرها ... فاليه ينحو القاصدون ويلتجى
بدر بطلعته انجلى الديجور بل ... هُدى الأنام بنوره المتبلج
هاك السوآل ابا عبيد ساحبا ... ذيلاً من الخيلاء كالمتبرّج
فيمن يرى شخصا اليه قاصدا ... قتل اعتداءٍ منه وسط المنهج
هل يفتدى منه بمال أو ترى ... يرميه قبل الاعتداء الأهوج
وصلاة ربى والسلام معا على ... خير البريّة ذى المقام الأبلج

---

(١) التمهيد اسم كتاب اربع قطع مرتبة على ابواب مشتملة على مسائل في الاديان والأحكام وقد اجاب عنها الشيخ العلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلى رحمة الله عليه واكثر الأجوبة مهمة مفيدة جدا وهذا الشيخ اشهر من ان يذكر وسيأتى مزيد ذكر بشأنه .

الجـــواب

هاك الجـواب بدا كصبح مُبلج ... يهديك للحـق المنـير الأبـلج
ويحـل عنك من الأمـور عويصها ... أبـداً ويفتـح كل باب مـرتج
من رام نيـل المجـد يبذل نفسه ... ويروضها سـعيا لأكـرم منهـج
فالمجـد فى طلب العـلوم ونيلهـا ... فاحفـل به وانهج اليـه وعـرّج
فاذا فعلت بنيت حصـنا باذخـا ... فوق المجـرة معـرجا فى معـرج
واليك فيمن قد رآى متعرضـا ... بسـنانه قصـدا بقتـل مـزعج
فليفتـدى ان كان يقبـل فـدية ... أولا فيرميه برمـح أعـوجى
واذا رأيت علامة من ظـالم ... بالظـلم تحت حسـامه المتأجج
أو كان صوّب نحو شخصك قوسه ... فادفعـه حـالا عنـك لا تتلجلج
من يعتدى فينـا عليـه نعتـدى ... قـد قال ربى فى الكتاب [1] المبهج
ثم الصـلاة مع السـلام لأحمد ... والآل أهـل المـوقف المتبـلّج

سـؤال من مـوسى بن عيسى البـكرى

الآخـبرّ انـى من المرتجـى ... اذا عنّ خطب وجهـل دجـا
ومن ذا الـذى تستضيء المـلا ... به ويرينـا الهـدى الأبلجـا
فقـالا أتجهل شـمس الضـحى ... وهـل يختفى عنـك بدر الدجى
رويدك ان سـليل عبيـد ... رفيـع الجنـاب هـو الملتجى
تربع شـهما بدسـت الفضـا ... فياحبـذا حَـكما يرتجى
أتى عجبـا حكمتـه المرتضى ... وكم حكمة منـه تحيى الحجـا
ولمـا يـزل كـلّ من أمّـة ... ينـال الأمـان ويلقى النجـا

---

(١) يشير الى قوله تعالى : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » .

خليلىّ قومـــا وجـدّا السُّرى | اليـــه بعيسكما وادلجـــا
وحُطّـا رحالكمـا عنـــده | لعلكمـا تدركان الرجـــا
وقوما لدى عرشــه سـَائِلين | وقـولا حديثكمـا تبهجـــا
اذا البعض من أولياء القتيـــل | عفـا عن أخى القتـل لما التجـا
وبعضهم لم يـــكن عافيـــا | ولم يرَ فى عفـــوه منهجـــا
فهل ذا يقـــاد لما قـد جنـــاه | أم العفـو صـــار له مخـــرجا
ويـُـودى القتيـــل الى أهـله | جميعا كمـا هــو بالنصِّ جـا
فهـــذا ســوآلى بـــه أرتجى | من الله فتحـا لما أرتجـــا
تركتُ لدى نظمــه كل شــغل | وكـل مهمّ لألقى النجـــا
وجئتكمُ بقـــواف حســانٍ | يعزّ بامثــــالها ان يجـُـا
ترون بهـا نفثـاتٍ عجـابا | من السحر تدهش أهـل الحجـا
جلوت شـــوأردها نــيرّات | ســناها البســيطةَ قد أبهجا
فدونكها تتهـــادى نظـــاما | ســموطا مرصَّــعة زبرجـا [١]
وصـل الهى وســـلم عـلى | نبيّك من للســما عرّجـــا
كـــذا آله الغـــر والصحب ما | صـباح أضـاء وليـل ســجا [٢]

الجـــواب

جـوابا كشمس الضحى أبلجـــا | يحـلّ العويص ويمحـو الدجى
يضيىء ســناه على الخافقـــين | ويفتح بالعـلم ما أرتجـــا [٣]
لموسى الذى جـاءنا ناظمــــا | سموطا مرصَّعة زبرجـــا
ومن يقفُ مـوسى [٤] وآياتـــه | تكون الســماء لــه معرجـــا

(١) الزينة من وشى او جوهر والذهب وهو بكسر أوله وثالثه هكذا فى القاموس .
(٢) اظـلم .
(٣) اغـلق .
(٤) يشير الى النبى موسى عليه السلام سمى موسى السائل يتذكر به ويذكـر .

وبينى بهاماتهـا معقــــلا رفيعـا به المجـد قد توّجـا
ودونك حـكما بـدا مشـرقا يزيح دجى الجهـل لمـا دجـا
اذا البعض من أوليـاء القتيـل عفا وابى البعض ان يفرجـا
فتلـزم قاتـله عنـدنا ديـات ولا قـود [1] مُرتجـا
ويؤدى القتيـل الى أهـله اذا العفـو صـار له مخـرجا
وان يعف من أوليـاء القتيـل خرائـد تدهش أهـل الحجـا
فليس بمعتبـر عفوهـنّ على أرجح القـول فى الحكم جـا
ذوات النطـاق ديـات لهـنّ ولا قـود عنـدهم يرتجـى
وبعض يـرى قـوداً لازمـاً وذا القول فى الضعف قد أدرجا [2]
وليس لذى جنّـة أو صبـا سـوى فى الديات التى ترتجـى
وان قلت هـل لولى اليتـيم وهل للوكيـل هنـاك ارتجـا
ففى الحـكم خلف لديهـم اتى كما مرّ فاسـلك طريق النجـا
وصـل وسـلّم الهـى عـلى محمـد المصـطفى المـرتجى
مـع الآل والصحب أهـل الوفـا ومن يقتفى إثرهم منهجـا

سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز [3]

دعـاك فلبّـه داعى الفـلاح وقم واعص العـذول وكل لاح
فـذا الداعى اليك سعى مجـدّا يقـول هلمّ صـاح الى الصـلاح

---

(١) بنزول احد أولياء القتيل الى العفو يسقط القود عن القاتل .
(٢) أدخل .
(٣) لمـا كان السائل سميا للنبى موسى عليه السلام تذكر الشيخ المجاوب هذا النبى الكليم وما آتاه الله من الآيات وما من عليه من الفضل وما نالـه من رفيع الدرجات وذكر به هذا السـائل وحثه الى طلب الفضائل والوسائل فان الذكرى تنفع المؤمنين .

وثنىّ رافعا لك فى دعـاه ... عقيرته (١) بحىّ علـى الفـلاح
فهبّ الى الـذى يدعـو اليـه ... وكن عما سـواه فى انتـزاح
فان الخـير والفضـل المذكىّ ... لفى ما قـد دعـاك اليه صـاح
ودع عنـك البطـالة والمـلاهى ... وما يـُفضى الى سـبل الطـلاح
وخالف ما استطعت هواك واشغف ... بنيـل العلم تظفـر بالنجـاح
وخـذ فى درسـه زمنـا طـويلا ... وواضب فى الصباح وفى الرواح
وفيه ارغب بكلك (٢) وامض دوماً ... اليـه هديت فى كـل النـواحى
وباحث كـل نحـرير عـليم ... كمحمـود الخصـال المستماح
سليل عبيـد السـامى مقـاماً ... ومخـرس السن البـُلغـا الفصاح
مزيل صـدا القلـوب وكل رأن ... ومن اضحى ظـلام الجهـل ماحى
وكم من علمـه أبـدى شموسا ... تضيىء على الفـدا فد والبطـاح
اليـه مرتجات (٣) الشرع تنهـى ... فتـؤذن عنـده بالأنفتـاح
وكم قـد ابرز الخافى وحـل الـ ... ـعويص وجـاء بالنكت المـلاح
اذا صـلى الفتى او صـام نفـلا ... رجـاء للمثـوبة والفـلاح
فهـل اتمـامه فى شرع ربـى ... عليـه واجب روم الصـلاح
وان نقض عـراه فهـل عليـه ... تـرى بـدلا هناك بلا جنـاح
فهذا مرجع (٤) الفتـوى سوآلى ... فمنّ عليـه بالكشـف الصـراح
ودم فى نعمـة ورغيـد عيش ... واقبـال وبشـر وانشـراح
وصـل على رسـولك يا الهـى ... وسـلم ما بدا وجـه الصـباح
وآل اكـرمين ذوى كمـال ... واصـحاب لهـم خـير امتـداح

---

(١) اى صوته .
(٢) فيه اشارة الى قول القائل ان اعطيت العلم كلك اعطاك بعضه .
(٣) مغلقاته .
(٤) منادى وحرف النداء محذوفّ ولا يحتمل الا هذا الوجه .

الجـــــواب

جـوابا مثل منظـــوم الوشـــاح — غدا بضـيائه للجهـــــل ماحـى
شموس العـلم مشرقة عليـــــه — تضيىء بنـــورها كل النـــواحى
محمـد قد بعثت لنـا ســـموطا — منظمـة من الدرر المـــــلاح
تروع (١) الناظرين لهـا ســـناء — به ما شئت من أمـر الصـــلاح
اذا ما صمت أو صليت نفــــلا — عليـك تمـام فعـلك للنجـــاح
ويبْدل من طرا نقضا عليـــــه — بلا شـك كحـكم الفرض صـاح
وضعّف بعضُهم ذا القـول فيـه — وقالوا ما عليـه من جنـاح (٢)
وصـل على رسـولك ثم سـلم — الهى ما دعا داعى الفـــــلاح
وآل ثـم أصـحاب كـــــرام — حجاحجـة أولى أيـد ســماح

سـؤال من موسى بن عيسى البـكرى

لستُ ممَّن يمـلّ قطـع البطاح — فمـرامى بـذاك عـين الصـلاح
طالمـــا جبت فد فدا وســـهولا — لاكتسـاب الهدى ونيـل النجاح
لم ازل اقتنى الرشـــاد فاحظى — بالمنى من ملاذى الحجـــــاح
الفقيـة النبيـــة نجـل عبيـد — ذى المعـالى وذى التقى والسماح
بدرتم قـد اشرق الـكون منـه — فاهتدينـا بنـوره الوضّـــاح
هـاك منى السـؤال يا ابن عبيد — ولأنت المجيب عـن ايضــــاح
هل ينالنّ ارث عرس حليــــل — جرحتهـا يـداه قبـل النـكاح
ثم اودت من الجـراح فقـلّ لى — يا عمـادى خلاصـة النصّـاح
وصـلاة على ابى القاسم الهـــا — دى واصـحابه وجـوه الفـلاح

---

(١) تعجب وتبهج .
(٢) من اثم فى ترك البدل .

الجـــــواب

خـــذ جوابا يـُريك كــل النجــاح ... يا اخا الفضــل والعلى والفــلاح
قل لفحــل اصـــــاب خودا بجرح ... وقـُضى بعـــــد بينهــم بنــكاح
لا تصب (١) إرثهـــا اذا هى ماتت ... ان يــكن موتهـــا بــذاك الجراح
تم هــذا الجــواب شمسا مضيئا ... بســـناه قــد عمّ كــل النواحى
وعلى الهاشـــمى صــلّى إلهــى ... وعلى الآل فى الهدى والســـــماح

ســـؤال من سليمان بن سعيد بن ناصر الكندى

أبرق من أعـــالى الرمــل لاحـــــا ... يســـوق ســـحابه المـــاء القِراحا
يفادى الجعفــرية (٢) ثم نغـــزا ... ويسري ليـــله يـــروى البطـــاحا
يفيض المـــاء فوق الأرض صـــفوا ... خـــلال الصخر تحسبه صفاحـــــا
فتضحك من ســـماه الأرض ممـــا ... تلاقيــــــــه من البشر ارتياحـــــا
ويكسوها النبـــات ثيـــاب خـــز ... موشـّاة كأن بهـــا وشـــــاحا
فتحسب زهـــــرها لمـــا تـــر آى ... شـــعاع الشمس اذ يبدو صــباحا
بهـــا الأطيـــــار تشدو فى رباهـــا ... بألسنة ترتلهـــا فصـــــــاحا
وتجنى عشب ساحتها المطــــــايا ... وتشرب ماءهـــا عذبا قراحـــــا
وتسرى ليلهـــا تبغى كريمــــــا ... جليــل القــدر كى تلقى النجـــاحا

---

(١) لانه داخل فى عموم الحديث لا يرث القاتل قتيله سواء كان القتل عمدا أو وخطأ .

(٢) اسم علم لمكان جامع لبساتين فيها نخل وشجر وموز تتخللها بيوت وكذلك نغزاء ويقعان هذان المكانان وسط علاية ســمائل على ضفة الوادى وقد قطن فيها هـــذا الشيخ صاحب الجوابات رحمة اللــــه عليه مدة من السنين ثم انتقل الى المحلة المسماة القرواسئية تبعد بمسافة قليلة عن الجعفرية آخذة بالجهة الغربية وفيها فاضت نفسه الكريمة عفى اللـــه عنه .

الى علاّمـــة العلمـــــاء ســـيرى لعلك تدركــين بـــه الفــــــلاحا
الى حمد سليل عبيـــد ســـــيرى نســـائله المحـــرّم والمبـــــاحا
اذا مـــا الشرع أغـــلق عنـــك بابا وجئت اليـــه ينفتح انفتـــــاحا
اتيتـــك ســـــائلا فيمـــا عنـــانى فخـــذ بيـــدى وارشدنى الصلاحا
اذا ما قـــد زنى المجنـــون قهـــرا بغــــانية فأدماهـــا جـــــراحا
فجــاءت للامــام العـــدل تشكو مخـــافة أن يقـــال أتت ســـــفاحا
أيسمع قولهـــا فيما ادعتـــــــــه وكاد الأمـــر يتضح اتضـــــــاحا
وان هو لم يصـــدّقها بما قـــــد اتت من فحشــــها قولا صراحـــــا
فهـــل حـــدّ بما اعترفت عليهـــــا ام الشبهات القتــــه مطـــــــاحا
ويضمن ما جنى المجنـــون نفســـا ومالاً ضـــاع ام يلقى سماحـــا
فان يضـــمن فهـــل فى مـــــاله أم يكـــــــون على فصـــيلته متاحـــا
وان تك نفســـها جـــاءت اليـــــه تجـــاربه وتطمعـــــه مزاحـــــا
فلا مســـها وأدلى شـــــــفرتيها فجـــاءت تشتكيه بمـــا استباحـــا
فهـــل هذا كمثـــل القهـــر فيـــه ضـــــمان لازم ممـــــا اتاحـــا
وهل فرق هنـــــا فيمـــا جنــــاه بفـــرج أو يد ركبت جنـــــــاحا
فحـــل المشـــكلات أبا عبيـــــــد واعتقنى واطلقنى ســـــــــــراحا
وخـــير صـــلاة ربـــى مـــع سلام لخـــاتم رســـله ما الطـــير ناحـــا
كـــذاك الآل والأصحاب من هـــم اناروا الدين وادرعوا الفـــــلاحا
مع الأتبـــــاع ما نادى منــــــاد يلبى الله صـــبحا أو رواحـــــــا

الجـــــواب

سموط لئآلىء أبـــدت صــــباحا كبـــدر التمّ تتضح اتضـــــــاحا
اذا طـــلع النهـــار عـــلى ظـــلام محاه وشق حلكتـــه اطّـــــــراحا
وهل يبقى عثـــــاء الأرض يومـــا اذا اجتـــاح الســـيول له اجتياحا

جـوابا للفصيح [1] ابى سـلاّم | يرى منـه المراشـد والنجـاحا
اتانا من سـليمان نظـــام | يحلـّى انجـم الجـوزا وشـاحا
رويـدك يا فصيح القطـر هوّن | فقـد أصبحت تقترح اقتراحـــا
أرى المجنـون يضمن ما جناه [2] | اذا مسّ الكواعب واسـتباحا
ولست أرى على الغيــداء حدّا | بمـا قالت وأبـدته صـراحا
وانت تـرى بأن الحـد يـدرا | بشبهات تجيء فـلا تـُلاحـا
وان خــود خـدلجة رداح | أتت طفــلا ومجنـونا مزاحـا
فـرام السرّ منهـا مستبيحا | برغبتهـا وما أبـدت صـياحا
فليس لهـا عـلى المجنـون حق | وذاك الفحش تحمـله انتشـاحا
وليس على العـواقل من ضـمان | بما قد قـدمته فـع الصـلاحا
واما ان تلاعبـه فيهـــوى | اليهـا وثبـه تصمى جـراحا
ولم ترغب اليـه فثم غــرم | عليـه واجب والحـق لاحـا
وتعقـله عواقـله اذا مـا | جنى دية قتيـلا أو جراحـا
اذا غلب الشـّقاء عـلى سـفيه | وحـام على الحمى لقى الجنـاحا
وخـير صـلاة ربـى مع سـلام | على خـير الورى ما البرق لاحـا
كذاك الآل والأصـحاب أيضـا | وتابعهـم ومن يبغى الفــلاحا

(١) ابو سلام هو الشيخ سليمان بن الشيخ العلامة القاضى سعيد بن ناصر الكندى وابو سلام شاعر فصيح مشهور وسياتى مزيد على ذكره وذكر ابيه ان شـاء اللـه .

(٢) قيل ما جنى المجنون بفرجه وفمه فعليه بنفسه فى ماله وما جناه بيده فعلى عواقله وقيل ما دون الموضحة ففى ما له وما فوقها فعلى عواقله وقيل جناية المجنون على العاقلة مطلقا وهـذه الاقوال كلها فى المذهب .

سؤال من الاستاذ حمدان بن خميس اليوسفي (١)

سل الليل هل فيه للعلم فتحُ ... وهل لصدور المريدين شرحُ
وهل يتجلى لمن بات فيه ... سهيرا من العلم بالجد نجح
نعم فيه يحصل نيل المنى ... لمن كان بالجد للرشد ينحو
وفيه يجيب الاله الدعا ... ء لمن بدعا الخير اضحى يلحّ
هو العالم فيه حياة القلو ... ب لأهل التقى فلهم فيه سبح
يكادون يفنون لولا الدجى ... ففيه لهم من صبا اللطف نفح
اداروا عليهم من الحب صرفا ... بدا لهمُ فيه بالنور رشح
لقد ايقظوا فيه هماتهم ... فواهم فيه بالسعى ربح
فقم يا مريد الهدى واستبق ... مجد(٣) الى العلم فالجهل قبح
وسل باحثا عنه أصحابه ... فان سؤالك للعلم فتح
لان ارتكابك بالجهل مالا ... يحل ارتكابكه لا يصح
اترجو النجاة ولم تسلكنها ... لعمرك في ذلك الرأى قدح
وكيف يسوغ لك الإرتكا ... بُ وقد بان للعلم في الدهر صبح
فهذا سليل عبيد تجلى ... له من سنا العلم والدين لمح
فتى اسهر الليل في نيله ... فاقلامه فيه بالعلم فُصْح
بدا منه للدين شخص (٢) كريم ... لمن يطلب العلم بالعلم سمح
يكاد يشابهه البحر لو كا ... ن عذبا ولكنما البحر ملح
فاوغلت نحو حماه لكى ... بانواره آية الجهل يمحو

---

(١) احد تلامذة صاحب هذه الجوابات واحد الاساتذة المشهورين فى النحو بل كان هو المشار اليه بالبنان فى علوم الآلة واحد شعراء وادى سمائل ولا تسل عن خطه فهو نسيج وحده فيه وسيأتى مزيد ذكر فيه .

(٢) تجريد فهو نوع بديعى على حد قوله (وان ضجيج الخود منى لما جد) .

فاسـناد توحيـد رب الـورى ... الى العبـد فى ديننـا هـل يصح

كما نصـه بعض أهـل العـلو ... م نصـا صريحا لـه فيـه مـدح

أى ان الالـه يوحـّد من ... أطـاع ولم يظهـرن منـه قبح

كـذا قـال فى ضـمن تقسـيمه ... ولم ادر ما كان فى ذاك ينحـو

فان جـاز هـذا فما كشـفه ... افدنى هـُديت بمـا فيـه نجـح

وتوحيـدنا بالاشـارات هـل ... يجـوز وبالفعـل ام فيه قـدح

فان صح بـّين لنـا وصفـه ... بيـانا يرٌينـا الهدى منـه شرح

وهـل واسع جهلنـا كل هـذا ... ام الدين بالجهـل يعـروه طرح

افدنى جـوابا مفيـدا عسى ... جنـانى من سكرة الجهـل يصحو

فلازلت ياسـيّدى عمـدة ... ونور هـدى لدجى الغىّ تمحـو

حبـاك الالـه بتوفيقـه ... وبان لمتجـر حسـناك ربـح

وصلى وسـلّم ربّ العبـاد ... على سـيد الخلق ما فاح نفـح

كذا الآل والصحب أهـل النهـى ... واتباعهـم ما تبلـج صـبح

الجـواب

اتانا من الله نصـر وفـتح ... لنـا ولحمـدان فى ذاك نجـح

ولله فى خلقـه آيـة ... طـواها على غيبـه منـه فتح

يقـدّر فى اللـّوح أقـداره ... فيثبت ما شـاء منهـا ويمحـو

فـكل لميسـوره آيب ... وفى عمـل الخـير للمـرء ربح

وهـذا جـواب يريك الهـدى ... منـيرا على الأفق كالشمس يضحو

فاسـناد توحيد رب الوجـو ... د الى العبد فى الدين حكما يصـح

بمعنى هـداه لتوحيـده ... وذلك اكـرام من لا يشـح

وقيـل ليجعـله صـالحا ... وحيـدا له فى ذرى العـز صرح

وقد زال اشـكال ما قلتـه ... وجـاء به من هـدى الحق شرح

وتوحيـدنا بالاشـارات جـاز ... وبالفعـل ما فيـه ثمت قـدح
اذا لم يـكن بصـلاة فـإن ... بهـا كان كـرها وهـوّ الأصح
وايضـاح ذاك بسـبّابة ... يشـير بهـا المرؤ والله ينحـو
ويمضى الطـلاق كـذاك العتـاق ... بتـلك الاشـارات مهما تصـح
اذا ما أشـار بها البكم [1] يوما ... وليست كذا والمشيرون فصح [2]
وجهـلكه واسـع كلّـه ... ولا يعترى الدين من ذاك طـرح
ودونك منى الجـواب الـذى ... تبـلج فيـه من الشرع صـبح
وصـل وسـلم الهـى عـلى ... شـفيع البرية ما راق صـدح
كذا الآل والصحب أهل الحـلو ... م ما فـاح للختم بالمسـك نفـح

سـؤال من سـعيد بن سليمان الحرّامى [3]

منى السـلام على سليل الصـيد ... زاكى الخصـال الطيّب المحمـود
حمـد سليل عبيـد البحـر الذى ... حلّى النهى باللؤلؤ المنضـود
ازجى السؤال اليك فاكشف لبس ما ... ألوى بافكارى من التعقيـد
فيمن يقـول لعرسـه فى خـلوة ... أمى فـداك وطـارف وتليـدى
هل كان يحـكم حاكم بفـراقها ... ام ذا مبـاح عنـد كل عميـد
ولقـائل هنـد ثـلاثا طـالق ... منى اذا حاكمت إبـن رشـيد
فابتزه الحـكم الشريف ولم يجد ... فى دفعـه من ناصر ومفيـد
وغـدا يحاكم خصمه رغما ولـم ... ينفعـه ما قـد قال من تشـديد
ماذا ترى فى حـكم ما قـد قاله ... عبثـا وكـم عبث بحـر مودي

---

(١) بضم الموحـده جمع ابكم وهو الذى لا يقـدر على النطق .
(٢) بضم أوله جمع فصيح وهو القادر على النطق .
(٣) شاعر من شعراء سفالة سمائل مسكنه فى الخوبار من السفالة كان كفيف البصر ولكنه حليف الأدب والبصر .

وعن المطلقة التى أمضت لهـــا حـــولاً ونيّف عـــدّ بالمعـــدود
لم تلف حمـــلا لا ولم تك آيسا بل حيضـــة جـــاءت بغـــير مزيد
هل منـــه بانت عنـــد ذاك أم أنها بقيت بعصـــمته بلا تحـــديد
وفتىً يقـــول لعرســـه بمجـــونه قـــومى حراماً دون ما تفنيـــد
أنت الحـــرام علىّ يومى بل غدا أنت الحـــلال فأوثقى موعـــودى
أيكون هذا القـــول جـــداً أم ترى هـــذا مباحـــا فى مـــزاح الغيـــد
وعن الإمـــام ومن يصلى خلفـــه سمعوا صراخا كان غـــير بعيـــد
فمـــضـــوا وقد قطعـــوا الصـــلاة وأسرعـــوا
يغـــدون نحـــو المجمـــع المشـــهود
قل لى وحقك أيهـــا المفتى هنـــا ماذا عليهـــم فى رضى المعبـــود
فالله يهـــدينا ســـواء ســـبيله بهـــداك يا نجـــل الكرام الصيد

الجـــواب

هذا جـــواب مشرق لســـعيد يحكى سموط لئالىء وعقـــود
أخـــذ الحيا القمـــرين منه فمذ بدا خرّا لـــه بتواضـــع وســـجود
وســـبا النهى بجمـــاله وجـــلاله وكماله وبهـــائه المشـــهود
من قال للغيـــداء أمىّ أو أبى حرمت وقيـــل بحـــلّ هذى الرود
أما فداك أبى ووالدتى فمـــا فيـــه فـــراق عنـــد كـــل مجيـــد
أو قال ان حاكمت زيـــدا طـــالق هنـــد ثلاثا فهـــو غـــير ســـديد
طلقت ثلاثا [1] عرسه لوقوع مـــا شرط الطلاق عليـــه بالتحـــديد

---

(١) هو قول جمهور العلماء اعتمادا على ما امضـــاه عمر ابن الخطـــاب رضى اللـــه عنه وسيأتى مزيد فى هـــذه المسئلة ولا يخفى ان الطلاق هنا يقع بوقوع المحاكمة فالطـــلاق معلق .

ان زوجــة طلقت فحاضت حيضة ... ومضى لهــا حــول وبعض مــزيد
ما ان رأت ما يثبت اســتبراءها ... منــه بحيض بعــدها معهــود
بانت على رأى ابن عباس لمــا ... فى الدين من يسر بــلا تشــديد
من قال أنت علىّ حــرم مازحــا ... للعرس ما احــراه بالتفنيــد
فعن ابن عباس يمين مرســل ... كفــارة أو ينــوى بتّ الــرود
فاذا نوى بانت طــلاقا واحــدا ... وهنــاك أقــوال لشــمّ صــيد
واذا الامــام وصحبه وافاهــم ... داع يؤكــد جــدّ كــل ســجود
فعليهم قطــع الصــلاة لأجــله ... إن الإغاثــة واجب الموجــود
وعليهم يبنون إن هم احسنوا (١) ... فعــلاً والاّ استأنفوا كمعيــد
ثم الصــلاة مــع السلام كلاهما ... للمصطفى ذى المنهــل المــورود

سؤال من ســيف بن عبــد الله الهــدّابى

إن شئت أن تحظى بنيــل المقصد ... فارحــل الى الشيخ الفقيه الأوحد
حمد الذى حمدت له بــين المــلا ... همم تعــالت فوق هــام الفــرقد
نحــرير أهــل زمانه واذا التوت ... عوصاء حللهــا بشرع محمّــد
هل جاز حــرق طلاســم مرسومة ... بالنــار قصد شــفاء كل موحّــد
وكذاك فاتحــة الكتــاب أجــائز ... تعكيســـها بتـــلاوة يا سيّدى
والكاغــد المعــروف هل حــل لنا ... تبــديله قلبــاً بصرف جيّــد
أرشــد جهــولا حائرا فى مهمــه ... زأرت به آســاد جهــل مزبــد
ظننت بأنــى أكــلة لصــغارها ... لا والكريم ونور علمك مرشــدى
نار الســبيل بصــيرتى حتى أرى ... أنــى نجوت من المهــالك فى غــد
وافضض ختام المسك تسليما سرى ... بعــد الصــلاة على النبى الأمجد
وتبــارك الآل الكرام وصحبــه ... والتابعــين لطــائفا لم تنفــد

---

(١) اى لم ياتوا بما بنقضها والا اعادوا .

الجـــــواب

هذا جــواب وافيــا بالمقصــــــد   لنجل [1] عبد الله سيف الأمجــد
عقــد فريد مشبه شمس الضحى   أنــواره غدت هــدى للمهتــدى
قد ارتقيت مرتقىً تســــــمو به   فوق السماكين ونجــم الفــــرقد
لا غــروَ أنت زاجـــــر وآمــر   لــكل عفريت مــريد معتــــــد
تخــرجه غصــبا ذليــلا صاغــرا   ترمى عليـــه بشــهاب رصَــد
تكافح الجــنّ كفــاحا مؤلمـــاً   عنــد اللقـــاء فى نيــوب الأســد
زوبعــــــة فى جنـــــده وأبيض   وأحمـــر وشمهروش ذو اليـــد
طلاســماً اياك ان تحــــــرقها   لأنهـــا اســم المليك الأمجـــد
وان تــكن لغـــيره معــــروفة   أحــرق ولا بأس عليك فى غـــد
وان تــكن مجهــــولة فقف ولا   تقــدم على احــراقها بموقـــد
والحمد جــلّ شــأنها لا تتلُهـا   منكوســـةً فاســلك سبيل الرشد
أمّ الكتــاب انزلت منظـــــومة   نظما بديعــاً عــن حكيم مفـــرد
فكيف تتلى يا فتى منكوســــة   لا يرتضيه قط كــل أحــــــــد
وقلبــك الكاغد دينـــارا فــلا   تفعــله يا سيف وبالحــق اهتــد
فهو حــرام لا نــراه أبـــــداً   لأنـــه من القمــار المفســــــد
ثم الصــلاة مع ســلام دائــم   على النبى المصطفى محمـــــــد
وآله وصحبه أهــل الوفــــــا   والتابعـــــين سرمــداً فى سرمد

---

(١) هو من اهل علاية سمائل مسكنه مجلة الشـــاق كان يتعــاطى عــلم الأسرار والكتب التى فيها الاسماء الروحانية وكان اذا اتهم أحــد بصرع من الجن وطلب اليه تلا عليه البرهنية المشهورة والخلاصـــة انه كان كطبيب يعالج عن الأمراض واذا اصيب احد بالماليخوليا ففقد شعوره ظن فيه العوام انه مصـــاب من قبل الجن فيطلب له كهـــذا الرجل .

سؤال من الشيخ سالم بن حمود السيابي

انشي سـؤالا للفقيـه حمـد ... نجـل عبيـد التقى الأمجـد
عن رجـل صلى بقـوم جنبـاً ... وذاك عن سـهو ولما يقصـد
هل يكتفى بالثـوب مما نالـه ... أم يلزمنـه بـدل بعـد غـد
هذا وما حـكم صـلاة صحبه ... قل لى فإننى لـكم لمقتـد
وفى مصـلٍّ بجمـاعة وفى ... أثـوابه رجس له لـم يهتـد
حتى إذا رآه فى آخـرها ... كيف سـبيله ووجـه المقصد
إن قال يا قومى أتمـوا[1] إننى ... أخـو نجـاسة بمـذى أو ودى
تهكّمـوا به ومنـه سـخروا ... فما عليـه أو عليهـم أفـد
وفى فتى جـاء بكتب طالبـاً ... لبيعهـا وهـو أخو توغـد
فالنفس فى شرائهـا راغبـة ... تلهج فى تحصيلها لهج الصدى [1]
وفى وليّهـا تلوح شـبهة ... والـكل ظنهـا لـه ملك يـد
فابتاعهـا منـه لرغبـة لـه ... فى مثلهـا والقصـد نيـل الرشد
وقـد رآى فى صحفها اسـم فتى ... يفيـد تمليـكا فقـل فى صددى
وربّما صـحّ بأنهـا لـه ... كيف سـبيل المشـترى المعتمـد
فان يقـل شريتهـا قـال لـه ... سرقتهـا فمثلهـا لم تجـد
فصـار فى بليّة جامحـة ... كيف الخـلاص من دعـاوى النكد
هذا مقـال قلتـه مرتجـلا ... به فسـامح واعفـون وسـدّد
ثم صـلاة الله تغشى أحمـدا ... والآل والصـحب دوام الأبـدا

الجـواب

هاك جـوابا صـغته من عسـجد ... عقـدا مضيئا وهو عـين المقصدا
فى جنب صلـّى بقـوم ناسـيا ... يبـدل مـا صـلـّى بـلا تـرددا

---

(١) العطشـان .

ولا أرى النـــوب عليـــه لازمــــا ... لأنــــه لم يأت عـــن تعمّــــــد
هذا من المرفـــوع عنـــا دائمــــا ... قد جاء فى (١) نصّ الكتاب المرشد
كذاك فى الســـنه (٢) عن نبيّنـــا ... خـــير الأنـــام المصـــطفى محمّد
لطفـــا من الله ورحمـــــة لنــــــا ... والحمـــد لله العـــليم الصمـــــد
لـــكن بـــلاغهم بمـــا أمكنــــــه ... حتمـــا عليـــه ليـــكون مهتـــــدى
والحـــكم لا يلـــزمهم تصـــــديقه ... لأنهم صـــلوا تمـــاما فاهتــــــد
قد خلصـــوا من عهـــدة الأمر فلا ... يضرهم طارء ســـــهو أحـــــــد
اما اذا قال اعيـــدوا فرضـــــكم ... فإننى رجس ببـــــول أو ودى
يلـــزمهم حينـــئذ تصـــــديقه ... لأنه الأمـــين فى المعتمـــــــــد
قد ربطـــوا (٣) صلاتهم بفرضــــه ... ففرضـــه أصـــل لـــكل مقتـــــد
ولا أرى من بعـــد أن أخـــبرهم ... عليـــه من شىء بحـــكم الأحـــد
فإن تمـــادوا وعمـــوا عن الهـــدى ... كـــان عليهـــــم شرّ ذاك الأود
وشـــبهة البيـــع اذا ما عرضـــت ... فى الكتب دع شراءهـــا وابتعـــد
دع (٤) ما يريب القلب قولا صادقا ... عن النبى الهاشـــــمى أحمـــــد
وكل مشـــكوك نهـــى عنـــه فـــلا ... تحفـــل به وان عـــلا فى الفرقـــد
ثم الجـــواب مُخجلا بدر الدجى ... مفصـــــلا مؤصـــــلا عن مـــدد
والحمـــــد لله عـــلى هبـــــاته ... حمـــدا وشـــكرا أبـــدا فى أبـــد
ثـــم الصـــــلاة والســـلام دائما ... على الرســـول المصطفى محمـــد
والآل والأصحاب أهـــل الاصطفا ... ما رجّع الـــورق بصـــوت غـــرد

---

(١) يشير الى قوله تعالى : « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا » .
(٢) وهو قوله صلى الله عليه وسلم : رفع عن أمتى الخطأ والنسيان .
(٣) ومن قال بعـــدم ارتباط صلاتهم بصلاة امامهم فلا تلزمهم اعادة .
(٤) الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقوله صلى الله عليه وسلم ما حاك فى صـــدرك فدعـــه .

من ابي سلام بن سعيد بن ناصر الكنـــدى

سر بالدجنّـــة مسرعـــا ومجـــدّا ... واقطـــع بعيسك سهلها والنجـــدا
واركض بهـــا طول الغـــلاة فإنها ... قد عُـــوّدت ان لا تمـــلّ البعدا
تنفي الحصى عن راحتيهـــا مثل ما ... تنفي الصيارفُ من زيوف نقـــدا
لا تترك الحـــادى يملّ لأنهـــا ... من شأنهـــا أن طـــال ليل تحـــدى
من رمل أفلج [1] سر بهـــا متيممّاً ... وجنّب الغـــلاة رحابهـــا والوهدا
واتـــرك وراءك بدبدا [2] والملتقى ... حتى ترى الفيحاء [3] تجلو القصدا
فانزل علايتها [4] وســـائل من غدا ... غيثا مغيثـــا للعفــــــاة وورداً
بأبى عبيـــــد لُذ إذا ما مشـــكل ... ألوى [5] عليك لكى يحل [6] القدّا
ذاك الفقيـــــه الأريحى المـــرتجى ... شمس الهدى كم من نوال أسدى
علاّمة العلمـــــاء قطب زمـــــانه ... إن يفتح الجهــــلاءُ باباً ســـدّا
فاذا ضللت عن الطـــريق ولم تجد ... من تهتدى فاجنح اليـــه تُهـــدى

---

(١) اسم ناحيه من نواحي بوشر كان يسكن فيها هـــذا الســـائل ووالده الشيخ العلامة رحمة اللـــه عليه وسيأتى مزيد على هـــذا .

(٢) بدبد بلد يقع على ثغر وادى سمائل وفيه مركز الحـــكومة والملتقى بلد أيضا من أعمال بدبد كما ان فنجا ونفعا وبلدانا اخرى من أعماله ايضا .

(٣) الفيحاء سمائل جرى عليها هذا الوصف مجرى اللقب قال احـــد شعرائها المبرزين (وسمائل فهى السما لكنها تدعى لجرى الوصف بالفيحاء) وسمائل من الالفاظ المركبة فلفظها مركب من سماوئيل فالسما معروف وئيل اسم من أسماء الله تعالى وحذفت الياء منه تخفيفا اى سماء الله سميت بهذا الاسم تشبيها لها بلون السماء فى اخضرارها ووصفت بالفيحاء لسعتها وطولها فمسافة طولها فرسخان وقيل ان لفظة ئيل ليست عربية .

(٤) يسمى نصف سمائل من أعلاها الى الشرجة المسماه الوحيديه التى هى عند الجامع والى الدقدقين العلايه ومن هـــذه الشرجه منحدرا الى آخر سمائل يسمى هـــذا النصـــف الآخر السفاله .

(٥) غلب عليك .

(٦) القدا بالكسر سير من الجلد يستعمل كرباط .

ما أصـل مذهبنا القويم وأ شدّه ... وقوامه قـل لى عهـدتك فـردا

وهل الولاية والبراة كفـــاية ... حكما اتت أم فـرض عين عـدّا

أو أنهـا ليست بفـرض عنـدنا ... أوحـد أهـل العلم فيهـا حـدّا

إنى أرى العلمـــاء بعضا منهـم ... أبـدى البراءة واستثار الحقـدا

من سادة سلّوا السيوف وجاهدوا ... فى الله حتى ارغموا من صـدّا

مثل (١) ابن عفان الذى فى عسرة ... من ماله جيش الرسـول أمـدّا

مازال وحى الله يكتب جامعـــا ... حتى غـدا للنـاس يتلى وردا

وكـذا البراءة من علىّ وهو من ... عن ألف قـرن فى الوغى قـد عدا

كم من (٢) روايات اتت فى حقـه ... شهرت تضيىء على البسيطة عقدا

مثل الغـدير وغـيره فيمـا رووا ... أم ذاك افك فى المهـاوى يردى

سـبحان كيف تبرأوا ممّن بـه ... إزر النبى المصطفى قـد شـدّا

أتراك تبـرأ منهمـا حقـا وقد ... هدّ الضـلالة بالمهنـد هـدّا

ان قيـل فى عثمـان فـرّق فيئه ... لذوى قرابتـه تـراه تعـدّى

أو لبسـه كان الامـام المـرتضى ... فى حكمه ما شـاء فيـه حـدّا

وكـذا عـلىّ إذ يقـال بأنّه ... قـد حكم الحكمين (٣) لمّا جـرّا

فلعـلّه رأى رآه بعـــلمه ... كى ينقـذنّ من العدوّ الجنـدا

أو أنهـم يتبرأون لمـا جـرى ... فى النهـر منه إذ القتـال اشتدّا

ان ينصـب العلمـاء فينا قائما ... عـدلاً يقيم على العصـاة الحدّا

ماذا عليـه من الشروط وما لـه ... من بعـد ما قد بايعـوه عقـدا

---

(١) فضائل عثمان كثيرة رابع اربعة فى الاسلام احد من كتب القرآن وجمعه جهز جيش العسوة حفر بئر رومه نكح بنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك سمى ذى النورين وله اوليات لا يسع المقام ذكرها راجع تاريخ الخلفاء وسيرهم وغيره من كتب التاريخ والسير .

(٢) تروى فى فضائله احاديث كثيرة منها حديث الغدير الذى يشير اليـه السائل من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

(٣) ابو موسى الأشعرى وعمرو ابن العاص .

يسع السكوت وجهل ذلك واسع — فعلى م نختار المضيق الأكدا
أما الذين تبرأوا فلعلهم — علموا الصحيح فاوجبوها حدّا
هذا نبى الله إبراهيم قد — نصّ البراءة من أبيه وأبدى
ان الولاية والبراءة واجب — مثل الصلاة وكالصيام تؤدى
ان جملة وجبت علينا جملة — أو ظاهرا فى أىّ شخص فردا
وكذاك من نصّ الكتاب بخيره — أو شره وجبا لكلّ حدا
وكذاك ان نصّ النبى لواحد — أو جملة وسمعت منه وعدا
وكذا اذا ما المصطفى ابداهما — وعلمت منه وعيده والوعدا
وهى الحقيقة لا تزول عن الذى — وُسمت به لو حاد عنها ضدّا
ان بايع الأعلام يوما قيمًا — يحمى الحمى عمّن طغى وتعدّى
فعليه اصلاح البلاد (١) وأهلها — بالعدل والانصاف يبذل جهدا
وجهاده فى غير حوزته له — ان كان يقدر ليس فرضا عدّا
ان بايعوه على الدفاع فحكمه — ما قد ذكرت وما لشار يهدا (٢)

---

(١) هى أم البلدان التى حولها وكان الوالى عليها وعلى أعمالها الشيخ الجليل على بن عبد الله بن سعيد الخليلى بل صار حاكما مفوضا من قبل السلطان تيمور ثم من بعده ولده السلطان سعيد الى أن فارق حياته سنة ١٣٦٢ وولى الأمر بعده ولده الشيخ هلال فكان بمثابة ابيه فى القيام بالأعمال الحكومية فى البيت المركزى من بوشر الذى خلفه والده حتى انبثق عهد السلطان قابوس فتجددت الأحوال وتبدلت الأمور وانتقل الأمر والنهى بالغبرة التى كانت من أعمال بوشر والمسؤول القائم بأعمال الحكومة فى الغبرة يدعى الآن نائب محافظ العاصمة والشيخ هلال أحب السكنى فى الغبرة لأسباب صحية وخلص من أعمال الحكومة .

(٢) يهدا فعل مضارع منصوب بان محذوفة وهذه الجملة مسبوكة مصدرا ليكون مبتدأ ولشار اى الجملة من الجار والمجرور خبر مقدم والتقدير وما لامام شار هدو اى سكون كما يفسره ما بعده وقد صارت الف يهدا لينه ضرورة والأصل فيها أن تكون مهموزة .

يجب الجهـاد لكل شـار دائمـا ... لينـال احـدى الحسنيين سـعدا
واذا جبى الوالى الزكاة ففرضـه ... ان يحمين سـهل الحمى والنجـدا
واذا تراخى عن حمـاية قطـره ... من غير عذر فالجبـاية إدًّا [1]
والعـدل للأوقاف ان يضعوا بها ... كل الصـلاح ويمنعوها رفـدا
وله التصرف جـائز فيمـا بقى ... ما شـاء يمنعـه وما شـا أسدى
واذا غدا الجابى يحابى دائمـا ... أو كان يرفـد عامرا أو دعـدا
فعلى الامـام ضمان ذلك إن يكن ... يدرى بجـابيـه وما قـد أبـدى
اما اذا لم يـدره فضـمان مـا ... حـابى بـه فيهـا عليه ردًّا
من غل [2] أى خان الغنائم يأتهـا ... يوم القيـامة قـال ربـى هـدًّا
وكذاك قـال المصطفى فى خطبـة ... ساء الغـلول وما اليـه يُهـدى
وكـذاك من غلّ الزكـاة وخانهـا ... ما لـم يتب ورد المهـالك وردا
هـذا وانى أحمـد الله الـذى ... أسـدى الىّ نوالـه وأمـدّا
وصـلاة ربـى دائمـا وسلامه ... للمصطفى والآل أعظم جنـدا

---

(١) الاد بالكسر العجب كما فى الآية الكريمة : « لقد جئتم شيئا أدا » أو بمعنى الشىء العظيم المنكر ورفع اد فى البيت اقرب للمعنى لو كان ممكنا .

(٢) يشير الى الآية الكريمة : « وما كان لنبى أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة » ، وقوله صلى الله عليه وسلم فى مولاه مدعم بكسر الميم وفتح المعجمة من حديث طويل فى المسند لا والذى نفسى بيده أن الشملة التى أخذها من المغانم يوم خيبر لتشتعل عليه نارا وقوله صلى الله عليه وسلم من بعثناه على عمل فغل شيئا جاء يوم اقيامة يحمله على عنقه وقوله صلى الله عليه وسلم : هدايا الولاة غلول فالغلول فيه وعيد كثير وتهويل كبير وهو الأخذ من المغانم أو الزكاة خفية وكذلك ما كان حكمه بيت مال للمسلمين .



الجـــــواب

جـــوابا به ذو الجهل للحق يهتدى — إلى إبن زهـــير هاديا كل مهتـــد
يحاكى سموطا رصّعت بلئـــــالئى — يضىء على الآفاق نـــور المقتـــد
تعـــلم فان العـــلم زين لأهـــــله — ويبنى لهـــم حصنى فخار وسؤدد
تعـــلم فان العـــــلم نـــور لمبصر — وكنز حيـــاتى خامل ومســـــوّد
ودونك حكم الغيد فى حين ما ادعت — على زوجها وطىء الحرام المؤيـــد
فلا تسمع الدعـــوى من الغيـــدانه — اتى عامدا فى الحيض والدبر يعتدى
ويحـــلف بالله العظيم لهـــــــا إذاً — بأنى لم أفعـــــل ولم أتعمّد (١)
وليس لها شىء عليهـــا سوى الذى — ذكـــرت وحكم الله غـــير مفنـــدٌ
وصلى الهى كلمـــــا ذر شـــارق — على المصطفى خـــير البرية أحمـــد
مع الآل والصـــحب الأولى سموا — على هامة الجـــوزا بشرع محمّد

ســؤال من موسى بن عيسى البـــكرى

من لنهـــــج الحـــق هـــــادِ — كاشـــفا كـــل العـــــــــوادى
ما حيـــا حالك جهـــــــــــل — قـــــد تغشّى بالفـــــــــؤاد
الذى يرشـــــــد علمـــــــاً — كـــل حضـــــــرىّ وبـــادى
هـــو غـــــوثى ورجـــــائى — وهـــو ركنى واعتمـــــــادى

---

(١) وتحرم بغيوبة الحشفة فيه اى في الدبر عملا بقوله صلى الله عليه وسلم محاش النساء عليكم حرام يعنى ادبا رهن وقوله صلى الله عليه وسلم من أتى امراة فى دبرها متعمداً فقد كفر وفى رواية اتى ذنبا عظيما وان لم يتعمد تحرم ولو غابت الحشفة وان لم تغب لم تحرم ولو تعمد وانزل فيه الماء وقيل تحرم بالدبر ولو خطا لان المحرم لا ينتقل تحريمه والجمهور من أصحابنا لا يحرمونها بالخطأ ا هـ من شرح القطب على الدعائم .

سيّدي يا ابن عبيد ... هاك بحثي ومرادي
في ثمار أسقطتها الـ ... ـريح في نهر البلاد
أترى الأخذ حلالا ... منه رزقا للعباد
إن جهلي نابغيّ (١) ... وسنا علمك باد
فازحه من أمامي ... واهدني سبل الرشاد
لم تزل ترفد كل الـ ... ـناس من زاد المعاد
وعلى المختار صلى الله ... ـه ما نادى مناد
مع آل ثم صحب ... أهل فضل واجتهاد

الجواب

هاك من زاد المعاد ... مرشدا للحق هاد
كاشفا كل عويص ... مشرقا في كل نادي
فاستفد مني كلاما ... تلقه يوم التنادي
ساد من جاد على النا ... س بعلم ورشاد
وبنى للمجد حصنا ... فوق هام النجم باد
ويك ان العلم نور ... ساطع يوم المعاد

---

(١) هذا البيت على حد قوله :

وشعره الطائل كم قلنا له ... انت لنا نابغة وياجعدى

فمعنى بيت السائل ان جهلي ظلام وعلمك نور ولا شك أن النور يجلو الظلام ونابغى نسبة الى النابغة الجعدى وهو من الشعراء المخضرمين ونبغ في اللغة قال الشعر وأجاده والنابغة الفصيح والجعد من الشعر خلافة المسترسل وفي البيت المقابله بين العلم والجهل وبين النور والظلام المأخوذين من سنا ونابغى .



وتعــاطى كأس مســـــدى الـــ ـــليل ممزوجـــــاً بجــــــدّ
تحمــدى مســــــراك إمــا (١) أســـفر الصـــبح بســـــعد
إن لى شـــأنا عظيمـــــــا فى مــدى سـيرى وقصـــدى
مـــا امتطـــيت العيس الاّ لاقتنــــا عــلم ومجــــد
كم بليـــــل مد لهـــــــم سرتُ والظلمـــاء بُـــردى
وأنــا ازجــى المطـــــــايا بين أريــاح ورعــــــــد
ودمـــوع القطـــــر تهمــى ويمــين الأرض تنــــــدى
كيف لا اســــرى بهــا فى غــور غيطـــان ونجــــد
وأنـــا أطـــلب فـــوزا يتســنىّ لــى برشـــــد
من ملاذى ابن عبيـــــــد من الـــى الرحمـــن يهــــدى
النقى العـــرض زاكــى الـــ ـــفعل للنعمـــاء مســـدى
طاهــر الاخــلاق عالى الـــ ـــقدر ذى فضــل وحمــــد
منبــع الاحســان معطى الـــ ـــوفد منــه خـير رفــــد
جئت بالنظــم مجـــــدّا باحثا يا خــــير قصـــد
أتــرى الأصــحاب يزكـــو لهـم تعــديل ســـــعد
إن يــكن ممّــن لدينـــا غــير ذى رأى أســــدّ
والشـــهادات عليهـــم منهــمُ فى الحـــكم تجـدى
أم عــراها البطـــل قل لــى وأنــر قلبى برشــــد
ولك الشـــــكر إلهــى مـع اخلاصى وحمـــــدى
وصـــلاة اللـــه تغشى الـــ مصطفى خــير معـــدّ

---

(١) اما بكسر الهمزة أصلها مركب من ان الشرطية وما الزائدة فادغمت ان فى ما فذابت نونها وهذا البيت يشير الى المثل السائر عند الصباح يحمد القــوم السرى .

وكـــذا آل وصـــحب ما همت سـحب بمـدّ
أو تـلا حـادى المطـايا ناقتى سـيرى وجـدّى

الجـواب

هـاك منى بـذل جهـدى فاستمع قـولى ورشـدى
مشرقـا يمحـو الدياجى ضـاء فى سـهل ونجـد
هل تـرى كالعـلم كنـزا وفـره للمـرء مُجـد
باقيـا طـول البقـا فى منتهـى عـزّ ومجـد
فاحتفـل للعـلم تبـلغ هامـة النجم بسـعد
يا رعـاك اللـه ربـى دائمـا فى كـل قصـد
ليس يزكـو قط عنـدى أبـداً تعـديل سـعد
إن يـكن خـالف رأى الحـق فى قـرب وبعـد
ومضى يسـحب ذيـل الخـلف فى لـين وشـدّ
وأتـى فى الـدين مـا لـم يرضـه اللـه لرشـد
جـاء بالمشـبوه والمعـوجّ يهـوى فى التحـدّى
فتركنـاه ومـا جـاء بـه خـلف الـتردّى
هـكذا فى الحـكم مـا لـم يأت بالـرأى الأسـدّ
والشـهادات عليهـم منهم فى الحـكم تجـدى
وبهـا فاقض لدينـا إن تـكن فى غـير حـدّ
وتمـام النظـم شـكرى لك يا ربـى وحمـدى
وصـلاة وسـلام لنبـى من معـدّ
وكـذا آل وصـحب ما حـدا حـاد بنجـد

سؤال من موسى بن عيسى البكرى

أسائل الحبرَ الأبر — من شاع ذكرا واشتهر
العالم القطب الذى — مازال قسطا فى البشر
ينبوع فضل فى الورى — وقرنه له أقر
بالعلم والتقى رقى — وبالنهى ذرى القمر
فتى عبيد من له — شان علا ومفتخر
من لاذ والتجأ به — يحظ بفوز وظفر
ماذا ترى يا سيّدى — فى شرع ربى والأثر
فى رجل قد ابتلى — بنقص عقل مستمر
أو كان مجنونا عيا — نا وعلى هذا استمر
انطلق الزوجة إن — حبل طلاقها بتر
أم الطلاق منه لغو — و فهو ليس يعتبر
جد بجواب واضح — يكشف عنا ما استتر
وصل ربى ثم سلّم — للنبى من مضر
وآله وصحبه — ما حندس الليل اعتكر

الجواب

هاك جوابا مبتكر — يضيىء نورا كالقمر
يحكى سموطا رصّعت — لئالئا مثل الدرر
فاسمع هديت القول يا — موسى ولا تخش ضرر
تقفُ سبيل من مضى — وترقَ فى اعلا مقر
لا يمتطى المجد سوى — من لا يبالى فى الخطر
فابذل له الوسع ولا — تسأم ودع عنك الضجر

ان طـــلق المجنـــون عـــــر | سأ ذات حســـن وخفـــــر
لايثبت التطـــــــليق مـــن | مجنـــون قـــوم فاعتبـــر
قد رفعت [1] اقــــلام ربـــ | ـــى عـــن مجـــانين البشـــر
كـــذلك المعتـــــوه حكـــ | ـــماً داخـــل فى ذا الأثـــر
ان طلقـــا أو أعتقـــــا | فــذاك لغـــو يعـــــتبر
تم الجـــــواب مشـــرقا | كأنــــه بـــدر ســـفر
ثم صــــلاة اللـــه للـــــ | ــمختار والآل الغـــــرر

سؤال من الشيخ محمد بن راشـــد بن عزّيز الحضيبى

أناشدك الله الذى صـــوّر البشر | بمن ينجلى محلولك الجهل إن عكر
ومن لســـبيل الرشد يهـــدى الـــورى ومن
يحـــل عويص المشكلات مـــن الأثـــــر
ومن يرتجى فى الحادثات اذا دهت | وجرّت على الناس المكاره والكدر
فقلت هل تختفى الشمس فيالضحى | أو البدر فى الظلما إذا هو قد سفر
أتجهل ذاك المرتضى حمـــد الـــذى | تربعّ فى دست المعارف واســـتقر
سليل عبيـــد ذا الأناة وذا التقى | زكى ابىّ حـــاز مجـــداً ومفتخـــر
تبقـــر فى كل العلوم فـــلا تـــرى | نظيرا له من أجل ذا فاق واشـــتهر
يرجيه شرق الأرض طرا وغربهـــا | لكشف دياجي الجهل بدواً ومن حضر
وينحو اليه الجاهلـــون فيهتـــدوا | به فينالوا النجح والفـــوز والظفر
ومنى لك ابن الاكرمين ذوى العلى | سوآلا حكى نظم الجواهر والدرر
فما القول فى راء لفرج ربيبـــــة | له بتشـــه عامدا وكذا النظـــر

---

(١) هو من معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم : رفع القلم عن ثلاثة عن الصبى حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق .

وثالثهـم الى الـرامى أخـاه ... أتـى مستفسراً ليحيط خـبرا
يؤنبـه على ما كـان منـه ... ولم يترك لـه فى ذاك عـذرا
ولـو أبـدى لـه مـا قـد رآه ... على ذاك الولى يخـاف زجـرا
بماذا قد تـراه يجيب قـل لـى ... فأنت بمـا وراء اللبس أدرى
وصـلى الله ما هبت نسـيم ... وما سـقيت بقـاع الأرض قطرا
على الهادى المشفع فى البرايـا ... وآل قـد حـووا مجـدا وفخرا

الجـواب

جوابا ضـاء فى الآفاق بـدرا ... وعطـر نشره بـراً وبحـرا
لقـد اتعبت نفسـك يا سعود ... بحيث قطعت أوديـة وقفـرا
تحث لنحونا تلك المطـايا ... تجوب بها الفـلا وعراً فوعـرا
سرابا شمت تحسـبه مياهـا ... على خفى حنين [1] رجعت صفرا
ودونك فصل هذا الحكم عقـدا ... حوى من بحـر علـم الشرع دراً
يدى المقتول فى الأحـكام شرعـاً ... عواقل ذينـك الأخـوين طـرا
وقتـل العمد ليس لـه محـل ... لأن الخطأ [2] ثمت منـه أحـرى
وان قتـلاه عمـدا حـين وافى ... ليصلح بينهم وينـال أجـرا
يفـادا للـولى إذاً قصـاصا ... إذا لم يولهم عفـوا وعـذرا
وفيمن جـاء يسـأل عـن ولـى ... ولياً كيف منـه قـد تـبرا

---

(١) هذا مثل يضرب لمن يرجع بلا جدوى وأصله ان اسكافيا ساومه اعرابى على خفين فلم يشترهما منه فغاظه وعلق أحد الخفين فى طريقه وتقدم وطرح الآخر وكمن له فرأى الأول ما اشبهه بخفى حنين ولو كان معه الآخر لأخذته فتقدم ورأى الثانى مطروحا فعقل بعيره ورجع الى الأول فذهب حنين ببعيره وجاء الاعرابى الى بخفى حنين فذهب مثلا .

(٢) بفتح المثلثة والمثناة الفوقية اسم اشـارة بمعنى هنـاك .

فلا يبـدى بـراءته لديــــه ويعرض عن مقـــال كان هجـرا
فمـن أبـدى الـبراءة من ولـى لنـا جهـرا برئنـا منـه جهـرا
وصـلى اللـه خالقنـــا على من علا فوق السـما مجـدا و مسيرى
كذاك الآل والأصـحاب طـــرا ومن يقفـوهمُ ورعـاً وبـــرا

سـؤال من مـوسى بن عيسى البـكرى

أو جـــه بحثىَ الحبر الخبـيرا حليف العـلم والبـدر المنـــيرا
ومن هو قد رقى درج المعـــالى لأسـناها مقـــاما مســـتنيرا
سليل عبيـــد البحر الخضمّ الـ ـتقى البـارع القطب الشهـيرا
مغيثـا للـورى ان جـلّ خطب ملاذا مسـعداً لهـمُ نصــيرا
وغيثـا للعبـــاد غـــدا ووردا زلالا صـــافيا عذبا نمـــيرا
ألا فامح الجهـــالة عن بليـــد جهــول كى يرى الفـوز الكبيرا
رآى حضرّية حســــناء زفّت الى البـدوىّ تزويجـــا شهيرا
وأخــرى من بنــات البـدو زفت الى الحضرى كيف ترى المصـيرا
فجـدلى بالجـواب فـدتك نفسى وشـّنت عنى الجهـــل المبــيرا
صــلاة مع ســلام يغشيان النــ ـبى الطاهر البـدر المنـــيرا
كذاك الآل والأصـحاب من هـم قفـوا أثـرا عشـيا أو بكـورا

الجــــواب

أتاك الحــق يا موسى ظهـــورا يضيىء على البسيطة [1] منه نورا
فذات الحضر ليس يجـوز شرعـا تزوّج باديا جلفـــا غـــريرا

---

(١) الأرض .



فكم لك من يد بيضـــاء عنـــدى إذا ذكرت فـــذاك اتمّ ذكـــر
وجـوهرة الحقـــائق قد رمتنـــا بســـهم نافذ فى كـــل نحـــر
وما وقف اللعـــين لنا سُـــدىً فى مواقفـــه وقـــد أفنى لدهـــر
أم الطـــوفان أعلمنـــا ونـــادى ونـــوح فى الســـفين بلجّ بحـــر
وما نـــار الخليـــل وقـــد ترامت بروض حفـــه بلطيف زهـــر
وما عيش مـــع الحلفـــا تقضّى رهـــين العمـــر ممـــدودا بعمـــر
غَيـــابة جبـــه الصـــديق راضت فـــكان بُعيـــدَ ذاك عـــزيز مصر
وما عرض الكريم لـــه بهـــون على تلك القبـــائل ترك نضـــر
وما العقبـــات معقبـــة امتنان وما الشـــجرات دافعـــة لشـــجر
عليـــك ســـلام ربـــك يا مُعنىّ بهجـــرته وما وضـــعت لهجـــر
وصلى ذو الجلال على وجيـــه تحبيـــه الغيـــوب بغـــير ســـتر
وعـــمّ بذاك أقمـــارا تجلّت باســـم الآل فى سرّ وجهـــر
وتنتظـــم الصـــحابة كالحيـــا إذ يفيض وتشـــملنّ لـــكل بـــر

الجـــواب

سموط لئالىء قـــد صاغ فكـــرى يشـــاكه نورهـــا مصـــباح فجـــر
يضيىء على البســـيطة والبرايـــا ســـناء عمّ فى بـــرّ وبحـــر
لنجـــل حمودنا العَـــلمَ المفدّى مناقبـــه زكت وســـمت بفخـــر
رويدك [1] سالم أهديت نظمـــا يحاكى عقـــد در فـــوق نحـــر
تجلّى فى محاســـن باهـــرات كأن ســـطورها نفثات ســـحر
ودونك ما أردت لـــه جـــوابا بكل شريعة من غـــير نكـــر

---

(١) رويدا بمعنى مهلا ولها وجوه لا يسع المقام ذكرها وتجد بسط القول فيها فى البحر المحيط .

ذرارى المشركين احكم عليهـا بحكم الشرك فى سرّ وجهـر
وآية [1] نوح تبدى كشف هـذا بلا بلد واسوى فجـر وكفـر
هى الشمس المضيئة للـبرايا بدت حكما بـذا فى كل عصـر
وصحب المصطفى جعلوا السبايا حلالا فى الحـروب بغير شـجر
كفى بهم اقتـداء واهتـداء هم الأقمار فى حل ّ وحجـر
وفى الولدين تقرعهـا سـهاما وكل حظـه فى ذاك يجـرى
فان جـاء البيـان بـرق زيـد وعمـرو ثوبه بأديـم حـر
فحـكم الشرع بالتبيـان يقضى وباطن أمـرنا للـه يسـرى
وللحـرّية التغليب بعض يـرى فاشـدد يديك بـه وأحر
ويكفى متلفـا غـرم لأصـل بقصـد فراغ ذمتـه ببر
ولسنى فى الغـلال [2] أقول شيئا عليـه من الضمان وأنت تـدرى
ورحمـة ربنـا وسـعت ونالـت أهيـل الدين منـادون كفـر
ومغصـوب ومضـمون كهـذا يكون الحـكم فيـه بغـير وزر
ضـمان الـزرع من تلك المواشى يكون على الرؤوس بدون هتر [3]
فلا تفضيل فى حمـر وشـاة لأحـوال هنـا خطـرت بفكـر
فـرب صـغيرة أكلت كثـيرا ورب كبـيرة أكـلت بقـدر
ورب معيشـة فى زرع قـوم وما أكلت بقـلّ أو بكـثر
تهـرول فى الـزروع بغـير أكل وتركض فى جـوانبه بكسـر

---

(١) يشير الى هذه الآية (انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) .

(٢) جاء الأثر بهذه المسئلة وما فيها من الخلاف فى الضمان اذا اتلف الثمر قبل دراكه فمن العلماء من لا يرى الضمان على متلفه ومنهم من يراه وهؤلاء اختلفوا أيضا فمنهم من يضمنه بتقويم العدول يوم وقوع الاتلاف عليه ومنهم من يرى التضمين بقيمة العدول على الحال الذى يؤل اليه .

(٣) بلا عجب .

الجـــواب

أغــرّك يا حميــــد بريقُ آل ... بدا فحسبته لجج البحــــور
فأدليت الــدلاء تــريد مــــاء ... فوافقت السراب بــلا طَهور (١)
فعــادت وهى خاليــة هبــاءً ... كعطشى لم تجــد عــذب النمــير
امــا واللــه ليس هنــاك شيء ... بها ترْوى الغليــل من الصــدور
وان تقنــع بما عنــدى فخــذه ... بتوفيق من الملك القــــدير
فمن صلى الفروض بغــير عقــد ... بنســيان يعيــد بلا قصــور
وقولك فى التنفــل بعــد وتــر ... فقد جــاء الخــلاف لــدى الكثير
فبعض قال منــع النفــل أولــى ... بلا ريب من الجــمّ الغفــير
وبعض لا يرى للمنــع وجهــا ... بترك النفــل فى القــول الشــهير
نعم ان صح هــذا الأمــر يومــا ... عن المختـــار ســيدنا البشــير
فتســليم الأمور اليــه حــق ... بــلا خلف أراه ولا نكــير
وليس لعــالم فيــه مقــال ... وهــل فوق النبــوّة من خطــير (٢)
وخــير صــلاة ربــى ما تغنىّ ... حمــام الأيك فى غصــن نضــير
على المختــار والأصحاب طــرا ... مع الاتبـــاع فى مــرّ الدهــور

سؤال من ســعيد بن المرّ الجــلندانى

أبــدر بدا أم ذلك العــلم قد سفر ... ضياءً على الأكوان فابتهج البشر
أأم طلع البــدر المنير على المــلا ... فولىّ ظلام الجهل وانجاب واندحر
هو العَلمَ المقصود ان عنّ حادث ... هو المرتقى اعلا السماكين فى المقر

---

(١) لمــا ان كان الماء يوصف بالطهور اقام الصفة مقام الموصوف .

(٢) اى من خطر ناب اسم الفاعل مناب المصدر والتناوب بينهما وارد بكثرة

هو العالم النحرير من شاع ذكره ... هو البحـر قذ ّاف اللئالىء والدرر
هلم ّ به نسـعى اليـه لعلّنـا ... نفـوز بنيـل الفقه والدين والأثر
سليل عبيد كم توجهـت نحـوه ... لأقتبس العلم الشريف واختـبر
أزل ما بنا من ظلمة الجهل سيدى ... بنورك واكشف عن جنانى ما استتر
اذا التقط المرء العظـام لبيعها ... فهل جاز هذا الفعل عند أولى البصر
ومن مسّ قمـلا ثم ّمس ثيـابه ... أينجس قل لى أم ترى ذاك مغتفر
أجبنى هـداك الله يا قطب عصرنا ... جوابا يزيح الجهـل عنا اذا اعتكر
فهـذا وصلى الله مـا لاح بـارق
على المصطفى المختـار من محتـد أغـر
مع الآل والأصحاب ما فاه ناطـق ... وغـرد قمْرى على أعصن الشجر

الجـواب

جوابا لنجـل المركّا لبدر اذ سفر ... يحـل عويص المشكلات من الأثر
فمن باع يومـا من بهيمة مأكـل ... وقد ذكيت عظما فتحليله اشـتهر
وحرّم عظام الوحش والميت كلها ... فكل حـرام أصـله بيعـه حجر
وذلك مثـل الخمر والميسر الّذى ... علمت وما ضاهاه فالكل قد حظر[1]
ودونك حكم القمـل قولا مؤصّلا ... رويناه عن أهل العلوم أولى النظر
فمن مس ّ قملا ثم مس ّ ثيـابه ... ولم يظهـرن فيها دمـاء ولا أثر
وليس عليـه أو عليهـا رطـوبة ... ولا من دم فالطهر ثمت قد ظهـر
فهـذا وحمدى ثم شكرى لسيّدى ... ومولاى ذى الآلآء ما كوكب سفر
وصـلى الهـى كلمـا لاح بارق ... على المصطفى والآل مع صحبه الغرر

---

(١) بالمعجمة المشالة اى حجر وبالنداء لمـا يسمى فاعله .

إياك أسأل يا ركنى ومعتمــــدى ... وملهمى من فيوض العــلم انوارا
فيمن غــدا يقرأ القرآن مجتهــدا ... يحرك القلب بالترتيل جهـّـــارا
فى جامع جمع الجمّ الفقير وقـــد ... قاموا يصـــــلون للرحمن أسرارا
فرضـــا وبعضهم نفلا وقد خضعوا ... يرجون من ربهم عفوا وإيســـــارا
لكن بغير امام فى الصـــلاة فهـل ... ترى على القارىء المذكور إنكارا
ذات الصبا هل عليها الغسل مفترض ... من الجنابة أم قد تلفى اعــذارا
زيد وعمرو إذا ما أوديا رجــــلا ... فقال زيد متى مارام إقـــــرارا
إنا قتلناه عمــدا ثم ناقضــــه ... عمرو وانكر ذاك القول إنكــارا
بل قال انا قتلناه عـــــلى خطء ... ولا بيـــان لمـــا قالاه إجهـــــارا
أعانك الله كيف الحــكم بينهــم ... فى ذى القضــية قل وفقت انظارا
وجد علىّ بتبيان الجواب على التـ ... فصيل واكشف عن التحقيق أستارا
فقد عهد تك حلاّل المشاكل كشـّـا ... ف النوازل للتدقيــق ســبـّارا
هذا وازكى صــلاة الله دائمــــة ... مع التحيــة اشراقا واســحارا
على محمــد المختـــــار من مضر ... من أظهر الدين والإسلام إظهــارا
وآله الغــر والأصحاب اجمعهم ... أكرم بهم عمــدة فى الدين أطهارا
ما فاه فى طلب التعليــم ذو أدب ... قم فى الدجى وادرس الآثار تكرارا

الجــــواب

يا من توقــد منه الفــــكر أنوارا ... فاشرقت فى رحــاب الكــون أقمارا
ومن غدا لمعانى العــلم مبتــــكرا ... كأنه عبــده طوعــا لمــا اختــارا
ومن علا هامة الجوزاء مرتقيــــا ... بذلك القصــد للرحمن ســيـّارا
ومن تصدر (١) للتدريس منتظمــا ... يفيض من عــلمه الوهبىّ اسرارا

---

(١) بفتح المهملة جمع سافر اى مسافر كركب جمع راكب وصحب جمع صاحب فبين سفر وحضار المقابلة ويسمى الطباق ايضا وهو نوع بديعى .

ومن تدرع بالتقوى تراه إذا جنّ الدجى قائما لله صبّارا
اليك منى جوابا صيغ من درر يضىء بالحق أنجادا وأغوارا
يحل عنك عويص المشكلات كما يبين الحكم بالتفصيل اظهارا
فليمنع القارىء القرآن حين تلا فى مسجد جامع[1] سَفرا وحضّارا
ان كان ذلك فى وقت الصلاة وقد قاموا لذى العرش تهليلا وأذكارا
لأنما هو أمر شاغل لهمُ عن الصلاة فاحظر ذاك ان صارا
ولا اغتسال على ذات الصبا أبدا من الجنابة بل ينحط إيسارا
لكنه يستحب الاغتسال لها نزاهة وهى تلغى منه أعذارا
وقاتلين فتىً بالعمد معترف هذا وذلك يخفى العمد إنكارا
فمن أقر بقتل العمد قيد به بلا خلاف لدى أهل الهدى دارا
ومدعى الخطء إن أدلى ببيّنة أو كان صدّقه ذو الدمّ إقرارا
فالنصف من دية المقتول يدفعه مما استفاد وقيل العقل اجبارا
وعتق مؤمنة كفارة لزمت أو صوم شهرين ما ان يلف اعذارا
وقيد ان لم يبيّن فيه وهو على رأى الذى كان أصل العمد مختارا
ومن رأى الخطء أصلاً فيه الزمه أليّة أو أبان الخصم ما صارا
فان أبان ولىّ الدم قيد به وان أبى فهو حلف ألزمَ الثارا
الاّ اذا ما عفا ذو الدم كان له عليهما دية ترجى كما اختارا
وقيل كل عليه منهما دية لإن كلا هنا بالقتل قد ثارا
هذا جوابى ياحمدان خذه وكن مسترشدا طالبا للعلم سيّارا
واستغرق الوقت فى تحصيله أبدا كى تقضين منه فى الدارين أوطارا
ثم الصلاة على المختار سيّدنا محمد ما تلا ذو العلم آثارا

---

(١) كان رحمة الله عليه مدرسا فى علاية سمائل سنين عديدة ثم انتقل الى بلدة تسمى الفرفارة من أعمال بدبد وتوفى بالمدينة المنورة حاجا بالأجرة ليلة ٦ الحج سنة ١٣٨٤ ودفن بها .

سؤال من سلام بن حمد الرمضانى

الحمد لله عدّ الرمـل والحجـر ثم الصـلاة على المختار من مضر
وبعد هـذا سؤال قد أروم بـه من نور غرته أضفى على الغـرر
نارت عمـان به شرقا ومغربهـا لها ضياء كضوء الشمس والقمـر
اكرم بسيرته فالشـمل مجتمـع والكون مبتهج والدوح (١) فى زهر
ان كنت تطلب فى الدارين منـزلة لازم لصـحبته فى مـدة العمـر
فهو الخبير اذا أعيتـك مشـكلة وهو الأنيس اذا ما كنت فى كـدر
لسانه بحميد الذكـر ناطقـة وكف نائله فى الجـود كالمطـر
اعنى بذلك طـود المجـد عمدتنا فتى عبيد حليف الفقه والأثـر
فيمن أطـاع آله العرش خالقـه ما خانه أبـدا فى لمحـة البصر
لكنـه فاعل بعض الصـغائر فى أوقاته لم يكن منهـا على حـذر
والتـوب منه تباعـا كل آونـة يأتى لدى كل ذنب توب مدّكـرُ
فهل ترى لفظـه للتـوب ينفعـه أم قد تراه بتلك الحال فى خطـر
ان للتـوب أحـكاما مفصـلة أنت الخبير بهـا أعيت على الفكر
وصـل ربى على المختار سيدنا ما غرّد الورق فى غصن من الشجر

الجـــواب

هاك الجواب يحاكى طلعة القمـر من حسـنه ترك الألباب فى حيرَ
يمحو دجى الجهل عمن جاء يسئلنا كأنه عقـد تبر صـيغ من درر
لمـا بدا كسفت شمس النهار لـه والكون أشرق من أنواره الزهر (٢)

---

(١) الدوح جمع دوحة وهى الشجرة العظيمة .

(٢) الأصل فيه تسكين الهاء وضمها هنا متابعة لما قبلها لضرورة الشعر وذلك ان هذا الجمع على وزن فعل بضم فائه وتسكين عينه جمع فاعل .

من يستمر على الذنب الصغير ولو أطاع مولاه بالآصال والسحر
فقد أصرّ بهذا الفعل حين غـدا بذنبه مستمرا غير مزدجـر
لا ينفع التوب مع إصراره (١) أبدا ومن أصرّ بذنب فهو فى خطـر
هذا وارجـو من الرحمن رحمتـه والعفوَ من كبـر الآثام والصغر
ثم الصـلاة مع التسليم يتبعهـا للمصطفى خـير مبعوث من البشر
والآل والصحب ما ناحت مطوّقة وما حدا العيس حاديها مدى العمر

سـؤال من حمـد بن زهير الفارسى

أسائل من غـدا فى العلم بحـرا ونال بذاك مرتبـة وقـدرا
هو البحر الخضـم أبو عبيـد إمام العارفين كفـاه فخـرا
وكهـف للغـريب اليـه يأوى وغيث ممطـرا بـرا وبحـرا
فياقاضى القضـاة اليك منى سوآلا فاهـدنى كشفا وخبرا
إذا ما أبصر الإنسان لصـًا بصـحن الدار فيهـا مستقرا
ايقتله ولا قـود عليـه ولا ديـة ويلفى منـه عـذرا
تدارك بالجـواب فتىً بليـدا عراه الجهل حتى حـار فـكرا
وصل مع السلام مدى الليـالى على المختار خير الخـلق طـرا
كذاك الآل والأصـحاب من هـم على التقـوى أجل الناس قـدرا

الجــواب

جـوابا مشرقا فى الأفق بـدرا يشـق حنادس الظلماء فجـرا
يريك الحق فيما رمت فيـه بيـان الحق فاسمع منـه سحرا

(١) لقوله صلى الله عليه وسلم : هلك المصرون قدما الى النار ولحديث لا صغيرة عند اصرار ولا كبيرة عند توبة واستغفار .

اذا نقب اللصوص عليك بيتا ... وحلّوا فيه طغيانا وكفرا
فقتلهم يجوز بلا خلاف ... لهتكهموا احترام البيت كبرا
وبعض لا يجيز القتل حتى ... تراهم ينهبون المال جهرا
ولكن أوّل القولين عندى ... يؤيده الحديث فكان أحرى
فخذه فتى زهير بدر تم ... منيرا مثل ضوء الشمس ظهرا
وكيف تركت استاذا فقيها ... (١) سلالة ناصر إن شئت بحرا
فيمم نحو ساحله مجدّا ... لتلتقط لؤلؤا منه ودرا
وخير صلاة ربى مع سلام ... على المختار ثم الآل طرّا

سؤال من عيسى بن ثانى البكرى (٢)

يا بدر تم أسفرا ... ومن دجى الجهل صرى
نجل عبيد ذا الأنا ... ة حمدا قطب الورى
هاك سوآلا صيغ من ... لئالئى مسطّرا
، متوضىء رآى ... فرج صبىّ ما ترى
ن كان عن عمد وان ... عن خطءٍ منه جرى
جب سؤالى سيّدى ... لازلت عينا ممطرا

---

(١) هو الشيخ الفقيه منصور بن ناصر بن محمد الفارسى اصله من اهالى منجا ثم سكن نزوى فى دولة الامام الخليلى وانقطع بها لملازمة الامام لانه كان حد قضاته المشهورين بالوقار وعزة النفس ، وكان ممن يشاوره الامام فى مهمات الأمور ويبعثه لفصل الأحكام وحسم الخلافات القبلية ولازال كذلك حتى توفى الامام رحمة الله عليه وبقى هو قاضيا على حاله السابق حتى صار مقعدا فى عهد السلطان قابوس ثم فارق حياته سنة ١٣٩٧ .

(٢) أحد تلامذة صاحب هذه الأجوبة كان قارئا حسن الصوت حسن الخط حسن الانشاء حسن التصرف فى النظم مطبوعا فيه حسن الاخلاق ذا معرفة فائقة وادب رائق شيقٌ مسكنه بالمحلة المسماة المرية من سفالة سمائل مات شهيدا سنة ١٣٦٢ .

ثم الصلاة للنبى المصطفى من مضرا
وآله وصحبه ما بدر تم أسفرا

الجواب

هاك الجواب النيّرا يفوح مسكا أذفرا
انواره قد اشرقت والكون منه عطرا
قال ابو الشعثاء (١) لا نقض على من نظرا
فروج صبيان ولا من مسّ قولا شهرا
ان كان عمدا فعله أو خطأ لن يحظرا
ثم الصلاة والسلا م ما صباح أسفرا
على النبى المصطفى وآله خير الورى

سؤال من (٢) سيف بن حمدان السبتى

سلام على من فاق فى عصرنا قدرا ومن سارت الركبان تعنو له جهرا
ومن صار فى هذا الزمان مجلّيا لكل عويص مشكل حيرّ الفكرا
تهزّ رقاب اليعملات اليه من بعيد فتلقى نحوه رحلها حسرى
وما قصدها الا مقام معظّم تظلله الجوزا وتخدمه الزهرا
عنيت بذا شيخ العلوم وقطبها سليل عبيد يا له عالما حبرا

---

(١) جابر بن زيد رضي الله عنه والشعثاء ابنته كنى بها واصله من فرق وهى بلدة من اعمال نزوى وهاجر الى البصرة لطلب العلم وسكن بها وفضله فى العلم مشهور مات بالبصرة ودفن بها سنة ٩٣ من تاريخ الهجرة .

(٢) أحد قضاة السلطنة الموجودين الآن تفقه على اشياخ العلم بنزوى وتلمذ ايضا على هذا الشيخ صاحب الأجوبة وطنه فنجا كما يشار اليه فى الجواب .

اتيتك يا شـيخ الحقيقة سـائلا لتكشف عنـا ليـل جهل بنـا ضرا
لتنهلنى من مورد العـلم علة (١) فاحيى بها بين الورى صادقا برا
فما القول فى عقد النكاح إذا أتى فتى لصـبى يعقـدن له أمـرا
أيثبت هـذا الفقـدأم هـو باطـل
ابن لى الهدى واكشفعن المشـكل السترا
وفى الزوجة الحسناء مهما تملكت حليلا لها ملك اليمين غـدا قهـرا
اينفسخ التزويج فىالحكم ثم أم(٢) ترى أمره يبقى ولو طاول الدهرا
أريـد جـوابا كالغـزالة مشرقا
وكالغيث يروى الأرض والسـهل والوعـرا
وأختم قولى بالصـلاة مسـلما على المصطفى والآل مع صحبه طرا

الجـواب

من آل سبت نظم شعر علا قدرا تحلت به الآفاق عقد احكى الدرا
آل سـبت أنتم خـير أسرة فكم قصبات السبق سدتم بها فخرا
ـورك فى الأيام اذ سـمحت لنـا
بسيف بن حمـدان الفتى الماجد الذمرا
اهل فنجا حزتم الفضل والعلى وجزتم مقاما باذخا دونه الشعرى
موا لأهل العـلم منكم فانكم تنالون مجدا لا يبارى ولا يبرى(٣)
ى نجـل حمدان الذى جاء سائلا جوابا مضيئا يخجل الشمس والبدرا
ا زوّج الصبيان أو قد تزوجوا فعقدهم ماض وساحتهـم تبـرى

---

(١) علة بفتح المعجمة والعللا الشرب الثانى ويقال علك بعد نهل ا هـ مختار الصحاح .
(٢) بفتح المثلثة اسم اشارة بمعنى هناك .
(٣) أى يقطـع .

وهـذا هو المختار عندى وبعضهم ... يرى فسخه فافهم وكن فطنا حبرا

وينفسخ التزويج من عبد حـــرة ... ولو رضـيته الدهر حتى يفى حرا

لحا الله هاتيــك الحسان التى رأت ... ركوب الهوينا فى هوى نفسها أحرى

وخير صـــلاة الله ثم ســـلامه ... على أحمد المختار من مضر الحمرا

كذا الآل والأصحاب ما هبت الصبا ... وما فاح من مسك الختام بها عطرا

سؤال من رشيد بن راشد بن عزّيز الخصيبى (١)

يا قاصيا لمّا طـــوى ببكـــوره ... ورواحــه ســهل الفـلا مع وعره

قطع المهامه والمغــاوز بالسرى ... يخطــو التنائف والقفار ببكره (٢)

يسرى اذا الحذرىّ أسبل ســتره ... ويجوب كل فــدافد فى ظهره (٣)

يمم الى الربع الخصيب وعج إلى ... روض حــلا فاشمم نفائح عطره

قـــد اينعت أثمـــاره وترنمّت ... أطياره نغمـا بأغصـن زهــره

فيه الفضائل والمــكارم والسـخا ... والعلم فيه قد أضـاء كبـــدره

أعنى به الطود الجليل ومعدن الــ ... ــفضل الجزيل الحبر واحد دهره

حمدا سليل عبيــد ذاك المـرتضى ... بحر تدفــق فالتقــط مــن دُرّه

شمس الــدجى عـلم الهدى مسقى العـدا

كأس الــــردى ربّ النـــدى فى بــرّه

---

(١) اخي وشقيقى صاحب الخط الجيد تحميل اليناظ الفطن تلمذ على الشيخ العلامة ابى يحيى خلفان جميل السيابي.ولازمة اكثر منى حلا ومرتحلا حتى حكمت عليه الأقدار ففارقه حينما طلبته حكومة السلطنة للقضاء في بعض مناطقها ثم بعد برهة من الزمان تخلى عن القضاء وبعد مدة طلبته الحكومة للتدريس في جامع بلده وما طالت حياته فى ذلك حتى توفاه الله سنة ١٣٩٥ ليلة شوال .

(٢) الفتى من الابل .

(٣) فى طريقه .

ليث اذا حمى الوطيس لدى الوغى غيث يؤم النـــاس وابل قطـــــره
حاز الفصاحة والسماحة والحجـا وأفاض فى نظم الكلام ونثـــره
جمّ المواهب للملا نور الغيـــا هب ذو العلى هو طيّب فى نشره
ان جئته فى العلم قطب زمانـــه أو جئته فى الجـــود حاتم عصره
يامن اذا ما الجهل حلّ أزاحـــه وبه يعان عـــلى الزمـــان وضره
ماذا ترى ياعمدتى ان اسكن الأ نســـان زوجـــات لـــه فىكسره(١)
فإذا ارادت زوجـــة إفـــرادها فى منزل كيما تفــوز بوفـــــره
أترى عليـــه لهـــا بحـــكم الله أم لا يـــلزمنه غـــير بيت مقـــرَه
هات الجواب بما تراه مفصّـــــلا يجزيك عنا الله افضـــل أجـــره
لازلت فى ســـعد واجـــلال وفى عـــز المهيمن ذى الجـــلال ونصره
ولبســـت اثواب المعـــالى والتقى والله يـــرزقك المغـــاز بأمـــره
ثم الصـــلاة كذلك التســـليم مـــا غنى الحمام بسجعه فى وكـــره
للمصطفى الهادى الشفيع وآلـــه مـــع صـــحبه والمقتفين لإثـــره
فهم هداة الخلق من ظلم الردى وقد انتهى بهم الكمـــال بحصره

الجـــــــواب

قل للذى صـــاغ الفريض بفـــكره وحبـــاه تـــاجا من قلائـــد درّه
هاك الجواب كأنه شمس الضحى يمحـــو ظـــلام الجهل مطلع فجره
كل البسيطه اشرقت من نـــوره وتزينت وتعطـــرت من عطـــره
دعنى من المـــدح النفيس فإنـــه داء يعـــوق عن المـــرام لضره
وعليك بالقـــول السوىّ لأنـــه جاء الكتـــاب بفعـــله فى أمـــره
يانجل راشـــد هاك قولا واضـــحا ومؤصـــلا ومفصـــلا فلتـــدره

(١) بيتـــه .

هذا وكل خريدة مع زوجها ... تأبى مساكنة العيال بكسره
وتريد تسكن وحدها فى منزل ... لمئونة ومعيشة من بره
وحوائج تخفى النفوس ظهورها ... عطفا عليه ورغبة فى وفره
فليسكننها مسكنا ترضى به ... حكما عليه وَوُدُّها فى صدره
ثم الصلاة على النبى محمد ... مع آله والتابعين لإثره

سؤال من الشيخ سالم بن حمود السيابى

دعها تدك الصخر عند مثارها ... وارخ الزمام لها بحال مفارها
اذ إنني عودتها فتعوّدت ... زمنا تواصل ليلها بنهارها
واذا علوت سنامها لم أدرهل ... بالجوَّ طارت أم مشت بمنارها
حرف (١) تعير البرق سرعة ومضه ... فى المهمه الداجى على اقطارها
وتخوض بحر الليل غير مروعة ... كسفينة مخرت (٢) عباب بحارها
أوانها مزن المصيف مسوقة ... عصرا وقد فاضت على اعصارها
تنقض مثل النجم فى جريانها ... أو أنها كالبرقِ فى تسيارها
كم قد قطعت بها المفاوز طالبا ... حِكمَ الهدى والرشد من أحبارها
هى عادة والمرء معتاد فلا ... الا العلى سعيا على أكوارها
لا يرتضى غرس السفاسف كامل ... كلا ولا يهفو لدر بجارها
والدهر حر والحقيقه سره ... وكرامه تجرى على مضمارها
دعنى اميِّز همتى من غيرها ... وارد قيمتها إلى مقدارها
فقد اعترفت لكل ذى حق بما ... هذي الدنا أولته من اثمارها

---

(١) في القاموس الناقة الضامرة او المهزولة او العظيمة ا هـ ، ولا يخفى ان لفظة حرف مشتركة لعدة معان راجع كتب اللغة .

(٢) محزت السفينة ركبت والفلك المواخر حتى يسمع صوت جريها وهى تشق الماء بجآجئها ا هـ من القاموس .

دعها فقـد ازمعتها من (١) بوشر … نطـوى بانصبها رحاب جفـارها
وقضت لنجد (٢) الورس مع مسفاته … بالبعـد حين دحتـه فى اغوارها
وتسنمت نجـدا (٣) لآل مسيِّب … كسـفينة الملاّح فى تيـارها
وتلمسـت أخفافهـا مـن بدبـد … طيـب البـلاد وبالطيب ديـارها
وطوت مسيل الملتقى منقضـة … وتـدوس سـاخرة على احجارها
فتخال شـامخة الجبـال تجافلت … عن صدرها ان لاح طلع غبـارها
حتى اذا وقفت على الفيحا غـدت … طربا تميـل ليمنـة ويسارهـا
تبغى العلى والمجد حتـى لو رأت … جمر المنون طوته فى مغيـارها
من لام اثواب المعـالى ملبسـا … بالعلم فاز بخـيرها وخيـارها
قد زانت الأيام بالعلما وهـم … اقمار ظلمتهـا وشمس نهـارها
وهم بهم ينجـاب غـيم الجهل عن … أفـكارنا بالنـور من أسرارها

---

(١) سبق كلامنا على بوشر وهذه بلدان سبق ان ذكرهـا السـائل من اعمـال بوشر ؟ اصب والجفـار شرقي نجـد الورس المذكور والمسـفاة غربى هـذا النجـد تجيب هـذه المسـفاة أخـرى وهى مسـفاة التماتمـة الاولى فتخص بنى حسن ويسكنها الرحبيون ايضـا وقوله فقـد ازمعتها الى آخـره كـان هـذا السـائل في ذلك العهـد عاملا للشيخ على بن عبد الله بن سعيد الخليلى الذى هو بمنزلة حاكم مفوض فى بوشر واعمالها من قبل السلطان تيمور يشغل منصب قضاء ثم بعد وفاة هذا الشيخ عمل لاخيه الامام محمد عبد الله بن سعيد فى عدة مراكز من داخلية عمان واليا وقاضيا للسلطان سعيد أيضا حتى هذا العهد وها هو اليوم أحد قضاة المحكمة الشرعية بمسقط ويعرف ـ إ ـ نشابة العصر ومؤلفه فعند جملة مصنفات فى عدة من فنون العلم وناهيك تاليفه الجديد المسمى (أصدق المناهج فى تمييز الاباضية من الخوارج) فقد أبرز فيه ذكر مشاهير أهل الدعوة واكابر العلماء من القرن الاول الى القرن الرابع عشر وهو القرن الذى نحن فيه وكذلك كتابه (ازالة الوعثاء عن أتباع أبى الشعثاء) بين فيه فضل ائمة المذهب وتقدمهم واستقامتهم فى الدين .

(٢) بكسر المهلة وفتح الكاف .

(٣) هو النجد المطل على وادى بوشر شرقا وعلى بلده المسماه مغربا .

أو ما ترى العلاّمة الفهامة الحـ ... بر المجلّى السر من اسـفارها
أعنى سليل عبيد من ترجى لـه ... دهياء مشكلة لكشف ستارها
حبر ترفع بالعلوم وهكذا العـ ... ظماء ترقى للمجد فى أطوارها
ما القول فى عرس بنسل قد اتت ... من قبل ستة اشهر لدمارها
بانت ولكن هل له تزويجها ... من بعدُ أم لا إذا اتت بشنارها(١)
أم بعد زوج غيره حلّت له ... أم ماترى العلماء فى آثارها
وتراه فسخا أم طلاقا ثم هل ... نعطيه ما اخذته من أمهارها
وطبيب قوم طبّ منهم واحدا ... بدوائه (٢) فهوى الى أغوارها
ماذا عليه وكان قاصد نفعه ... قل لى فديتك دمت يا ابن خيارها
أتراه فى الاحكام عندك ضامنا ... وضمان عمد أم خطأ أخطارها
ومطلق هذا بلفظ واحد ... منه ثلاثا عند فيض شنارها
أترى له إرجاعها ام لا فقل ... لازلت للأحرار قطب مدارها
هذا وفيمن يعلم القطعىَّ فى ... أحكامه إذ خاض لجّ بحارها
فسعى الى الظنى ظنّا أنه ... يغنيه فى الأحكام عند مثارها
هذا وفيمن قال هند طالق ... مهما زنى فسعى إلى فجّارها
فأتى هنالك مؤمسا لمرامه ... فاحتلَّ منها غير حشو إزاءرها
أتراه تطلق زوجه أم أنه ... يعفى على هذا لدى أحبارها
وإذا وجدت مقالة عن جملة ... بعض يرخص فى جنا أثمارها
والبعض يمنع ثم كرّه بعضهم ... ويحلّ بعض وهو من أبرارها
ماذا الذى هو لازم فى قولكم ... فصّل هديت تنل رضى جبارها
واذا الفتاة تمنعت عن بعلها ... من حقه وأرثه من اصرارها

---

(١) في القاموس الشنار بالفتح اقبح العيوب والعار والامر المشهور بالشنعة .

(٢) هوى سقط اىَ مات .

فاغتاض منهـا قائلا لا انـــكحن ... هذا ولا أحنو لضمن إزارهـــا
فثنى العنان لهـا ولكن لـم يـكن ... يدرى متى قد فاء من ادهارهـــا
فى شهره أم بعـده أم لم يــكن ... فى عامه أو قبـــل من أطـوارها
وبقى بظلمة جهـله فى شـكّـه ... ماذا عليه ياعظيـم ديارهـــا
فابن بدورك فى دياجى أفقهـــا ... فلعلنا نهـدى لمهيـــع دارهـــا
ثم الصـلاة على النبـى محمـد ... هادى الورى مهدّيها مختـــارها
والآل مع اصحابه ما انشـــدت ... دعها تدك الصخر عند مثـــارها

الجـــــواب

طلعت شموس العلم من آثارهـــا ... وانجاب ليل الجهل من أنـوارها
كسموط درصاغها فكر النهـــى ... بهرت بحسن جمانهـا ونظـارها
زانت بها كل البسيطة بهجـــة ... وتأرج الملـوان من أعطـــارها
ذو العلم يبنى فى السماء معاقـلا ... فوق المجـرة ساكنا فى دارهـــا
ى حمود لم تزل تهـدى لنـــا ... درا نفيســا فاق درّ بحـــارها
كل من صاغ المعـانى راقيـا ... درج العلى جريا عـلى مضمارها
ـذا ومن عقد الزواج بغـادة ... وبنى بهـا أو نال مـن أوطـارها
ت بنسـل كامـل فى خلقــه ... من قبـل ستة أشـهر لفجارهـا
ـمت (١) عليه وليس فيها رجعة ... اذ نال منهـا ما وراء ازارهـــا
اذا عقد الزواج ومـا بنـى ... أبدًا بهـا فى ليلهـا ونهارهـــا

---

(١) هذه المسائل اجاب عليها ايضا شيخنا العلامة خلفان بن جميل رحمة الله عليه حين ساله عنها هذا السائل وفصلها تفصيلا واشبعها كلاما مفيدا ولاسيما المسئلة الاولى فقد حكى خلافا فيها وتجد فى اثناء تحقيقاتها جواز تجديد النكاح لهذا الزوج ، راجع بهجة المجالس وهو الكتاب المشتمل على اجوبة هذا الشيخ النظمية .

لا تحرمنَ ويعقــدن تزويجهـــا … بعد الولادة لاجتنــا اثمارهـــا
أمّا الطبيب فلا ضــمان عليه فى … قتل النفوس بغير قصد ضرارهـا
ومطلّق عرساً ثــلاثا دفعـــة … طلقت ثلاثا لايقيــم بدارهـــا
هذا هو المختار (١) من أقوالهــــم … أفتى به الفاروق (٢) فى أخبــارها
من يعلم القطعـــى فى أحـــكامه … لا يسـعَ للظنى عنــد مثارهـا
من قال هنــد طــالق مهما زنــى … فسعى لمؤمســة تعـوم بعــارها
ما لم يبــاشرها إذاً بختــــانه … لا تطلقن منــه لــدى أحبــارها
واذا وجدت مقــالة عن جمـــلة … خذ ما تشاء وانت من أبرارهــا
هذا اذا اعيــاك عن ترجيحهـــا … صــغر اليدين فانت فى اعذارهـا
واذا الفتاة تمنعــت عن زوجهـا … مختالة وارتــه مــن اصرارهـا
فجفــا مضاجعهــا وقال مغاضـبا … لا اقربن منهــا لحــل ازارهـــا
هو ذلك الهجر الــذى نصّت بــه … آي (٣) الكتاب لناشــز لبوارهـا
فإذا اليه فاء منهــا ناشــــز … فليدنُ بالرغبــات من اذرارهـا
من صدَ عنك فصدَ عنه وجاف من … جافي وصاف اذا صفالك فار (٥) ها
ما ثــم إيلاء بمـــا قد قالــــه … إلا اذا ربط النــوى بمدارهـا
فهنا يسوغ القــول بالايــلا منى … عقد اليمين وهام فى أخطــارها
هذا وبعض قال بالايلا عـــلى … نحو الذى قد قال عند شجارهـا

---

(١) بل هو قول جمهور العلماء وكم من قائل من جهابذة العلم فى هذه المسئلة ونحن تبع الجمهور فى ذلك .

(٢) وذلك حين قال رضى الله عنه أن الناس قد استعجلوا امرا كان لهم فيه اناة فلو أمضيناه عليهم فامضاه عليهم ، ولا يخفى أن الفاروق هو لقب عمر بن الخطاب لانه فرق بين الحق والباطل .

(٣) يشير الى هذه الآية : « والتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا أن اللــــه كــان عليــا كبيرا » .

(٤) في القاموس فره بمعنى نشط وخف فهو فاره وقد تأتى لمعانى اخرى .

إذ ان رائحة اليمين بلفظـــــه ظهرت لديهم وهى تحت ستارهـا
والحـكم فى الايلاء مفهوم لدى أهل الفهوم فخذه من أسفارهـا
وليطّرح كل الشـكوك وحسبُه مـا تطمئن النفس فى أسرارهـا
ثم الجواب كأنه شمس الضحـى متـألقا نـورا عـلى اقطارهـا
ثم الصـلاة على النبـى وآلـه والصحب من كانوا هداة منـارها

سؤال من الشيخ سـعيد بـن خلف الخروصى (١)

ألا ان أهل العلم سادوا الورى طرا وشادوا مبانى المجد فانتظمت درا
وجادوا على من جاء مسترشدا بهم وقادوا الملاحتى غدوا آية كبرى
ونالوا بفضل العلم حمد مليكهـم ومن يحمد الرحمن اعظم به فخرا
به أحرزوا كل الفضائل وارتقـوا سماء علا من دونها الا نجم الزهرا
فهذا السماك المـرتقى فى علوّه وتلك الثريا والمجرة والشـعرى
تمنـت وودت ان تـكون منـازلا لهم فأبوا الا الذى فاقها قـدرا
لهم حصر الرحمن خشيته خلقـه ومن غير اهل العلم هيهات ان تدرى
فهذى أمور شاهدات بأنهـــم هم خير اهل الارض اعظم بهمذكرا
فبالجد نالوا كل عـز ورفعـــة ويافور عبد جدّ فى طلب الأخرى
فأخلص له الاعمال ان كنت تبتغى لحاقهم واستلئم العزم والصـبرا
وشمر لادراك المعـارف راجيـا من الله وهّاب العطا الغاية الكبرى
وسل باحثا رب المكارم والتقـى سليل عبيد السّيد العـالم الحبرا
تجد عنده ماقد تريد لأنـــه تصدى لهذا الشأن منذ الصبا جهرا

---

(١) أحد أبناء قرية نخل وأحد قضاة السلطنة الموجودين الآن وأحد فحول الشعر .

وســـلم عــلى ذلك الجنــاب وقل لــه
اتيتك إبغى الرشد فاهدفتى غمــرا (١)

رأينا اختلافا فاشاع بين أولى النهى لميراث أرحام فاوضح لنا الأمــرا
فمن قائــل توريثهــم بقرابـــة وبعض يرى التنزيل أيهم الاحرى
وزيد يرى أن ليس إرثالهم فــإن عملنا به هل تثبتوه كما قـــر
أم العلما قد اجمعوا بوراثـــة لذى رحم فصل لنا واكشف السترا
وصل الهى كل وقت وساعـــة على المصطفى المبعوث بالدعوةالغرا

الجـــــواب

سموط أتتنـــا مــن سعيد علت قــدرا
فاكــرم بها نظمــاحوى المجد والفخرا

اليك جوابا نوره يكشف الســترا يخاكى صفاءً هالة الشمس والبدرا
فارث ذوى الارحام أولى قــرابة عن الارث بالتنزيل هذا هو الأحرى
واصحابنا لا يسمعون لقول مــن يقول بغير الارث واتفقــوا طــرا
وليس باجماع ولاكل صحبنـــا قد اجتمعوا والله يجزيهم الأجرا
ونص أولو(٢)الارحام أولى ببعضهم يؤيد ماقالوه اعظم بــه ذكـــرا
فهـــذا وصــلى الله ماهبـــت الصـــبا
على المصطفى المبعوث من جــاء بالبشـــرى

---

(١) بكسر اوله اى جاهلا ، وهذه الكلمة من المثلثات راجع مثلثات قطرب أو حسن قويدر .

(٢) يشير الى الآية : وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض ، ومن كتاب الله قال قطب الائمة فى شرح الدعائم زوو الارحام بزئون مثل بيت المال ان لم يكن فرضى ولا عاصب الى ان قال وذلك مذهبنا ومذهب أبى حنيفة وأحمد وعلى وابن مسعود وابن عباس ا هـ ، وقيل المراد باؤلى الارحام فى الآية هم أهل الفرائض وهو حجة المانعين .

مـع الآل والأصحاب ما فاه ناطق ... سموط أتتنا من سعيد علت قدرا

سـؤال من سـليمان بـن سالم المحـاربى

ياناقتى جـوبى الفيـافى والذرى ... ولا تملى بالهجـير والسـرى
وقـربى الأين بوخـد واتـركى ... وراءك الربـح تلـوذ بالـورا
ويممى مسـقط حتى تسـقطى ... على خبير العلم مصـباح الورى
أسـتاذنا ابى عبيـد الـذى ... بعلمه عـلى العـلى تصـدرا
فمـن يـوافى حضرات قربـه ... يجـد هناك بدر علم أسـفرا
فكم عويص فى الهـدى ومبهـم ... ومشـكل حلله وأظهـرا
فاقتحمى بالجـد ذيالك الحمـى ... لنجتلى النـور المبين المسـفرا
فيادليل مـن أتى مسترشـدا ... أرشد أخا جهـل عـراه ما عـرا
ما القول فى موص لمـولى عمـه ... لكنه غيب بعـد فى الثـرى
وانمـا أولاده قـد وجـدوا ... فهل نـرى الإيصالهم تقـررا
أم يبطل الإيصـاء عمن قد تـوى ... وهكذا عن نسـله قـد أدبـرا
ودرجات الاقربين كـم هـم ... فى أرجح الأقوال حسبمـا تـرى
وهل ترى شرط الضـمان ثابتـا ... فى مستعار أو امانات الـورى
هات جوابا واضـحا مفصـلا ... يشرح صدرى ويجلى الكـدرا
والله أرجو منـه عـونا وهـدى ... ورحمة فيما قصنى أو قـدرا
ثم صلاة الله تتـرى أبـدا ... تلوح نورا وتفـوح عنبـرا
على رسول الله خير خلقـه ... محمد المبعوث من أم القرى (١)
أزكى صلاة بالسلام اقتـرنت ... ما بـدرتم فى دجـى ليـل سرى

---

(١) مكة المكرمة .

الجــــواب

هاك الجواب مثل صبح أسفرا ‏ ‏ ‏ يريك نهجا مستقيما نيّرا
سألت عن موص لمولى عمّه ‏ ‏ ‏ ثم قضاء الله للمولى صرى (٢)
فإن تكن (١) بلا ضمان بطلت ‏ ‏ ‏ ورجعت لوارث الموصى نرى
وان تكن من الضمان ثبتت ‏ ‏ ‏ لوارث المولى على ما اشتهرا
ودرجات الأقربين أربع ‏ ‏ ‏ فى أرجح الأقوال فيما ظهرا
أولها بنوا البنات والبنون ‏ ‏ ‏ من بُنيّات البنين قرّرا
ثم بنات إخوة والنسل من ‏ ‏ ‏ أخ لأمٍ أو من الأخت طرا
ثمت جد الأم والجدة إن ‏ ‏ ‏ تسقط بذات السهم ميراثا جرى
رابعها الأخوال والخالات وال ‏ ‏ ‏ عمّات والأعمام للأمّ انبرى
ولانرى الضمان فى عارية ‏ ‏ ‏ الاّ بشرط من معير صدرا
هذا هو المختار من أقوالهم ‏ ‏ ‏ رؤيته عنهم صحيحا أثرا
ولاضمان فى الأمانات إذاً ‏ ‏ ‏ مالم يكن أمينها مقصّرا
ولا يمين عندنا لمدّع ‏ ‏ ‏ خيانة على أمين ذكرا
مالم يصح بشهود عدلوا ‏ ‏ ‏ فيلزم الضمان قولا شهرا
وبعضهم يجعلها واجبة ‏ ‏ ‏ عليه يروى أثر قد أثرا
ثم صلاة الله مع سلامه ‏ ‏ ‏ على النبى المصطفى خير الورى
وآله وصحبه ومن قفا ‏ ‏ ‏ سبيلهم على الهدى مشمّرا

---

(١) بمعنى قطع اى قضى الله عليه .
(٢) اى الوصية يدل عليها السياق وان لم تذكر .

سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز

يامنغذ السطور من آثارها ... ومنقذ النفوس من بوارها

ومدنيا جنى العلوم للورى ... مذلل القطوف من أثمارها

ومنديا رياضها من فهمه ... مفتح الأكمام من أزهارها

ومترعا (١) حياضها ومخضلا (٢) ... غياضها وموسع انفجارها

وناشرا مظويها ومظهرا ... مخفيها كالشمس فى نهارها

ومنشرا (٣) رفاتها وجامعا ... أشتاتها حرصا على أسرارها

ذاك الهمام ابن عبيد الذى ... أبدى لئالى الشرع من زخارها

وراض أجياد المعالى واجتلى ... حسانها وافتض من أبكارها

وخاض من علم القوافى أبحرا ... زخارة بل غاص فى تيارها

حتى استوى فى عرشها مملكا ... محكما يقضى على أحرارها

بل إنما رياسة العلم انتهت ... إليه بالتسليم من كبارها

فلا عجيب ان سمت همَّاته ... به وطارت لسما أقدارها

ـُ خطبته المكرمات والعلى ... ورفعته فى ذرى أخطارها

ئت إليك سائلا ولم تزل ... تمحو دياجى الجهل فى اعتكارها

، متزوج نساء أربعاً ... خالع إحداهن فى أخدارها

بهل له قبل انقضا عدتها ... عقد نكاح أى على أغيارها

لاسيما إذا اراد أختها ... وهى كعوب قصرت (٤) فى دارها

أم ذاك محجور عليه قبل أن ... تخرج بالعدة من أسارها

ورجل زوج شخصا بنته ... صبية تفتك باحورارها

---

(١) مملئا .
(٢) فى القاموس اخضله بله .
(٣) محييا .
(٤) بالبناء للمفعول اى مقصورة .

وحينما قد بلغت ما رضيت … به واطبقت على انكارها

وهو لم يدخل بها قط ولم … يمدّ طرفه لجلنارها

فهل ترونها حلالاً لابنه … او لأبيه يافتى أنصارها

وهل تحل أمّها له هنا … أو أنه الممنوع عن اسرارها

ان قبل فى حال صباها العقد لا … يثبت لو أصاب (١) من ازارها

كيف يقال فى زواج المصطفى … بعائشَ (٢) خير النسا ابكارها

لو كان ذاك العقد (٣) غير ثابت … وهى مع البلوغ باختيارها

لم يك من فعل النبى المجتبى … هادى الورى مهديّها مختارها

لأنما أفعاله مرضيّة … محكمة الثبات من بخارها

لاردّ لا نقض يدانيها ولا … نقص يرى هناك فى مدارها

فقولهم فى العقد ليس ثابتا … صحته لم تبدُ من أستارها

مع أنهم قد جوّزوا لبعلها … جماعها والرشف من عقارها

واثبتوا لها من الحقوق ما … لبالغ يؤمنُ من بوارها

وان فرضنا البنت بكرا بالغا … عطبولة تزهو على أغيارها

والزوج لم ترض به إذ علمت … وعقّت الوالد بانتهارها

فهل ترى المسئلتين واحدا … حكمهما يا ابن ذرى خيارها

أم فارق بينهما يدركه … متّقدُ الفكرة فى أسحارها

والخود ان تبرجت بزينة … حتى غدت تخطر فى أشفارها

---

(١) اى لو أصاب منها كنى بالازار عما تحت الازار فهى كناية لطيفة .

(٢) هى بنت ابى بكر الصديق وترخيم اسمها هنا بضرورة الشعر وفى القاموس وعائش علم للرجال والنساء .

(٣) عقد عليها الزواج بنت ست وابتنى بها بنت تسع ومات عنها بنت ثمانية عشر سنة وعاشت بعده ثمانى وأربعين سنة وماتت فى زمان معاوية وذلك فى رمضان سنة ثمانى وخمسين وصلى عليها ابو هريره ودفنت بالبقيع .

ما ههنا مقصودهم من نفى ذى الـــ   حرمة عنها فى مـــدى دمارهـا
هذا ولهجة الفـريض لم تـزل   بذكـركم تـؤذن بانحدارهـا
ولـم أزل أذكـرجمـع الشمـل فى
نغـزى (١) وطيب الأنس من سُمَّارها
وما بجعفريَّة من عيشـة   حميـد نبهـج بازدهارهـا
تنتخب الآداب مـن معـدنهـا   ويقذف الجـوهر مـن زخارهـا
نوّر تمـوها سـادتى بعلمـكم   فنـارت البـلاد مـن انوارهـا
سقيا لذاك الزمـن المـاضى ومـا   طاب من الأوقـات فى اقطارهـا
والحمـد لله عـلى تيسـيره   نظم قـواف تهـن فى أسطارهـا
جلوتهـا عرائسـا سـوافرا   طال بهـا الثـواء فى أخدارهـا
صـلاة ربى مع سـلام كامـل   فى كـل ليـلة وفى نهارهـا
عـلى النبى المصـطفى وآلـه   والصحب اطهار الورى أبرارهـا

الجـــواب

يامخـرج السطور مـن أسفارها   ومبـرز الجـوهر من بحارهـا
تلك قـواف افرغـت فى قـالب   وزنا مقفىّ جـاء مـن أشعارهـا
كأنما الخليل (١) نجـل أحمـد   إمامهـا الشـهير فى تسيارهـا

---

(١) سبق ذكر نغزى والجعفرية وانهما علمان لمكانين فى علاية سمائل على ضفة الوادى منها وان هذا الشيخ العلامة المجاوب قد سكنهما مدة من السنين ثم انتقل عنهما الى القرواشية من العلاية ايضا ويتذكر هذا القائل فى هذه الأبيات ما مضى له من الأوقات فى هذه الامكنة حيث انه أقام بها مجاورا لهذا الشيخ ملتمذا عليه وعلى الاستاذ ابى يوسف اليوسفى المتقدم ذكره فما احلى تلك الأوقات وأطيبها فقد زهرت بالعلم والأدب .

(٢) ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى الأزدى اليحمدى كان اماما فى علم النحو وهو الذى استنبط علم العروض وأخرجه =

سـموط درّر رصـعت لئالئـا ضاءت على الآفـاق من أنوارهـا
أكام نـور فى رياض سـندس فاح عبير المسـك من أزهارهـا
كأنهـا عقـود تبـر أشبهـت نجوم هـذا الأفـق فى أقمارهـا
يهتـزّ هـذا الكون منها طربـا ومال تيهـا من شـذا انوارهـا
ما تليت سـطورها فى مـلا إلاّ وفاض الخـير من أسرارهـا
إلى أهـداها سـيل راشـد محمـد كـالشمس فى إسفارهـا
لله أنـت من فتىً همّتـه غـرس العـلوم وجنى ثمارهـا
حيـاته طيبّـة سـيرته مرضيّة إذ صـار من أخيارهـا
هاك جوابا مخجلا شمس الضحى فى حسن لونهـا وفى ازدهارهـا
يحلّ ما أشـكل من عويصهـا ويمحون ما ران مـن غبارهـا
فمـن يخالع زوجـة من أربـع وكـان هذا الخلـع باختيارهـا
أو بتّهـا منـه طـلاقا بائنـا فانقلبت تبـكى عـلى أدبارهـا
ففى نـكاح أختهـا او غـيرها قبل اعتـدادها عـلى أطوارهـا
خلف عن الاشـياخ فى ذا قد أتى مصرّحـا ذلك مـن آثارهـا
فالمـانعون نظـروا بأنّهـا محبوسـة لديـه فى مضمارها
ليس لهـا ان تنكحنّ غـيره لأنهـا فى عـدة انتظارهـا
امـا المجوّزون قالـوا إنّـه قد جـذت العصمة من قرارهـا
فالخلع فسخ عند من قال بـه (١) وهو شـهير جـاء فى أسفارهـا

= الى الوجود وله جملة تصانيف منها كتاب العروض وكتاب الشواهد وكتاب النغط والشكل وكتاب النغم وكتاب العين فى اللغة ويحكى عنه أنه كان ينشد كثيرا هذا البيت وهو للأخطل (واذا افتقرت الى الذخائر لم تجده ذخرا يكون كصالح الأعمال) وكانت ولادته فى سنة مائة للهجرة وتوفى سنة سبعين ومائة وقيل كذلك ا هـ نقلا من ابن خلكان .

(١) أول من قال به البحر ابن عباس وتبعه على ذلكّ أبو الشعثاء جابر ابن زيد وجملة من الصحابة قال ولو خالعها عشر مرات كان له الرجوع اليها أى بعقد جديد وولى وشاهدين ومهر والقـول بأن الخلع طـلاق هو مذهب المتأخرين .

اما التى زوّجها والدهـــــا صبيّـة لا رأى فى اختيارهـــا
فغيّرت اذ بلغت مسرعـــة واطبقت فيه على انكارهـــا
كذا الذى زوّجها بالغـــة فاستنكفت منـه على بوارهـا
فختلف هل لأبيـه وابنـه تزويـج تين جـاء عن أحبـارها
كذاك فى الامّ (١) اختلافهم اتـى تزويجه بهـا لـدى خيارهـا
والمنع عدل راجح فى قولنا بظاهـر الآيات (٢) من أخبـارها
اما التى تبرّجت بزينـة وركبت للنهـى باختيـــارها
قد أسقطت حرمتها بنفسهـا حيث غدت تعوم فى دمارهـا
ليس لها من حرمة (٣) حين غدت عاصية تهيـم فى فخارهـا
محمد هـاك الجـواب واضحا يضىء مثل الشمس فى نهارهـا
أبو عبيـد صاغـه مبتغيـا حل اسـارى الجهل من أسارهـا

---

(١) منشأ الخلاف هل عقد نكاح البنت صحيح أم غير صحيح فالقائلون بصحته يمنعون النكاح بالأم ونكاح الأب والابن بالبنت والقائلون بعدم الصحة يجيزون هذا النكاح والقول بعدم الصحة فى البكر البالغ اذا زوجها أبوها بغير رضاها اظهر وأصح يؤيده ما جاء فى رد النبى صلى الله عليه وسلم نكاح خنساء بنت خدام الانصارية وهذا نص الحديث : ابو عبيدة عن جابر ابن زيد عن عائشة رضى الله عنها قالت : كانت خنساء بنت خدام الانصارية زوجها ابوها وهى ثيب فكرهت ذلك فأتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فرد نكاحها والقول بصحة العقد فى نكاح الصبية اصح أيضا يؤيده زواج النبى صلى الله عليه وسلم بعائشة رضى الله عنها ، راجع جوهر النظام أو سلك الدرر أو الجزء الثالث من شرح لمسند وذلك فى كتاب لنكاح تجد كشف القناع عن هذه المسئلة .

(٢) يشير الى قوله تعالى : وامهات نسائكم ، وقوله تعالى : ولا تنكحوا ما نكح أباؤكم من النساء ، وقوله تعالى : وحلائل أبنائكم ، ويظهر من كلام الشيخ أن منع النكاح هنا مجرد العقد أخذا بظاهر هذه الآيات .

(٣) فى الشامل عن قطب الائمة وما ذكرته فى المتبرجة انما هو اذا اظهرت جسدها فانه انما يباح منها ما اظهرت غير السرة والركبة وما بينهما لا ما لم تظهره والأحوط عندى أن المتبرجة كغيرها ما وجد مندوحة عن نظر ما لا ينظر من غيرها وقد قيل من تعمد نظر المتبرجة أبدل وضوءه ا هـ .

ثم صلاة الله تغشى المصطفى محمد المختار من أخيارها
وآله وصحبه ومن قفا نهجهم وكان من أبرارها

سؤال من موسى بن عيسى البكرى

أهدى سوآلى حبرنا الناموسا أستاذنا العلاّمة القد موسا
أعنى سليل عبيد البحر الذى كم قد غدوت اليه أحدو العيسا
غوثا لكل العالمين وكعبة للوافدين وملجأ وانيسا
أيصح بيع الرهن إن لم يرضه مسترهن أم لاودم مأنوسا
جد لى جوابا استضيىء بنوره واكشف ظلام الجهل والتلبيسا
يجزيك رب العرش خيرا وافرا ويقيك اسرار الملا والبؤسا
لازلت طول الدهر فى أمن وفى عز الا له مؤيدا محروسا
ثم الصلاة على النبى وآله من قد غدوا للعالمين شموسا

الجواب

هذا جوابك يا سلالة عيسى يمحو الدجى ويزيل عنك البؤسا
لايستوى لك ان تبيع وتشترى رهنا لغيرك موثقا محبوسا
وكذا الخيار فلا يباع بلا رضىً من مشتريه لغيره ياموسى
وكذا الاقالة حكمها فيما مضى حكم الخيار مؤسسا تأسيسا
لكن يجوز بما بقى من أصل ما قد بيع بيعا ثابتا محروسا
هذا وبعض قد أجاز البيع فى ما قد مضى فانظر اليه مقيسا
الا" الاقالة لاتباع لأنها كالقطع قولا سائغا ملموسا
اما الخيار ففيه خلف قد اتى هل ثابت أم لا وطبت جليسا
والرهن مالكه أحق برهنه فلذاك أضحى بيعه مأنوسا

تم الجـواب مرصـّعا بجـواهر　　يحكى بدورا فى الدجى وشـموسا
وصـلاة ربى والسلام على المدى　　يغشى النبى الطاهر القدّيسا [١]
والآل والأصـحاب ما حـاد سرى　　نحو الحبيب وزمّ تلك العيسـا

سؤال من الشيخ محمد بن راشـد بن عزّيز

أسأل العالم الفقيـه السميدع [٢]　　من عـلاه من السـماكين أرفـع
حمـد المرتضى سـليل عبيـد
طـّيب [٣] الجـيب أريحىّ وأروَع [٤]
أترى فى القياض يدرك جـبار　　شـفعة عندكم اذا رام يشـفع
أفتنا يا اخا العلوم وأوضـح　　ما اختفى لم تزل لنا خير مفزع [٥]
وصـلاة الالـه تغشى دوامـا　　احمـد الطاهـر النبى المشـفع
مـع آل أفاضـل وصـحاب　　ما صفا منهـل ومسك تضـوّع

الجـواب

هاك منى الجـواب كالبدر يسطع　　نشره عطّر البسـيطة أجمـع
عقـد در مرصّع بلئـآل　　وجمان كالنور فى الأفق تلمـع

---

(١) اما ان يكون مرادفا لمـا قبله فى معناه واما ان يكون بمعنى اسم المفعول اى المطهر. ويحتمل ان يكون اسم فاعل ايضا من صفات المبالغة من قدس فهو مقدس اى التقديس لربه اي التنزيه وكل ذلك على غـير قياس .
(٢) فى المنجد بالدال المهملة السيد الكريم . الشريف الشجاع وفى القاموس بالذال المعجمة وضبط السين بالفتح قال وضمها خطأ :
(٥)كناية عن النزاهة .
(٣) فى القاموس من يعجبك بحسنه او بشجاعته .
(٤) ملجـا .

وهو يهديك للـــذى جئت عنـــه ... سائلا فانتبــه لمعنـــاه واســمع
لا أرى فى الهبــات ثم العطـــايا ... والقياض الصحيح ثمت مشــفع
وكــذا ان قضــيت عرسك ما لا ... عن صداق فلا شــفاعة تنفـــع
وصــلاتى مع الســلام دوامـــا ... لنبى الهدى الشــفيع المشـــفع
وكذا الآل والصحابة طــــــرا ... مـــا غـــدا راغب الى اللـــه يضرع

ســـؤال من ســـالم بن سعيد الهشامى

الحمــد لله بدر السعد قد طلعــا ... فأشرق الــكون منه حينما ســطعا
ذاك الســـليمىّ مــن فوق السماك رقى
بعلمـــــه وعـــــلا الجوزاءَ مرتفعــا
فهو الخضم الذى تعنو الوفود له ... ريّا وأريا اذا ما الجــدب قد وقعا
أعنى سليل عبيــــد قطب مذهبنا ... علما وحجتنـــا ان صـــادع صدعا
ماذا ترى فى الذى آلا على غضب ... عن أكل عيش فــلان ثم بعد سعى
فصار مكتئبـــا لمـــا دعـــاه لـــذا ... فقـــام يأكل تمرا واللحـــوم معا
فهل ترى الحنث يعـــروه بما صنعا ... أم لا افدنى جــوابا بالهدى برعا
وصل ربـــى على المختـــار ســيدنا ... وآله وكـــذا صحب ومن تبعـــا

الجـــــواب

هاك الجـــواب كبدر التم اذ طلعا ... يمحودجى الجهـــل لما نوره سطعا
يفيـــدك الحكم فيما جئت تسألنى ... فالتمر واللحـــم عيش والطعام معا
حتى يكون نوى ارزا وخصصـــه ... بلفظـــة العيش فاعـــذره بما صنعا
لكن ثمت عـــرفا عنـــدنا هـــو أنّ ... العيش من تسميات الارز قد سمعا
والعيش قاعدة فى الشرع محكمـــة ... فاحكم [1] عليه بلا حنث هنا وقعا

---

(١) يظهر من كلام الشيخ انه لا حنث فى المسئلة لان اكل اللحوم والتمور =

والحمد لله حمدا ليس منقطعا   مباركا طيبا ما بارق لمعا
وصل ربى وسلم دائما أبدا   لخير خلقك مع آل ومن تبعا

سؤال من الشيخ [1] سعود بن سليمان بن محمد الكندى

الاطال هذا الليل لا أنا هاجعٌ   ولا النجم سيَّار ولا البدر ساطع
بقلبىَ نار الوجد مسعرة اللظى   تحرّق أكبادى فتجرى المدامع
أيا لائمى دعنى فانى هائم   بحب وما حبىّ لليلى يسارع
ولا هى من شأنى وهمىّ وإنما   همومى تناغى النجم والنجم لامع
فدعنى منها ليس ثمت حاجتى   ولكن الى من سامرته الشرائع
سليل عبيد معدن الجود والهدى   ومغنى العدى بالسيف والله سامع
اذا ما ظلام الجهل مدّ جناحه   محاه بنور كلمته المطالع
أيا حمد انى اتيتك سائلا   لتكشف لى ما غيَّبته البراقع
اذا حامل ماتت وحىّ جنينها   أيحظر شق البطن أم ذاك واسع
ومن بعد اخراج بخيط يطبّها   طبيب حكيم ماهر فيه بارع
فان قلت لأهل جائز دفنها به   باحشائها حيا أم الشرع مانع
أندفنه حيًّا وذا عن تيقن   بغير خلاف أم نهتنا الشرائع
ومن عقد التزويج بالغرب نازحا   وزوجته بالشرق والبحر قاطع

= لا يصدق عليه انه آكل للعيش عرفا فالعيش فى عرف اهل عمان الارز خاصة لا غيره مما يعتاش به كما هو معناه اللغوى والعرف من القواعد المحكمة فى الشرع فان لم يكن الخالف نواه فالعرف حواه ولا يخفى ان الايمان يعتبر فيها القصد فان لم يكن قصد فيعتبر فيها العرف والعادة والا فبحسب ما يقتضيه اللفظ من معناه اللغوى .

(١) أحد قضاة السلطنة الذين عملوا فى عدة مراكز وقد مات قتيلا باصطدام سيارة فى بلد السيب .

أتت ولدا من بعد ستة أشهر فهل هو ذا للزوج والعقد جامع
وتبديل [١] ربى سيئات بأحسن كما جاء ما معناه والنص قاطع
فهل ذاك محو السيئآت اذا أتى متابا نصوحا وهو لله خاشع
ومن تاب للرحمن يوما عن الذى أصرّ عليه من كبير بواقع
فهل يجب التكفير حتما عليه إذ أتى لكبير وهو للتوب خاضع
وكيف رآى المختار آدم فى السما وموسى وعيسى اذ له الله رافع
بمسراه فى المعراج كيف رآهم وقد غيّبته فى ثراها البلاقع
وصاحب بيع بالربا متعامل أيجزيه برآن أم الحق راجع
إذا ما أراد التوب قل لى واهدنى الى منهج التقوى لعلّى أسارع
أدامك ربى للبرية ملجأ فانك نور للخليقة ساطع
تقوت سبيل المصطفى خير خاتم عليه صلاة الله ما ناح ساجع
وأصحابه والآل من جاهدوا العدى بسمر القنا الخطىّ والله بايعوا
وبعدهم الأتباع ما قال قائل الاطال هذا الليل لا أنا هاجع

الجواب

أأقمار تمّ أم شموس سواطع تجلّت فنارت من سناها المطالع
أم الأسطر اللاّتى أتتنا مضيئة منمقة بالعامرات [٢] سواطع
رعى الله من أضحى سمير أولى التقى
ومن هو فى نيل العلوم يسارع

---

(١) يشير الى قوله تعالى : « فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما » .
(٢) بلدة يسكنها السائل من اعمال مطرح وهى أول بلدة من وادى حطاط تعد ثغرا لـه .

ومن هو سهران الدجى طول ليـــله ... يراعى غروب النجم والنجم طالع
يحنّ الى درس العـــلوم مسارعا ... نهارا وليلا اذ اخو الجهل هاجـــع
يؤلف نظم الشرع درا منظمـــــا ... يفـــكر مـــراتٍ وأخرى يطـــالع
ينـــال العلى من لازم العلم والتقى ... ويرفعـــه فوق السماكين رافــــع
تنبّـــه فان العلم يســـمو بأهلـــه ... وينفعهم فى يوم لاثم نافـــــع
إذا حامل ماتت وحىّ جنينهـــــــا ... فانقـــاذه أولى وذا الفعـــل واسع
وقيل بحجر الشق والدفن أو يُرى ... على بطنها ميتا وذا القول شاسع
ولا يدفنوها وهـــو حىّ وبعضهم ... يرى دفنها والله للدين شـــــارع
ومن عقد التزويج يوما بغـــــادة ... خدلّجـــة حـــوراء والبحـــر قاطع
ولم يرها يوما ولـــم يك بانيـــاً ... بهـــا أبـــداً اذ ما نعتـــه الموانـــع
ولا ثم امكان لوصـــل على خفـــا ... يهيىء جثّواً ذللتـــه الدوافـــــع
فليس عليـــه أو لـــه قطّ مـــا أتت ... هنالك من نسل وذا القول شـــائع
ويلزمه [1] بعد البنـــاء بهـــا وإن ... دنت داره أو أبعـــدته القواطـــع
وتبـــديل ذى الآلاء سيئة الـــذى ... أناب بحسنى يوم لاثم شـــــافع
أراد بهذا محوها حيث أكدا الحـــ ... ـديث[2] بإتبع ذى بذى لمحْها فعوا
وإسراءُ خـــير الرسل ثم صـــلاته ... على المسجد الأقصى بهم ذاك ذائع
ورؤياه موسى ثم عيسى وآدمـــــا ... واسراؤه فوق السموات واقـــــع
خـــوارق عادات ومعجـــزة لـــــه ... فلولاه لم تصـــدع بحـــق صوادع
وتوبة من أربـــى له رأس مـــاله ... وما فوقه ردّ إذا ما تبايعـــــوا

---

(١) وقيل أول الأولاد له والثانى مختلف فيه والثالث لها والصحيح أن كل الأولاد له لقول النبى صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش وللعـــاهر الحجر ... بهذا حكم النبى صلى الله عليه وسلم : قال علماؤنا المحققون والحديث عام ولا نعلم له مخصصا .

(٢) نص الحديث : اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة بالحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن .... (رواه الترمذى).

بغـير رجـوع ليس تكفيه توبـة كذا نص فى التنزيل(١) والحق ناصع
ومن تاب من ذنب الكبائر خائفـا من الله يكفيـه من التـوب رادع
والزمه التكفـير والتوب بعضـهم إذا (٢) صحّ أن فرض هنالك ضائع
فهذا جوابى قد أتاك مفصّـلا فكن حافظـا للعلم فالعلم نافـع
وخـير صلاة مع سلام كلاهمـا على المصطفى ما قام لله خاشـع
كذا الآل والأصحاب ماسحّ وابل وغرد قمرى ورجّع سـاجع

سـؤال من موسى بن عيسى بن ثانى البكرى

أنهى سـؤالى إلى من للكمال سـعى ومن رقى ذروة العليـاء مرتفعـا
شمس الزمـان كريم الأصل بحـر هـدى
قطب الورى بـدرتم نـوره سـطعا
محلل المشـكلات المعضـلات فتى عبيد البحر من فى العلم قد برعـا
غوث لنـا أن دهت دهياء مظلمـة بنا وأوشـك ما نخشـاه أن يقعا
إياك أسـأل يا من نـور غـرته يغنى عن الشمس مهما نورها ارتفعا
فيمن يطلق يوما غادة ولهـا منـه سليل يحاكى البدر إذ طلعا
هل تجبرن على الارضاع حين أبت عنه فقل لى بما فى الحكم قد شرعا
ثم الصلاة وتسـليم الاله عـلى محمد مع آل ثـم من تبعـا

الجـواب

دعا يريد الهدى موسى كما شرعا والله يرعى مريد العلم كيف سعى

---

(١) يشير الى قوله تعالى : وان تبتم فلكم رؤس أموالكم ولا يجزئ التائب الحل ولا الابراء .

(٢) أى اذا صح انه فوت فرضا ويلزمه ايضا ابداله .

فهاك منى جـوابا يسـتضاء بـه   يمحو ظلام الدجى كالبدر اذ طلعا
أو أنه الشمس فى راد الضحى برزت   مضيئة بسـناها الافق قد سـطعا
يا طالب العلم جـد السير مرتقبـا   هام الثريا محـلا عزّ فارتفعـا
تعـلم العـلم تبلغ شـأو ذى عظـم
وابذل له النفس يا موسى وان شسعا
لا يمتطى المجـد من خامت عزيمته   وحاذر الخوف والأهوال والفـزعا
لا يلزم الخود ارضاع السليل متى   ما طلّقت تبة أو كان مرتجعـا
الا اذا لم يجـد للإبن مرضـعة   فالحـكم يجبرها من أجل ما وقعا
كذاك ان لم يرد من غيرها لبنـا   ومسه الضر ليس الجبر مندفعـا
وحاصل القول ان الحكم يجبرهـا   عند الضرورة فافقـه ما هنا شرعا
لكن لها أجرة بالحـكم تنفقهـا   من مال والده أو مال من رضعـا
قـولان خطـا بنـور لا يوازنـه   دم الشهيد متى ما جـرحه نبعـا
تم الجـواب كبدر التم مبتسـما   فى السمط منتظما فى الحسن مبتدعا
ثم الصـلاة على اعلا الورى قدرا   محمد خير من للخلق قد شـفعا
وآله الغـر والأصـحاب قاطبـة   ما لاح برق وفجر الصبح قد طلعا

سؤال من حمد بن سليمان بن ماجـد الخروصى [1]

من ذا لداء الجهل أصبح كالشـفا   وبطمـه دجـن الغبـاوة كشـفا
ذاك الفقيـه أبو عبيـد مقصدى   فرجاى منك لمطلبى أن تسـعفا
هذى قلوص مسائلى تطوى الفلا   ترجي قريضا بالشـفا لمن اشتفى

---

(١) احد الرجال المضطلعين بالعلم والأدب والمطلعين على الاشعار وسير العرب كان ذا دهاء يفرط به وغيرة شديدة لا توجد فى غيره مسكنه بالهماسية من سفالة سمائل مات سنة واحد وخمسين وثلاثمائة بعد الالف .

ماذا تقــول بعيــد رق ظــــل فى ... إفريقيــا أرض الزنوج مخلـّفــا
وجميع من فيهــا من العبدان فالا ... فرنج اعتقهم فاضحى مجحفــا
والعبــد مالكه هنالك عاجـــز ... يبــدى تملكه وقــد برح الخفـا
وأراد تحــــريرا لــه فى واجــب ... أيصح قل لى ام تــراه معجـرفا
هذا السؤال فان صــفا لك ودّه ... يوما فخــده ودعــه مهما كلفــا
واعذر فلسنى للقــريض بحــائك ... لــكن أقــول اذا اردت تكلـّفــا

الجـــــواب

بسؤالكم هجم السرور وقد صــفا ... كدر الزمان وجــاء بالــود الوفــا
حارت عقول أولى النهى من نظملكم ... لمــا أتى يزجى البديــع مرصـّفا
لكنمــا نحــن الــذين تبــلـّدوا ... رفقــا بنا فحــذار أن نتخطفــا
بشرى لنا جاد الزمان بفيصـــل ... وامام عــلم للشريعــة قــد وفى
شمس الهــدى بحــر النــدى سمّ العــدى
أعنى الخليـــلى [١] الامـــام المنصــفا
أفلا تؤمّ حمــــاه كيما تهتــدى ... أولا فــدونك ما اردت مكشـّفا

---

(١) هو أبو خليل امام المسلمين محمد بن عبد الله بن سعيد بن خلفان الخليلى نسبة الى الخليل بن شاذان بن صلت بن مالك الخروصى الأزدى عقد عليه بالامامة فى نزوى بعد قتل الامام سالم بن راشد الخروصى اى فى ذى القعدة من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف وكان القائم له بالعقد الشيخ العلامة الأمير عيسى بن صالح بن على الحارثى ومن معه من أهل العلم والفضل وكان أعلم أهل زمانه وأكملهم ورعا وحلما وكرما ودانت له عمان وكثر الخصب فيها واستقر بها الأمان وانتشر فى زمانه العلم وأشرق الحق وانفذت الأحكام الشرعية واقيمت الحدود وبقيت عمان زاهرة به حتى قبضت روحه يوم تسعة وعشرين من شهر شعبان عام ثلاثة وسبعين وثلاثمائة بعد الألف رحمه الله ورضى عنه واسكنه فسيح جناته أما الشيخ عيسى فقد توفاه اللـــه ســـنة ١٣٦٥ .

فخذ الجـواب مرصعًا بجـواهر منظـومة لدجى المسائل كشـفا
طلعت شموس العلم منه فأشرقت واندكّ طود الجهـل قاعا صفصفا
العتق ماض جائز من سـيّد فى عبده عن واجب كـى تعـرفا
والقهـر والتحـرير من متغلّب فى رقّنـا ظلما نـراه تعسّـفا
هذا الذى نختـار من أقوالهـم وكذا الامام يـراه عدلا قد صـفا
بخـلاف مسئلة الإبـاق فان ذا أو يأتى سيّده مقـرّا منصـفا
ثم الصـلاة عـلى النبى محمـّد والآل والصـحب الكرام ومن وفى

سؤال من سـالم بن سعيد بن حمود الغلوى

أسائل بحـر العلم والحلم والتقى ومن فى سماء المجد بالعلم قد رقى
ومن هو غـوث للأنـام وفاتـح لنا من كنـوز العلم ما قد تغلقـا
عنيت بهـذا عالم العصر شـيخنا سليل عبيـد من به الكون أشرقا
هو البدر الا أنـه غـير آفـل هو البحـر لكن بالعـلوم تدفقـا
فيانور هـذا الدين يا قطب عصرنا أزل جهل من أضحى لبابك مطـرقا
فما القول فيما مسـه الفار عندكم أينجس أم يبقى على الطهر منتقـا
اذا كان هذا من ثمـار وغيرهـا فماذا ترى فيـه افدنى لك البقـا
فلازلت ترقى للمعـالى سـماءها وتفدو بآيات العـلوم موفقـا
فخذ بيـدى نحو الصواب وأولنى جوابا يرينى منك قولا محققـا
وخير صـلاة الله ثم سـلامه على المصطفى المختـار والآل مطلقا
وأصحابه الأبرار والتابعـين مـا بدا بدر تم فى سما العلم مشـرقا

الجـواب

اليك جوابا جـاء كالشمس مشرقا يضيىء على الآفاق نورا تألّقـا
تعـلم فان العـلم زين لأهـله وأسمى من الأموال مجداً ومرتقى

تعلم فان العــلم كنز لأهـــــله ... بدُار يهم دار الغناء [١] أو البقا
قد اختلف الماضون فى الغار بينهم ... إذا قرّض الأشـــيا ومسُ وشققا
وفى قرضـــه الأثواب أيضا وبعره ... واسواره جاء الخلاف محققـــــا
وأرجح ما قالوه فى ذاك عنــــدنا ... طهارة مس [٢] الفار فافهم موفقا
وصل وسلم يا الهى عــلى الــذى ... سما مجده فوق السماكين وارتقى
محمــد المختــار من آل هاشــم ... نبى الهدى والآل والصحب مطلقا

سؤال من مــوسى بن عيسى البــكَرى

أبـــارق قـــد أبرقـــــا ... أم بــــدر تــم أشـــــرقا
أم فيض بحــــــر العــلم إذ ... طـــمّ وقـــد تدفقـــــا
فأصـــبح الكـــــون عليـــ ... ـنا من ســـناه مشـــرقا
أعنى فتى عبيـــــــد الـــ ... ـــذّى الى العـــلى ارتقـــى
كشـــاف كـــل مشــــكل ... فتـــاح مـــا تغلقـــــا
هـــاك الســــؤال ســــاحبا ... ذيــل الفخـــار رونقـــا
فى احمـــق طـــلق عـــر ... ســـابثلات نطقـــــا
أعنى ثـــلاث لفظـــــــا ... ت قالهــــا مندفقـــــا
فى نفس مطلقـــــــــا ... مطلقـــــا مطلقـــــا
فهــل يجـــوز ردهــــا ... أم تحــــرمنّ مطلقـــــا
هات الجــواب واضحـــــا ... مفصـــــلا محققـــــا
ثم صـــلاة اللـــــه مـــا ... غيــث همـــى وأودقـــــا
عـــلى النبـــى المصـــطفى ... وآلـــه أهـــــل التقـــى

---

(١) ان هنا بمعنى الواو على حد قوله جاء الخلافة او كانت له قدرا اى وكـــانت لـــه قـــدرا .
(٢) لانه مما تعم به البلوى .

الجـــواب

هــاك الجــواب مشـــــرقا	مؤصــّـــــلا محققـــــــــا
فــاق عــلى شمس الضـــــحى	نورا وحســـنا مطلقـــــــا
لا تبتـــــــغ الدر ّبــــــه	والذهـــب المرونقـــــــــا
العــــــلم زيـــن للفــــــتى	فالـــزمه مــــدة البقـــــا
واغـــــــتنم الخمس الـــــتى	جـــاءت ضـــــياء مشـــرقا
لازلت مـــوسى راقيــــــــا	ســـما العــــلى مخترقـــا
فاكتســــب العــــلم تنـــــل	جاهـــا عظيمـــــــا وتقـــى
وخـــذ بيــــــانا واضــــحا	يفـــتح مـــا تغلقـــــــــا
لقـــــد أتـــى فى الأثـــر الـــــــ	ـــمنقول عـــن أهــــل التقـــى
ان لا تبين (١) زوجـــــــــة	منـــه بمــــا قــد نطقـــــا
ثلاث طلقـــــــــات كـــــذا	عنهـــم أتـــى محققـــــــا
بـــل طلقــــــــة واحــــــدة	ذاك مقـــــــال منتقــــى
والبــــــاقى تأكيــــــد ولــــو	زاد عـــلى مـــا نطقـــــــا
مكـــــــررا فى نســـــــم	فان يفصـّـــــــل فر ّقـــــا
بـــلا اضطـــــرار كعطـــــا	س أو ســـــعال أحـــــدقا
أو بلع ريـــق فهـــى بالـــــــ	ـبت بعيـــدة اللقـــــــــا
عمـــن غـــــــــدا مطلقــــا	لو كـــان ذاك أحمقـــــــا
والحمـــــد للـــــه عـــلى	مـــا حـــكته (٢) متســـــقا

---

(١) يظهر من كلام الشيخ انه بنى قوله بعدم البينونه على أن الأصل في التكرار التأكيد ولذلك اعتبر هذا الطلاق واحدا وأما من يجعل الأصل فيـه التأسيس يعتبر هذا نظير طلاق الثلاث بلفظ واحد بل التكرار اقوى منه .

(٢) حكته بكسر المهملة اى نسجته والمعنى نظمته تاما على نسق واحد .

كأنه بــــدر السـما | يضيء غـــربا مشــرقا
ثم الصـــلاة دائمــا | عــلى النبـــى المنتقــى
محمــــــد وآلــــه | وصـــحبه أهـــل التقــى
ما غـــردت حمـــائم الـــ | ورق عــلى ســـفح النقــى

ســؤال من الشـيخ علي (١) بن جبر الجبرى

أرقت [٢] لبرق من سمائل أبرقــا | فعــم على الأكوان غربا ومشرقا
سقى أرضها غيث من السحب مغدق | على أهلها اخضرت به الأرض رونقا
أتيت كريمــا أريحيــا غضنفرا | هماما بأخــلاق الكرام تخلقــا

---

(١) أحد أبناء سمائل وأدبائها الشم اباة الضيم وكرام الشمائل ولا يخفى انه من اسرة امراء لهم صيت شائع ذائع في عمان ولقد صار لجده الشيخ علي بن جبر في آخر زمانه في زنجبار ذكر حسن من جهة الاستقامة في الدين بعدما جذبته الاهواء والعصبيات فى عمان واليه يشير هذا الشيخ المجاوب بمناسبة ذكر حفيده وسميه واليه يشير أيضا الشيخ العلامة المحقق الخليلى فى قصـيدته المنظومة في وقعة نفعا بقوله (وفدنا السيف مسلولا على ابن جبر والعصائب من ريام) يحكى الشيخ الخليلى فى هذا البيت قول الخصم ولا يخفى أيضـا ما وقع من الأمير محمد بن ناصر الجبرى وهو جد هذه العائلة من مزاحمته بالجيوش للسلطان سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد لكن لم تطل مدة حياته فقد قضى عليه السر من أسراره العالم الريانى الشيخ ناصر بن جاعد الخروصى حين ظهرت منه أحوال سيئة واليه يشير أيضا شـاعر سمائل المشـهور حمود بن حمد الخروصي بقوله من قصيدة يمدح بها حفيدا من أحفاده :

من كالأمير محمـد طلب العـلى | بين البريـة والاسـنة تبـرق
نصرته نجـد فالحسـا فقطيفهـا | ايديهز بهـا الاعنـة مطـلق
لولا فتى سـلطان سـور مسقطا | بفتحـاته لحقت بنزوى حـلق

(٢) الأرق السهر لمـا راى البرق مضيا في خلال وطنه سمائل تذكـر احبابه متشوقا اليهم حتى ارق من الشوق ثم دعا لها بالسقيا ويصح ان يصرف المعنى الى الكناية فيكون البرق كناية عن الشيخ المسئول وكذلك الغيث والوجه الأول اوضح .

هو العـــالم النحرير قطب سميدع | سليل عبيــد بحــر علم تدفقـــا
فيا عالم الاســـلام جئتك ســائلا | ولازلت فتاحا لمـا قــد تغلقـــا
اذا المــرء يوما فاته فرض عصره | بنــوم ونسيان عليــه تعلقـــا
إلى ان مضى ثلث من الليل ما الذى | عليــه ترى فى ذاك قــولا محققا
أجبنى هداك اللــه لازلت راقيــا | ســماء المعالى للصــــواب موفقا
وصــل الهى للنبــى وآلــــــه | وأصحابه ما انهــل غيث وأودقـا

الجـــــواب

اليك جــوابا فاتحــا ما تغلقــــا | أضـــاء على كل البســيطة مشرقا
رعى الله من صاغ القوافى وصبّها | بقالبهـا نظمـا بديعـا ونمقـــا
سموط تحاكى الشمس نورا وبهجة | على بن جبر حاكها وتوفقـــــا
فلا بدع أن رام الفرائد ناظمــــا | فقــد رام نظــم الملك وابتز فيلقا
قضى الله ان الملك يؤتيــه من يشا | يداوله بين الخــلائق مطلقـــا
تعلم فان العــلم زين لأهـــــله | وليس ظلام الجهل كالفجر أشرقا
ولازم طــلاب العلم فى كل ساعة | تنل شرف الدارين والمجــد والتقى
يسود الفتى بالعلم من غير سودد | فكيف اذا الأصل أصبح مســـرقا
يصــلى الفتى فى أى وقت تخيّرا | اذا فاته وقت الصــلاة وحلقـــا
وبعض يــرى التعجيل فى الحــكم واجبـــا
ولــكننى اختــــار مــا كان أرفقـــا
وأن كان وقت الفرض فيــه بقية | يصليه حالا خــذه قولا محققـــا
وأزكى صـــــلاة الله ثم ســـلامه | على المصطفى والآل ماالبدر اشرقا

سؤال من سليمان بن سعيد بن ناصر الكندى

وميض البرق هيجنى اشتياقا ... وذكرنى المنازل والرفاقا
واسبل ادمعا من جفن عينى ... فبت ولم أنم الا" فواقا (١)
فسق يا برق سحبك واسق ارضا ... فلونا فى مغانيها النياقا
أيا حادى المطية سر مجدا ... الى الفيحا ولا تخش اللحاقا
الى عليا سمائل حيث تلقى ... سليل عبيد من بالعلم فاقا
أيا حمد أتيت اليك سعيا ... لترشدنى فان الخطب ضاقا
اذا نظر الإمام طلاق هند ... من الزوج الذى رام الشقاقا
وطلقها أو القاضى بحكم ... لما نظراه فى الشرع اتفاقا
فجاء الزوج يطلبها رجوعا ... وقد أورت بمهجته احترافا
فهل وجه ترون له اذا ما ... أتاكم باكيا لما أفاقا
ومن جعل الطلاق برأى هند ... متى تختاره تمضى الطلاقا
ايملك ردها ان رام منها ... مراجعة وقد طلب العناة
أم التطليق ماض دون رد" ... تراه لو اتى يشكو الفراة
كذلك من يوكل فى طلاق ... لزوجته وساق لها الصداقا
وطلقها الوكيل بحسب ما قد ... اقر له وقد حل الوثاقا
ففى الوجهين رد" أو طلاق ... تبين به ولو شد الخناقا
ابن لى الحق فى هذا جميعا ... جزيت الخير من ربى وفاقا
وخير صلاة ربى مع سلام ... لخير الرسل من اردى النفاقا
كذاك الآل والأصحاب من هم ... لنصرته غدوا كفا وساقا

---

(١) اى وقتا قصيرا واصل الفواق هو ما بين الحلبتين من الوقت أو ما بين فتح يدك وقبضها من الضرع وهو بضم الفاء وتفتح ا هـ من القاموس .

الجـــــواب

تركت البحـــر ينــدفق اندفاقـــا ... ويممت الســـــواقى والــــزقاقا
عجيب كيف غــر" ابا ســـــلام ... سراب ظنـــــه مـــاء دفاقـــا
كـــآل غـــر" ظمـــــآنا فأدلى ... اليـــه وأدلـــج العيس اســـتياقا
طـــلاق الحكم بت [١] لا رجـــوع ... كتطليق الثلاث اتى اتفـــــاقا
وتدرى أنت أن الحـــكم "جـــد" ... ولولا ذاك لـــم يصرم فـــراقا
وما للـــــزوج فيـــه من رجـــوع ... وتخـــرج منـــه بائنـــة إباقـــا
ولو أبدى جـــوى ً وبكى دمــــاء ... وأورث منه مهجتـــه احـــتراقا
وزوج [٢] بريرة أبـــدى نياحـــا ... عليهـــا هائما يبغـــى لحـــاقا
فآب بخيبـــة منهـــا وحـــــزن ... وحكم المصطفى حـــل الوثاقا
ولولا ذاك صـــار الحكم هـــزلا ... وضـــاع الأمـــر وانطلق انطـــلاقا
فان رضيته بعـــد الحـــكم زوجـــا ... فـــذاك له بتجـــديد وفاقـــا
ومن جعـــل الطـــلاق برأى هنـــد ... فبتت بالثـــلاث لهـــا الطـــلاقا

---

(١) اشتبه على كثير من الناس قول الفقهاء فى هذه المسئلة ان طلاق الحاكم هو كتطليق الثلاث وان لا مراجعة فيه وهم يعنون أنه بائن كبينونة طلاق الثلاث وان لا مراجعـــة فيه الا بنكاح جديد راجع جوهر النظـــام فى باب الطلاق .

(٢) وعن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا أسود يقال له مغيث عبد لبني فلان كاني انظر اليه يطوف وراءها في سكم المدينة وراه البخاري وفى لفظ أن زوج بريرة كان عبـــدا اســـود لبنى مغيرة يوم اعتقت بريرة والله لكانى به في المدينة ونواحيها وان دموعه لتسيل على لحيته يترضاهـــا لتختاره فلم تفعل رواه الترمذى وصححه .

وبريرة بفتح الباء الموحدة وبراءين بينهما تحتيه بوزن فعيله كرحيمـــة بمعنى فاعلة اى بارة أو مبرورة أ هـ من نيل الاوطان للشوكاني وما ندرى كيف ساق شيخنا قضية زوج بريرة عقب قضية المحكوم عليه بطلاق زوجته ولعل المناسبة بينهما أن كلا منهما لا يملك الرجوع الا بتزويج جديد .

فان يعــــلم ويسكت منـــه بانت بلا رجعى ولو كــره الفـــــراقا
لان سكوته يجـــلو رضـــــاه ولو هزلا فــان الجــــد حاقــا
وان ينكر فليس سوى طــــــلاق ويملكهـــا متى رام العنــــاقا
وتطليق الثــلاث بٌعيــــــدَ ردّ فتطليق وثالثهـــا انطـــــلاقا
به ورد الكتــاب وذاك أصــــل له واللفظ أعقبـــه لحـــــاقا
باجمــــاع الصحابة كان ردعــاً لقـــوم اكثروا فيـــه الشـــقاقا
طلاقهم الثــلاث فمــا يليهـــا مقالا والجــزاء أتــى وفاقـــا
ولكن ثــم حــكم الأصـــل أولى بهـــا فليـــول عصمتهـــا وثاقـــا
ومن للعــرس خيّرها فشــاءت عليـــه نفســها وهوت شــــقاقا
فتصــبح بائنـــا منـــــه وتمسى مع الزهــراء تستبق اســـتباقا
ومن كتب الطــلاق على جــدار وأرض فلتبــؤ منـــــه طلاقــا
وهـذا أرجح الأقــوال عنـدى لبرهـــان أســوق به مســــاقا
لأن الخط مثــل القــــول حكمــا وحجتـــه الكتاب [١] ولا شـــقاقا
ليكتب كاتب بالعــدل [٢] حـــكم من القــرآن ينبثــق انبثـــاقا
فتشغل ذمـــة كانت بـــــراء به فانظـــر اذا شـئت السياقا
وكم بالخط قد رقمت عقـــــود واحـــكام فمـــا عييت وثـــاقا
ولولا انه كالقـــــول حكمـــــا لمــا قامت به الأحـــكام ســـاقا
وذا رأى الإمــام [٣] أبى خليــل ومن ذا يستطيع لـــه لحـــــاقا
وبعض ثم لا يعطيه حــكم الـــــمقال لو انـــه انطبق انطبـــاقا
وما الرؤيا وفكر [٤] النفس شـيئا متى لـــم ينزلق منـــه انزلاقـــا

---

(١) والسنة ايضا وهى قوله صلى الله عليه وسلم القلم احد اللسانين .
(٢) اى طلاق واحد حذف الصفة للعلم به على حد قوله تعالى الآن جئت بالحق اى البين .
(٣) العلامة الجليل محمد بن عبد الله بن سعيد الخليلى وقد سبق ذكره .
(٤) اى حديث النفس الذى لا يمكن المكلف دفعه .

ونصف أنت [١] طالقــة طـــلاقا وان كــرهت وأســبلت المــآقا
ومن جعــل الطــــلاق إلى وكيل وطلقها وأصــدقها الصـــداقا
فيملك ردها من غـــير شـــك لو المأمــور حــلّ لهـــا الوثاقا
إذا ما لــم يك التطليق بتّـــا والا فهــى بائنـــة عنــــاقا
وقد زدناك أســئلة حســانا وأجوبة تهيم بهـــا اشــتياقا
حليف الفقـــة أنّ لهـــا طويلا أنين متيم ليشـــكو الفــراقا
وقد تم الجــواب أبــا ســـلام كعقـــد فوق نحــر الفيــدراقا
كأن الأنجــم انتظمت عليــــه تضيىء الشــام نــورا والعــراقا
وخــير صـــلاة ذى الآلاء تغشى محمـــدا الـــذى ركب البراقا
كذاك الآل والأصــحاب طـــرّا وتابعهــم ومن يقفـــو لحــاقا

ســؤال من حمــود بن سالم الندابى

أتيتك حبر العصر عالمنـا الــورع اشد رحال القصد ما راعنى جزع
سليل عبيــد معدن العلم والهدى مفرج كــرب الجهل عمن به وقــع
تيتك ازجى البحث والليــل مظلم فانت منار الحق والخــير متبــع
فما القول فى بيــع الخيار وحكمه بما أنزل الله العظيم وما شــرع
اذا رجــل قد باع نخــلا لآخــر خيارا فماتت هل له النقض أم يدع
فان يك نقض هل ضمانا تــرى له على المشترى أم لا ضمان فيتبــع
وجذع التى ماتت وشرط الخيار لم يزل باقيــا قل لى الى أين يرتجع
وما بيع بيعــا بالخيــار فهل ترى على مشتريه عرس ما مات وانقلع
أم الغرس يعرو صاحب الأصــل إفتنــــا
بحـــق يزيح الشــك ـ كالبـــدر اذ طــلع

---

(١) ونصف انت اى انت طالقة نصف طلاق .

فهذا وصــلى اللــه ما لاح بارق ... على المصطفى والآل طرا ومن تبع
وخذ من حمود كالشــذا فى رياضه ... ســلاما مدى الأيام ما بارق لمــع

الجـــواب

اليك جــوابا بالهــدى نوره سطع ... على الكون حتى أخجل البدر اذ طلع
يفيــدك علما تهتــدى بضــيائه ... الى الحق فى بيع الخيار الذى وقع
فللمشترى نقض المبيع اذا توى [1] ... من المال بعض النخل موتا أو انقلع
ويرجــع ما منــه اسـتغل جميعه ... وبعض يرى ان لا رجوع هنا يقع
وجذع التى ماتت يوقف [2] قيمة ... الى أن يرى حبل الخيار قد انقطع
فيأخذه اذ ذلك المشــــترى لــه ... وان يفـد رب الأرض فهو له تبع
وللمشترى غرس المبيع اذا يشــا ... وليس عليه هــكذا الحق قد شرع
فهذا وصلى ربنـــا دائمــا على ... نبى الهــدى مع صحبه ومن اتبع
لعــل مراد الشــيخ ان الخيار فى ... مبيعهمــا للبيِّعين هنـــا وقــع
فهذا الــذى يبــدو لنا من سياقه ... ويفهمــه لفظ الخيــار الذى رفع
ولما يرد أن الخيــــار لبـــائع ... فقط وهذا الحبر فى الفقة قد برع

---

(١) توى مات ويظهر من كلام الشيخ في هذه المسئلة ان للمشترى النقض اذا مات بعض النخل أو سقط اي من مبيعه الى آخر كلامه اذا كان البيعـــان بالخيار أى كل منهما له الخيار فى البيع اما اذا كان الخيار للبائع فسقط وهو البيع المعلق بشرط الا قالة فيه للبائع الجاري فيه العمل الآن فلا نقض للمشترى فى ذلك وقد نبه الى هذا بعض تلامذه الشيخ بالابيات الثلاثة التى جاءت عقب جــوابه .

(٢) كذلك ما ادرك من الصرم في امهاته من مبيعه ولو كان الخيـــار فقط للبائع قيل بوقف قيمته فياخذها البائع اذا اختار ماله او المشترى اذا انتهت مدة الخيار وقيل ما ادرك منه قبل البيع فهو للبائع وما ادرك بعده فهو للمشترى وفيه اقوال أخرى راجع الجوامع الكبار .

ســؤال من حميد بن عبــد اللــه بن سرور

ألى منهج الا" ســوى" المســالك — أقضى" لبــاناتى به ومناســـكى
مضى عنفــوان العمــر منى واننى — أســير الهوى يشتاكنى كل شائك
وبى حيرة لم ادر ما أنا ســـالك — ســبيل نجــاة من ســبيل المهالك
ولو اننى افنيت عمرى" فى هدى" — نمــا وزكا لــكننى جــد" تــارك
وانى اذا لم تنتشــلنى عنـــاية — من اللــه أمسى هالكا اى" هــالك
فما لى جهدى أن أقــوم مشمرا — الى عالم عــلا"مة خــير ناســك
يرينى باضــواء العــلوم وهديها — سبيل الهدى سعيا لخــير المسالك
الى ابن عبيــد من لهدى محمــد — غــدا وارثا لا وارثا للســـبائك
فخذ بيدى نحو الهدى حيث نجتلى — من الله سر الوهب غير مشــارك
فماذا ترى فى صائم طــرح الدوا — على اذنه هل مفسد للمناســـــك
كذا الحنث فى الأيمان هــل نــال صـــومه — فســـاد به أم حنثــه غــــير شــــائك
طامئة فى الصـــوم صبحا تطهرت — أتأكل فى ذاك النهــار المبـــارك
،نر منهجى من حالك الجهل واسقنى — كؤوس الأمانى بــين خضر الأرائك
وفض" ختــام النظم مسكا أريجه — صلاة على طه ســليل العــواتك

الجـــــواب

اليك جوابا كاشــــفا للحــوالك — تبــين به للمــرء كــل المســالك
سموط لئـــآل رصعت بجــواهر — سمت مالها فى حسنها من مشارك
فريــدة حسن" كاللئـــالى مضيئة — كبــدر تجلى فى الليالى الحوالك
هى الشمس فى الآفاق تبدو منيرة — كخود تجــلت بين خضر الأرائك
تريك اذا أرسلت طــرفك نحــوها — على وجهها فرعــا كاظلم حالك

رأيت ذوى الألباب من فرط حسنها ... تولَّوا حيارى ما لهم من تـدارك
تنبـه فان العـلم خير بضـاعة ... رباحا وأغلى قيمـة من سـبائك
أرى العلم كنزا خـيره غير نافـذ ... ومن ناله أغنـاه عـن كل مالك
فلازم له تظفـر بـكل سـعادة ... وسمو به أوج العلى كل سـامك
فقطر الدوا فى الأذن والعين جائز ... ولا يفسـدن الصوم من كل ناسك
كذا الجنث بالأيمـان لا يفسدن به ... صيام أخى صوم بشـهر مبـارك
وان طهـرت صـبحا مـن الحيض طـامث
فقل أمسكى أو فاطعمى (١) مـن طعـامك
وطأها اذا اقبلت من سفر وقـد ... تجوّزت افطارا لداع مضـانك
وتبدل يوما أصبحت فيـه طاهرا ... اذا طعمت أو أمسكت بتماسـك
وصل وسلم كل وقت وسـاعة ... عى خير من أدرى العدى بالبوانك

سـؤال من مـوسى بن عيسى البـكرى

ألا يا خليلى ذر الجهـل عنـكا ... فان ذوى الجهـل لا شكّ هلكى
وشمرْ لنيـل المعـارف كيمـا ... تنـال مقـاما ترفـع سـمكا
ولا تركب الجهل فالجهـل يفضى ... لما كان حجـراً وحـرما وشركا
وباحث وسـائل أولى العلم دهرا ... فان السـؤال عن العـلم أزكـى
وسـائل فقيهـا كنجـل عبيـد ... فما من مثيـل لـه قـط يحـكى
ومـا هـو الاّ إياس ذكـاءً ... ومَن مِن إياس تـرى كان أذكى
حـوى سـوددا وفخارا وعـزا ... وحلمـا وعلمـا وفضـلا ونسكا
أتيك يا سـيدى سـائلا فانـ ... ـتشلنى ودكّ ذرى الجهـل دكا

---

(١) اى كلى اى لكِ الخيار بين الامساك عما يفطر الصائم فى اكل وشرب وجماع وبين الافطار لكن الامساك افضل مراعاة لحرمة الشهر .

فهل لى أصلى بثوب عرته الـ ... ـنجاسة والعين لم تمض عركا
وقد كنت بالفت فى الغسل والعر ... ك لكننى حرت فى الأمر شكا
وهل قد ترى الورس للمرء يزكو ... لديكم اذا رام للثوب دلكا
فأنعم بكشف يزيح الدياجى ... وينشر من نفحة العلم مسكا
وصلى وسلم ربى على ... ختام النبيين مع من تزكى

الجواب

من الطور موسى [1] بآياته ... أتى ينظم الدر بالسلك سبكا
أموسى بن عيسى اليك الجواب ... فخذه أريجا من المسك أذكى
وثابر لنيل العلى والعلوم ... لتنفى ريبا وجهلا وشكا
فان العلوم من الشمس أبهى ... وان الجهالة للنفس أنكى
اذا حل ثوبك رجس ولم ... يزل لونه لو تعمقت عركا
فليست تضرك آثاره ... إذا أنت غسلت بالماء فركا
وقد قيل [2] يروى بتكريره ... حديث كراهة حرم يزكى

---

(١) لايزال هذا الشيخ المجاوب يتذكر ويذكر بالنبى موسى عليه السلام عندما يساله هذا السائل لانه سمي لهذا النبي الكليم الكريم .

(٢) فى شرح المسند عن الامام نور الدين السالمى واستدلوا بحديث الامام قيس بنت محصن مدفوعا حكيه بضلع واغسليه بماء سدر قال ابن القطان سناده فى غايه الصحة ا هـ ولعل الشيخ يشير الى هذا الحديث وفى الشرح المذكور قوله ويزول اثره وفى نسخة ويزول اثره والمراد بالاثر بقية النجس لا لون الموضع لثبوت العفو عما لا يمكن ازالته فى ذلك ففى حديث خوله بنت يسار قالت يا رسول الله ان لم يخرج اثره قال يكفيك الماء ولا يضرك اثره وعن معاذة قالت سألت عائشة عن الحائض يصيب ثوبها الدم فقالت تغسله فان لم يذهب أثره فليغيره شيء من صفرة ومثل ذلك تغييره لما يخالف لونه والحكمة فى ذلك رفع الظنون عنه فانه ربما يساء به الظن فينسب الى التقصير فى غسله ا هـ وقال فى موضع آخر من الشرح والمذهب وجوب الازالة =

ولو صح هــذا الحـديث لدينــا لكنّا اتبعنـــــاه والحــق أزكى
وأرجــو من اللــه للــكل منــا يقينـــاً يقيه وعلمـــا ونســكا
وصــــل وســلم الهــى عــلى نبىّ هــــدانا وبــــرٌّ وزكـــى
مع الآل والصــحب من فى المهيمــ ــن دكــوا الأباطيل والشرك دكا

ســؤال من عبد الله ابن الشيخ حمد بن عبيد

هــذا ســؤالى قلتــه ارتجــالا قد فتح الله بــه المقـــــالا
لسيّدى ابــى عبيـــــد الــذى بنـــور علمــــه الدجى أزالا
فى إبنـــة يتيمــــــة زوّجهــا وليّهــا كفــــواً فزّفت حـــالا
هل ثابت تزويجهــــا عنــدكمُ أم غــير ثابت ولا احتمـــــالا
أيضــا وان ماتت فهـــل لزوجها إرثا تــرى أم لا ولا جـــدا لا
هات الجــواب كاشــفا ما قلتــه مفصـــلا بيـــــانه كمــالا
وان رأيت خـــــللا فســـدّه يثبك أجــــرا ربنـــا تعـــالى
ثم صــــلاة الله تغشى المصطفى خــير الــورى والصحب ثم الآلا

الجــــواب

هــاك الجــواب يخجــل الهــلالا نورا ويمحـــوا الغيم والإشكالا
ودونك الحــكم تمــاما فى الــذى أردته يفصــل الإجمــــــالا

= والاحتيال فى النقاء حسب الامكان والعفو عن الاثر الذى تعسر ازالته وهو المعروف عندهم بالذوك والله اعلم ا هـ .

صبية [1] يتيمـــة قـد زوّجت ... قبل البلوغ رجـلا فنــــالا
فبعضـهم قـال يتـم مطلقـــا ... تزويجهـــا قولا أتـى كمـــالا
ثم عليهـم ولهـم بالحـكم مـا ... للبالغـــين فافهـم المقـــالا
وقيـل لا يتـم مطلقـــا وذا ... عن جابـر وقد عـــلا مقـــالا
وقيـل موقــوف الى بلوغهـــم ... قــولا صحيحا ثبت اســـتدلالا
فان أتمــوه يتمّ عنــــدهم ... وان يــردوه يــردّ حـــــالا
وذا هــو الراجـح من أقوالهــم ... واللـــه ما كلفنـــا أطفـــالا
ثم الصــلاة والسـلام دائمـــا ... تغشى النبـى المصـــطفى والآلا
كذلك والأصـحاب ما برق بـدا ... وسـبّح الرعـد وغيث ســـالا

سؤال من الأستاذ حمدان بن خميّس اليوسفى

يا سعد قم وارم عنك النــــوم والكســـلا
إن كنت تطــلب عــزا دائمـــا وعـــلا
وجرد النفس من كل العلائق واعـــ ... ـــلم ان تجريدها نور قد اشتعلا

(١) قال الشيخ العلامة نور الدين السالمى على اثر شرح الحديث فى تزويج النبى صلى الله عليه وسلم بعائشة ام المؤمنين رضى الله عنها وذلك فى المسند والحديث يدل على صحة تزويج الصبية وان امرها مادامت صبية الى ابيها ليس من نفسها اختيار وبذلك قال العلماء فأجازوا الدخول بالصبية اذا زوجها ابوها والحق آخرون غير الاب من الاولياء بالاب عند عدمه ومنهم من قال ان تزويجها موقوت الى بلوغها فان أتمته تم وان نقضته انتقض ومنهم من لم ير تزويج الصبية شيئا ونسب القول بذلك الى جابر بن زيد من أئمتنا وبه قال من قومنا ابن شبرمة وابو بكر الاصم وكان هؤلاء رأوا ان فعله صلى الله عليه وسلم فى التزويج بعائشة خاص به وانه ليس لغيره من ذلك مثل الذى له وبخصوصيته محتاجة الى دليل على أنه قد وقع بين الصحابة من غيره صلى الله عليه وسلم ولم ينكره أحد فتزوج عمر بن الخطاب ام كلثوم بنت على وهى صبية وتزوج قدامه بن مطعون بنت الزبير ا هـ من شرح الجامع الصحيح .

شمر هديت لأمر أنت طالبـــــه وأخلص الجـد كيما تبلغ الأمــلا
وهل سوى طلب العلم الشريف علا يحظى به بطل قد جانب الكسـلا
أما سـمعت نداء الوحى عن كثب أم أن قلبك أضحى عنـه مشتغلا
انصت لقول اطلبـوا العـلم الشريف ولـو
بالصـين والأمـر للايجـاب فارتحـلا
وسل عن العـلم أهليه فقد بذلوا لله علمهـم يعطـون من سـألا
اما تـرانى جردت العزوم وأعـ طيت السرى حقه أطوى الفلاعجلا
حتى أتيت أبـى الضيم قـدوتنا قطب الديانة من بالعلم قـد عملا
ذاك الذى عم كل الخلق فيض ندى فاصبح الغيث من تسـجامه خجلا
العالم الفطن النحـرير عمـدتنا نور الدنا وارث المختـار طود علا
عنيت أستاذنا بحـر العلوم نقـ ى الجيب من علمه كل الورى شملا
أبا عبيـد كريم الأصـل ليث وغى حامى الحقيقة سيفا للعدى بتـلا
من ذا يشـاكله من ذا يمـاثله من رام يسبقه هيهـات لن يصلا
ما همه غير نشر العلم منتـدبا ونفســه فى رضا مولاه قـد بذلا
ياكعبة العلم يا غوثى ومعتمـدى وموئلى ان على الدهـر قد حملا
اليك وجهـت وجهى سـائلا فازح عنى بعلمك جهـلا عبؤه ثقـلا
هل يلـزم المرء توب من تقيتـه بالقـول ان لم يكن بالضر قد فعلا
وفى المكلف لـما صـار ديـدنه ترك الصلاة فشـاء التوب هل قبلا
أم ثم تلـزمه حتمـا مغلظـة أم يقضـين كلمـا قد فاته بـدلا
ومن يقـول صفات اللـه زائدة فى ذاته جل عمـا قاله وعـلا
ما الحـكم فيه اذا ما قد تأول فى ما قاله آية أو سـنة نقـلا
ومـدع قـدم القـرآن معتقـدا ما الحكم فيه لدى أصحابنا الفضلا
وأى شىء بـه يحتج مذهبنـا للحق ان خصمنا قد أظهـر الجدلا
فجـد على بنور منـك يرشـدنى لأقتفى سـنة المختـار متصـلا
صـلاة ربـى عليـه والسلام معا والآل والصحب ما بدر الهدى كملا

الجـــــواب

هذا جــوابى ومنه البـدر قد أفلا ... لـمـا انجلى وانار السـهـل والجبلا
لا يلزم المرء توب فى تقيتـــــه ... بالقــول ما لم يـكن ضرابها فعلا
وامنعه فى النفس اجماعا وفى نشب ... يجـوزان بضـمان دان واحتملا
وتارك الفرض أن شــاء المتاب له ... بلا قضــاء ولا كفــارة نقـــلا
ان مستحلا والا قيــل [(١)] تلـزمه ... كفـارة وقضـــاء والمتاب جـلا
وكافر نعمــة من قال زائـــــدة ... صفات ربــى اذا تأويله حصـــلا
اما القــرآن فقــد جاء الخلاف به ... بين الفحــول وكل حجـة نقـــلا
قالوا قديم [(٢)] لأن اللــه قائـلـه ... والقــول يتبع من قد قال فاحتفلا
والله جــل قديم قــد قضى أزلا ... ما شاء فى الخلق ان قولا وان عملا
أما القضـــايا وتنجيم القضاء بهـــا ... فتلك حكمته فى الكون جــل عــلا

---

(١) فهو منتهك ملزمه التوب والكفارة والقضاء اذا ترك فرضا من فروض الله تعالى لانه بارتكابه ذلك ناقض اعتقاده وخالف ربه بخلاف المستحل فانه يرتكب المحجور معتقدا انه حلال له فلا يلزمه من ذلك الا التوبة قياسا على المشرك وجاء الاثر فى المستحل واحكامه اقوال اخرى ليس هنا محل بسطها وكذلك فى المنتهك .

(٢) كادت ان تقع فتنة وافتراق بين العلماء فى البصرة من جراء مسئلة خلق القرآن وقدمه فارتفعت الحادثة الى عمان وكثر فيها الاختلاف والقيـل والقال حتى كاد يبرأ بعضهم من بعض وعمان يومئذ غاصة بجهابذة العلماء كأبى على وابن محبــوب وابن النــير وابن ابى جابر فاجتمع رايهم على ان يقولوا ان القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله ويسكتوا عما وراء ذلك حسما للمادة ومن ذلك الوقت قام المسلمون بالنكير على من سمعوه يقول ان القرآن غير مخلوق لان قوله هذا يستدعى ان يكون قديما ووجود قديم مع الله يوجب تعدد القدماء وهو باطل لا محالة والتحقيق عند جهابذة العلماء ان اريد بالقرآن الحروف الملفوظة المخطوطة المتلوة فانها حادثة مخلوقة قطعا وان لوحظ منها علمه تعالى بالمعانى المودعة فيها فان علمه تعالى لا شك انه قديم لان العلم من صفات الذات العلية .

وقال بالخلق قــوم واحتجــاجهم ... بخالق كل شىء فافهــم المثـــلا
وإنمــا هو شىء لا نــزاع بـــــه ... فمــن هنالك حكم الخلق قد شملا
لكنهم جمعــوا القــولين فاتفقوا ... بأنــه قولــه بالوحى قــد نــزلا
دون الحــروف فاكد أنهــا حدثت ... لأنهــا تقبــل التغيير والحـــولا
وحجة الصحب فى تأسيس مذهبنا ... جليَّة لا يضاهى نورها ابن جلا [1]
لأنهــا من كتــاب اللــه قد نبعت ... وسنة المصطفى المختـــار ان تسلا
أصلان والثالث الاجماع ثم قس الأ ... شباه ان لم تجد فيما عنى أصـــلا
وليس لابن [2] إباض غير مذهبنا ... اليـــه أعظم به ذا مرّة بطــــــلا
فنأخذ الحق ممــن كان مصـــدره ... ولا نقــلد غــير المصطفى رجــلا
هاتيك أســفارنا نور الهــداية فى ... سطورها يجتليه منصــف عقـــــلا
أهــلا بمن جــاءنا للعلم منتدبا ... وابرز اللؤلؤ المنظــوم اذ ســألا
أبــدى لنــا جــوهرا تحــكى فرائـــــده ... إشراق شمس الضحى نــورا قد اشــــتعلا
لا غرو ان صاغ من أفكاره دررا ... وقارن الشهب مجدا شامخا وعُلا
لأن من جــرد النفس النفيســة فى ... رضا الاله ينــال العلم والعمـــلا
أنعم بحمد [3] ان تلميذا لنا فطنا ... مهذبا المعيَّــا ماجــدا بطـــــــلا
كشـــاف معضــلة دقاق أســئلة ... فى النحو[4] يبدى لنا ما يبهر العقلا

---

(١) فى القاموس ابن جلا الواضح الأمر وفى المنجد هكذا وزاد الصبح والقمر وجاء فى الشعر انا ابى جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى اى انا من كشف الأمور هكذا جاء معناه .

(٢) قيل بكسر الهمزة على وزن كتاب وقيل بفتحها على وزن سحاب وهو عبد الله بن اباض بن تيم اللات من ثعلبه المرى التميمى نشأ فى زمـــان معاوية بن أبى سفيان فقام بالحق وسلك طريق العدل ونصح وأرشد وبقى الى زمان عبد الملك بن مروان وهو اشهر من ان يذكر .

(٣) سبق ذكرنا له وانه شيخنا وأستاذنا النحوى .

(٤) كان غاية وآية فى علم النحو .

له شـــهابان عــلم نافـــع أبــدا وآخر [1] يحرق الضلاّل والسفلا
وصل ربى وسلم ما همى مطـــر لسيد الرسل مع أصحابه النبــلا
تم الجواب بحمـــد الله نور هدى وعطر الكون منـــه السهل والجبلا

ســـؤال من موسى بن عيسى البــكرى

أبدر التم أشرق بالكمـــــــال سناه جلا غياهيب الليـــــــالى
أم العلم الــذى قد شــاع ذكرا وساد على الأماثـــل والمـــوانى
هو البحر الخضمّ أبو عبيـــــد جليـــل القـــدر محمـــود الفعـــال
اذا صلى الفتى بالنـــاس فرضـــا قعـــودا وهو فى حـــال اعتـــلال
وهم عنـــد الصـــلاة إذاً قيـــام ولم يجـــدوا ســـواه من الرجـــال
وأمّ بهم زمانا مســــــــتطيلا وذا أولى الجمـــاعة بالكمـــــال
فهـــل تمـــت صـــلاتهم لديـــكم هـــلمّ بما تـــراه من المقــــال
وصـــل عـــلى رســـولك يا الهى وسلم ما همى مـــزن بحـــالْ
مع الآل الغطـــارفة الأولى هـــم بهمتهم رقـــوا درج المعـــالى

الجـــــواب

لموسى نجـــل عيسى ذى المعـــالى جـــواب مخجـــــل بدر الكمـــال
لقد أهديت يا موسى ســـــموطا مرصّعة من الدرر الغــــــوالى
تعـــلم يا فتى فالعــــــــلم نور به تســـمو الفحـــول من الرجال
وترقى فـــوق هـــامات الثريـــــا وجهل المـــرء يخفض كل عـــالْ

---

(١) كان لا يخلو من علم الاسرار فله يد فى الطلاسم وعلم الأوفاق .

ولابد عــا اذا أبــدى عجــابا أخو الهمات موسى فى الســؤال
فعيسى قبــله رجــل لبيب فكم أبــدى من السحر الحــلال
وهاك القــول فيمــا جئت تبغى لــه كشــفا يزيح دجى الليــالى
فمــن صلى بقــوم كــل وقت يؤمهمُ قعــودا لاعتــلال
حــديث جاء ليس يؤم قومــا قيــاما قاعــد فى كــل حــال
وأهــل العــلم قــد منعوا جميعا إقامــة قاعــد زاكى الخصــال
وجــاز بمثلــه قــولا صحيحا وقســه بمثلــه فى ذا المقــال
وجاء بأن خــير [(١)] الخــلق صلى قعودا والرجــال على اكتمــال
قياما خلفــه وعليــه فاحــكم باتمــام الصــلاة بــلا جــدال
اذا كان الإمــام إمــام عــلم خضما أو إماما ذا جــلال
وهــذا جمع بينهمــا قيــاما اذا صح الأخــير لــدى المقال
وخــير صــلاة ربى مــع ســلام على المختــار مــع صــحب وآل

سؤال من الأســتاذ حمدان بن خميّس اليوسفى

حمــدا لــن قــد أنــزلا قــرآنه مفصــلا
عــلى النبــى المصطفى الـــ مختار من خــير المــلا
صــلى عليــه اللــه مــا مــزن ســحاب هطــلا
وآلــه وصحبــه وتابعيــه الفضــ
أســأل شــيخى الــذى حــاز المقــامات العــ
نجــل عبيــد الــذى بعلمــه قــد عمــ

---

(١) الحديث نصه ما يلى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما وقد ذكره النحاة فى كتبهم يعدونه شاهداً فى نصب الحال بعد الفكرة فقياما حال من رجال ورجال نكره .

ما حـــد ما يقطـــع فيـــــ ـــه اللص اذ قــد فعـــــــــلا
وســـارق الســـــارق هــل يقطـــع أم قــد حضــــــلا
هبنى جـــــوابا لــم تــزل موفقــــــا مجـــــــلا
وبعــد ذا ازكــى صـــــلا ة مـــع ســـلام كـُمـــلا
عـــلى النبـــى المصـــطفى والآل قـــــــدوة المـــلا

الجـــــواب

الحمـــــد للـــــــه عــــلى اســــــداته ما جـــــزلا
ثم صـــلاة اللـــــه تغـــــــ شى المصـــطفى خـــير المـــلا
هـــاك جـــــوابا نـــــيرا يكشـــف عنـــك المعضــــلا
بربع [1] الدينـــــار قـــــد يقطـــع لص سـفلا
وقد روى عـــن قومنــــــــا بـــدون دينـــار فـــــلا
وبعضــــــهم بنصـــــفه يـــراه قــــولا عـــــدلا
ومنشـــــأ الخـــــلاف فى ما بيننــــــا مـــا نقـــلا
ان النبـــــى لمجـــــــــ ـــن الجـــلد لصـــا تبـــلا
وقيـــل بـــل بربــــع الــــ ـــدينار نص القطـــــع لا
بغــــيره وهـــو الصــــــ ـــحيح عنــــــدنا تـــأولا
وســـارق [2] الســـــارق فاقـــ ـــطعه وبعض قـــــال لا

---

(١) اختلف العلماء فى نصاب المسروق الموجب للقطع ما قدره فقيل اربعة دراهم وقيل ثلاثة دراهم وهى ربع الدينار وهذا القول هو الصحيح والمختار وقيل اكثر من ذلك وقيل اقل من ذلك وعن الحسن البصرى القليل والكثير فيـــه ســـواء .

(٢) أى سارق سرقة السارق وبعض قال لا يقطع لوجود الشبهة وفى البيت اكتفـــاء .

والحمــــد للــــه علـى تمــــام ما قــد حصـــلا
ثـم الصـــلاة والســـلا م لنبـى أرســـلا
وآلـــه وصحبـــه من فضـلهم قـد كمــلا

ســؤال من الشـيخ عبد الله بن على الخليلى

سل العلم هل قامت على غيره الدول وهل بلغت الابه قصدها السـبل
وهل نهضـت الا على كفه العـلى وهل برئت الا بمرهمـه العـلل
وهل سـعدت الابه الدهر أمـّـة وهـل ساد الا من به حل وارتحل
سل العلم عن ابنائه كيف حلـّقـوا على افقـه حتى دنا عنهم زحـل
سل العـلم عن أهليه اذ حـل فيهــم
فكانوا [1] بنـاة العز والفخـر والـدول
سل العلم عنهم أو فسلهم به تسل خبيرا لديه القـول والفعل والعمل
إلى ابن عبيـد الأريحىّ تحيـّـة من العلم منشاها وبالعلم تشـتمل
إلى ابن عبيد شيخنا القدوة الرضى تحية ذى شوق إلى ذلك المحـل
الـى حمـد المحمـود شـيخ سـليمة
وقاموسـها [2] الهادى وناموسها [3] الأجـل
أيا ابن عبيـد دمت للناس معرجا الى الله حيث الدهر بالجهل قد ذهل
اليك ترامى بى من الجهـل بازل عتـل اذا حاولت ترويضـه نـ
يكلفنى خبط السرى بمســائل كأن على أطرافهـا حمم الأسـ
فروّح رحالى من على ظهره وخذ باطراف ما قاسيت من خطبه الـ

---

(١) بضم الموحدة التحتية جمع بان .
(٢) القاموس البحر وصفه به لسعة عليه .
(٣) فى القاموس المحيط القاموس صاحب السر المطلع على باطن امرك او صاحب سر الخير وجبريل عليه السلام والحاذق ا هـ .

اذا عاب يوما عـالم قـول عـالم ... وتأليفه هل أسـتهين فاحتمـل
وكان الذى قد عيب فى الدين قدوة ... بآرائه يسـتدفع الغى والخطـل
وكان إماما فى الشريعة حجـة ... يقـول ويقضى باجتهـاد ولا جدل
وليا" رضيا مؤمن القلب صالحـا ... اذا قال اصمى البطل بالحق أو فعل
وفى عَيب ما قد عيب للناس جولة ... وغمص على ذاك الولى الذى كمل
فقل لى انتقد أو فانتقم أو فقف هنا ... على مضض والشر بالشر يعتقـل
والا فقـل نبئـه ما قال ضـده ... عسـاه يرى حقا له كان قد غفال
فيرجـع والأيمـان يحنو رجـاله ... الى الحق ان الحق من شيمة البطل
والا فقـد يبـدى المحجة واضحا ... سناها كأن البدر من شامخ أطل (١)
ولـلـه جل اللـه فى أوليـائه ... سرائرأ سرار بها يشرق الأمـل
فان قلت إخبـار الولى نميمـة ... فما موقف المرتاب ان غشى الـزلل
وذلك علم فيـه للـه حـكمه ... انغـضـى على شك هنـاك ونتكل
أفدنى جـوابا كاشـفا ما ألم" بى ... من الجهل ان الجهل كالداء اذ نزل
وخير صـلاة الله تغشى رسـوله ... ابا القاسم الهادى الى أوضح السبل
مع الآل والأصحاب والتابعين مـا ... تضوّع مسك الختم يستخدم الجذل

الجـــواب

اليك جوابا كاشـفا عنـك ما نزل ... يزيح ظلام الجهـل كالبدر اذ كمل
عقود لئآل رصّعت بجـــواهر ... تضيىء على الآفاق نورا قد اشتعل
أحثك للتعليم فى كـل سـاعة ... فبادر الى تحصيله واهجر الكسل

---

(١) أشرف .

أخا لك عبــد الله تقفو مآثــرا [١] … بنت فوق هام النجم حصنا لها جلل

مآثر علم زانهــا الفضــل والتقى … واخلاق معروف مدى الدهر لم تزل

أقول لعبد اللـــه نجــل علّيَنــــا … عليك بتقوى الله فى القول والعمل

فما جاورت [٢] قــلب امرء غير أنه … الى جنة الفردوس يوما بها وصل

طلابى من الدنيا ثلاثا أنالهــــــا … لدى طاعــة الرحمن وفقت إن أنل

غنىً عن بنيهــا والســلامة منهم … وصحة جسم والغنى غاية الأمــل

اذا حصــــلت للمــرء يومــــا فانــــــه

يعيش مدى الدارين فى الخــــير والجــــذل

اذا عاب يومــا عــالم قول عــالم … وتأليفــه فاسكت هنــاك ولا تقل

وكل [٣] أمره لله فالله شـــــاهد … على عبده والصمت ينجى من الزلل

فانك فى عهــد وأمــن وذمـّـــة … من الله ما لم ترض ما قاله الرجل

ولست بانكار الـــذى قال ملزمــا … وربك يجزى كل عبــد بمــا فعــل

هو الحكم العــدل الذى جل شأنه … يقــول ويقضى كيف شاء ولا جدل

---

(١) يشير الى مآثر اسلافه ائمة العلم والدين الجهابذة الاعلام ابادة الكرام اولهم الملقب بالمحقق الشيخ سعيد بن خلفان القائم بدولة الامام عزان بن قيس وقد توفى سنة ١٢٨٧ وثانيهم ابنه الشيخ المدقق أحمد بن سعيد وقد توفي سنة ١٣٢٣ وثالثهم اخوة الامير الشيخ عبد الله بن سعيد وقد توفي سنه ١٣٣٢ ورابعهم ابنه الامام محمد بن عبد الله بن سعيد وسبق تاريخ وفاته ، ولا يخفى ما قام به من الامر فى بوشر اخو هذا الامام وابو هذا السائل الشيخ على بن عبد الله فقد غدا حاكما مفوضا من قبل السلطان تيمور ثم من بعده ابنه السلطان سعيد وهكذا قام فى بوشر الشيخ هلال بن على بعد وفاة ابنه وقد سبق ذكرنا للجميع كل فى محله بأدنى مناسبة ولا بأس فى الاعادة لمزيد الفائدة كما سبق تاريخ وفاة الشيخ على .

(٢) فى البيت تضمين من قول ابن الوردى :

فاتقوا اللـــه فتقــوى اللـــه مــــا … جاورت قلب امــــرء الا وصـــــل

(٣) كل بكسر الكاف وسكون اللام فعل امر من وكل بكل من باب وعد يعد وسمى هذا النوع المثال عند علماء الصرف .

قبيح من الانسان ينسى عيـــوبه ويذكر عيبـا فى أخيــه قد اندمل
لحا الله ذى الدنيا مناخـا لراكب فكل الـذى فيها يـزول ويضمحل
وخـير صــلاة الله غـب ســـلامه
على المصطفى المختار من صــفوة الرسـل
مع الآل والصحب الكرام ومن قفا سبيلهم فى الصدع بالحق والعمـل

سؤال من مــوسى بن عيسى البــكرى

بعــون الله انشــأت الســـوآلا وجبت بــه الفــدافد والجبـالا
ورضت الدهر فى سيرى مجـد[٣] إلى علم على الجـوزا تعـــالى
هو الغــوث المـرجى ان دهتنى خطــوب الجهــل أحتضن الضلالا
هو الحبر الذى قد فاق علمـــا على الأقران واكتســب الجــلالا
سليل عبيــد المفضـــال بحـــر تـــدفق للمـــلاعــذبازلالا
اذا سمع المصـلـّى صوت طفـل يصيح بجنبــه والصــوت طـالا
ولم يك ثم من أحـــد ســـواه فهــل يسعى لينجيـــه ارتجـالا
أفدنى بالجواب وخذ [١] بضبعى الى النهج الســوى نعمت بالا
وتغشى المصــطفى صـلوات ربى كذاك الال من حــازوا الكمـــالا
مع الأصــحاب ما حنّت رعـود وما ســيل على البطحــاء ســالا

الجــــواب

جــوابا يخجــل البـــدر اكتمالا ارصـّع من جـواهره المقـــالا

---

(١) الضبع العضد .

شموسا زان لحمتهـــا المعـــالى   على نســج الدروع سمت جمـــالا
ترآى ينثنى غصـــنا رطيبـــــا   كأن الحسن البســه الجـــلالا
رأيت الناس ينتجعون غيثـــا   وموسى قـــام ينتجع الكمـــالا
اذا سمع المصلى صـــوت طفـــل   وخاف هـــلاكه ينجيـــه حـــالا
وينجى كل ما يخشى عليـــه   وقـــوع مضرة لو كـــان مـــالا
فيســعى ساكتا من غـــير نطـــق   لتنجية المصـــاب ولا جـــدالا
ويبنى بعـــد ما فـــرغت قـــواه   على ما كان صـــلاة امتثـــالا
اذا وقت الصـــلاة هنـــاك باق   والا اســتأنف العمـــل ارتجالا
وبعض مطلقا يقضى عليـــه   بحـــكم النقض لو ذا الوقت طالا
رويت ثلاثة الأقـــوال عنهـــم   وقلبى اختـــار أولها [1] مقـــالا
صـــلاة اللـــه والتســـليم يغشى   شفيع الخلق مـــن حاز الجـــلالا

ســـؤال من الاســـتاذ حمدان بن خميس اليوسفى

سل سبيلا إلى الهدى ودليـــلا   واطلب العـــلم بكرة وأصيـــلا
سر مجـــدا اليـــه واستعمل البحـــث فبالجـــد تـــدرك المأمـــولا
اعطـــه الكل يعطك البعض واصبر   لتنـــال المطلوب صبرا جميـــلا
كن حريصا على انتخـــاب لئاليـــه وحث السرى اليـــه ذميـــلا
طلق النوم عنك واهجـــره هجـــرا   وقم الليل فيـــه الا قليـــلا
أن من بات للعـــلوم ســـميرا   لجـــدير بان يعيش جليـــلا
فاطـــرح كل ما يعـــوقك عنـــه   إن اردت الوصول واعص العذولا

---

(١) هذا هو القول المشهور فى الاثر الا ان طرا نقض عليه فيستأنف الصلاة من أولها .
(١) اقتباس .

وإلى معـــدن المعـــارف يمّم تلف علمـا لأهـــله مبـــذولا
حـــول مغنى يغنى الفقير من العــ ـــلم ببرّ يزكــو به تفضيـــلا
حول بحر العرفان انسان عين الـــ ـــدهر مسدى النوال فضلا جزيلا
ذاك اســتاذنا ســليل عبيـــــد من أجـاد التفــريع والتأصيـــلا
كم تناءت عن فهمنـــا مشـــكلات فأرانا إيضاحهـــا تفصيـــلا
كم شـــفى من داء الجهـــالة قلبـا وســقانا من بحـــره (١) سلسبيلا
كم الى نحــوه زففت المعـــانى مشرقات تبدى الســئول فصولا
وقــواف حـــدوتهن اليـــــه مظهــرات من البيـــان أصــولا
كم بمغنـــاه قـــد حططت رحـــالى بعد قطعى مفاوزا وســــــهولا
وليـــال ســــــهرتهن وقـــد صر ن وربّ الــورى علىّ (٢) شكولا
فلهذا اتيت أزجـــى الحمـــــولا ت وأصــبحت فى حمـاة نــزيلا
سيدى قد أحاط بى من بسيط الــ ـــجهل ما لم أســطع اليــه سبيلا
فامح عنى بنـــور علمك جهـــلا كى الى الحق استطيع وصـــولا
ما ترى فى رواية العـــدل مهمـا كان يروى عمن غـدا مجهـــولا
ان عن العـــدل قد تعوّد نقـــلا وتجافى البطـــلان والتضـليلا
أهى فى رتبــة العــــدالة ام ذ لكم الجهــــل ابطـل التعـديلا
واذا لم يعمل بتـــلك الــــروايا ت لأجـــل الرواى كما قد قيـــلا
هل ترى ذاك فى الرواية تجريـــ حا لذاك الــراوى ابن لى الدليلا
وعلى كامـــل الصـــفات الــذى أر ســله الله للأنـــام رســـــــولا
صـــلوات مقــــرونة بســـلام وثنــاء يولى الرضى والقبـــولا
وعلى آله وأصحـــــابه مــن أوضحوا الدين فرعـــه والأصولا

---

(١) فى القاموس السلسبيل الخمر وعين فى الجنة .

(٢) اى متشابهة متماثلة يشبه بعضها بعضا على حد قول المتنبى ليالى بعد الظاعنين شكول .

الجـــــواب

هاك فيمـا سـألت أقـومَ قيلا ... مثل شمس النهـار تهدى السبيلا

فكرة صاغت اللآلى عقـوداً ... أصبح الكون من سـناها جميـلا

مذ ترآءت للبـدر أقبـل يسعى ... راكعاً سـاجداً لديهـا ذليـلا

أثمـرت يانعاً من القـول لـكن ... لـم تـذلل قطـوفها تذليـلا

فاق نسجَ الدروع نسجُ معانيـ ... ـها وجلّت من أن تضـاهى مثيلا

ما الآن الحـديدَ ربـى لخـلق ... غـيرَ داودَ ذى الأيادى الرسولا

إن داودَ ابنَ إيشـا نبىٌّ ... رفع اللـه قـدره تبجيـلا

فغدا يعجـن الحـديد دروعـاً ... مثلمـا يعجـن الدقيق الكيـلا

واليك الجـواب واللـه حسـبى ... وله الحمـد بكـرة وأصيـلا

ما رواه العـدولُ يقبـل حكما ... لا تجانب عما رووه عـدولا

كل عـدل يروى حديثا عن المجـ ... ـهول حالاً فاحـكم بـه تعديلا

صانه عـدله عـن المسـترابا ... ث وعمّـا يجـرّح التعـديلا

غير ان صـح أنـه لا يراعـى ... صحة النقـل غافلا أو جهـولا

وقضت عـادة بهـذا عليـه ... فاطـرحه واحـكم به معـلولا

يا أبا يوسف [1] ملكت القـوافى ... فغـدت فى يديك مهـراً ذلـو

ثم فوّقت من سـهام المعـانى ... رميـة تدهش المـلا والعقـ

غصت فى لجـة المعـارف فاسبح ... فى بحـار العلـوم سبحاً ط

وتفـرّغ للعـلم فى كـل وقـت ... وتبتـل لنيـله تبتيـ

---

(١) كينةتليمذة السائلوهو الاستاذ الشاطر الماهر الذى اشتهرفيعلم النحو وغيره من علوم الآلة قوله ملكت القوافى حتى آخره هذا من الشيخ التفات الى تلميذه عندما فرغ من جواب اسئلته ولذلك ناداه بترفاله بأنه ملك قوافي الشعر يتصرفها كيف يشاء ومن يملك الشيء ينقاد له فالشعر عنده كالمهر الذلول لا يصعب عليه شيء منه .

كـم ذليـل بالعلـم صـار عزيزاً   وعزيز بالجهـل أضحى ذليـلا
وختام النظـام خـير صـلاة   وسـلام يغشى الرسول الجليلا
سيّد الخلق خاتم الرسـل من قد   حاز كل الكمـال والتكميـلا
وعلى آلـه شـموس المعـالى   وكـذا الصحب من أناروا السبيلا

سؤال من مـوسى بن عيسى البـكرى

أباحثُ عما قـد جهلت وأسـأل   أولى العلم من فيه على الله عوّلوا
ومن ثبتوا أقـدامهم فى تبتّل   يضجوّن بالتسبيح والليـل أليَل
لهم غـيرة فى الدين ان لا ينـاله   بسـوء لئيم سىء الخـلق مبطـل
أولئك أهـل العلم والفضل والحجا   شموس المعالى بالتقى قد تسربلوا
وعافوا الدنا لما استنساغوا انقطاعهم   الى الله والأيام فى الزهو ترفـل
فحابيت الغوا كل ماكان شـاغلا   لهم ولكم قاموا بما هـو أفضـل
وحثوا على فعل الصلاح خطاهمُ   وكان لهم عن مركب الغىّ معـزل
كمثل عريق المجـد نجل عبيد الـ   مفدى ومن ندعوه والحـال مشكل
رضـيع بالبـان العـلى متسلسل   من الأزد أصلا نعم ذاك التسلسل
تساق اليه المشـكلات عويصـة   فيكشف عن أسـتارها ويفصـل
خضمّ علوم لم تجد قط مثـله   وما هو الاّ صـارم الحق فيصل
ففى امرأة قد أرضعت سيّدا لهـا   أتخرج منـه بالعتـاق وتفصـل
وان هى كانت دلسته بـه فهـل   هو الحكم أم فى رقها ساغ مدخـل
وفى سارق مهمـا أقـر بسـرقة   وقال معى زيد هـل القـول يقبل
وتلـزم زيدا تهمة بمقـاله   لدى الحكم قل لى ما عن الشرع ينقل
ومن كان مشهورا بأكل الربا فهـل   شهادته مقبـولة وتعـدّل
أغثنى بمنهـل العـلوم فإننى   جهـول وانت المرتجـى والمؤمّل

وصلىعلى المختـــار ربـــى وآلـــه   مع الصحب ما غنى على الأيك بلبل
فهذا وحمدى ثم شـــكرى لخالقى   وانى عليـــه دائما متوكـــــل

الجـــواب

أقول لموسى حينما جـاء يســـأل   اليـك من الأحكام ما أنت تأمـل
اذا أمـــة قد أرضعت سيـّدا لهـا   قبيـل فصـــال فهى فى العتق ترفل
لأن الرضـــاع مستحق أمومـــة   أيملك أمـّا نجلـها وهــو يعقـــل
وان دلسته بالرضاع فقـد جنت   على نفسها الحرمان والرق أعدل
وفى سارق قد قال إنى ســـارق   وزيد معى أو غـــيره ليس يقبل
وذاك ادعاء منـــه الا اذا اتـــى   ببينـــة من جانب الشرع تقبـــل
ومن كان مشهورا بأكـل الربا فلا   شـــهادته ترضى ولا تتقبـــــل
فهـذا وصلى الله ما لاح بـارق   وقام على جنح الدجى متبتـــل
على المصطفى المختار من آل هاشم   مع الآل من هم للحياتين موئـــل

ســؤال من ســلام بن حمد الرمضانى

أهدى سؤالا لمـــن بالعلم قد عملا   بحر العلوم الذى فاق السماك علا
وســاد كل الورى فى العلم مرتبة   حتى رقى درج العليـــاء متصـــلا
فليس بدعا اذا جــاز السماك علا   لأنـــه البدر فى أفق السما كمـــلا
أعنى بذلك من طابت عنـــاصره   أبا عبيد الذى قد حـير العقـــلا
فيمن علا جبـــلا يوما لحاجتـــه   فادركتــه صــلاة حينمــا وصلا
فكيف يفعـــل ان خاف الفوات لها   وما هنا لك مـــاء والتراب خــــلا
ومن يكن مستعينا فى حوائجـــه   بالجـــن إن شبرهم يوما له حصـــلا
فهل عليه ضمان النفس منـــه إذا   أصيب منهم بها أوضح لى السبلا

والعبد ان قام بالأعمـــال مؤتمرا لغـــير سيِّده هل جـــاز ان عمـــلا
وحالف لا أكلت الشيء ذا أبـــداً فما عليه اذا يوما لـــه أكــــلا
وقائـــل طالـــق عرسي اذا أكـــلت هذا الرغيف وان القتـــه مهتملا
فكيف يصنع فيما كان فرطـــــه أوضح جوابا بنور الحق مشـــتعلا
ثم الصلاة وتسليم يقارنهــــا لسيِّد الرسل مع أصحابه الفضلا

الجـــــواب

اليك منى جـــوابا نـــوره اشتعلا يحل عنك عويص الجهل إذ نـــزلا
يكفيك حـــلا لما قد جئت تطلبـــه فاشدد يديك ولا تطلب بـــه بـــدلا
صل الصـــلاة بـــلا ماء ولا ترب تيمما بالهـــوا إن أعـــد ما مثـــلا
ولا يرون لـــه تأخـــير سجدته [1] حتى يصادف ماء طاهـــرا نهــــلا
ومن يـــكن مستعينا فى حوائجـــه بالجـــن ان طائف منهم له حصـــلا
ولم يكن مالكا أو قاهـــرا لهـــم فضامن نفســـه لمَّا بهم شـــغلا
من يبتغى الود ممن لا يشـــاكله ككاتب فـــوق ماء ســـطره عجـــلا
والعبـــد لا يعمـــلن الا لسيِّده ما لم يـــكن اذن المـــولى له العملا
واحكم على حالف بالحنث إن أكلا للشيء مرســـلة الأيمـــان فاحتفلا
إذا نواها يمينـــا فهي موكلـــــة إليه أولا فلا أيمـــان إن تســـــلا
ومن يملق طلاق الخود منه عـــلى شرط فتطلق مهما شرطه حصـــلا
اذا تقـــدم لفظ الشرط منـــه على لفظ الطـــلاق والا طلقت عجـــلا
وان يطلق على حالين منحـــــتم وقوع احداهمـــا التطليق ان فعلا
أمـــا اذا قـــال إن اهملت ذلك أو أكلته فاذا اعطـــاه من ســـألا

---

(١) صلاته .

فلا طــلاق وان جاءت بواحـــدة — من تين فاعتبر التطليق منفعـــلا
تم الجــواب بحمد الله منتظمــا — ولابســا حــللا شرعيــة وحــلا
وصل ربــى على المختــار سيّدنا — محمد وعلى أصــحابه النبـــلا

ســؤال من عيسى بن ثانى البــكرى

يا راقيـــا ســـما العـــلا — حتى تعـــدىّ زحـــلا
ســمت بـــه همّتـــــه — ذاك المقـــام الأفضـــلا
لا غـــرو ان فـــاق علــى الأ — قــران فهـــو ابن جـــلا
جـــلا بنور علمـــــه — صـــدا القــلوب فانجــلا
أعنــى الفتى النـــدب الأ — بىّ اللـّـوذعى الفيصـــلا
قاضى القضـــاة ابن عبيـــ — ــد الألمعــىّ العبهـــلا
بحرطمـــا علمـــا وغيـــ — ــث للعفيـــاة هطـــلا
كم أوضـــح الحـــق وكـــم — بيّن ما قـــد أشـــكلا
فصـــل كـــل مجمـــل — وفســـرّ المفصـّــلا
أبـــرز فى خـــز أنـــه (١) الـــ — ـــجواهر المستشـــكلا
وكم تـــلا هـــداية (٢) — للمبصـــرين النبـــلا
أحــكم فى هـــداية (٣) الـــ — حكام أحـــكام الأولـــى
قــد جمع العـــلم مع الـــ — ـــتقى فزكـــى العمـــلا
حـــوى من المعقـــول وا — لمنقـــول ما تأصــّـلا

(١) خزانة الجواهر الفه فى الفقه وهو جزءان .
(٢) هداية المبصرين .
(٣) هداية الاحكام اللغة في الاحكام وهو جزء واحد وعنه تاليف آخر يسمى العقد الثمين فى الدعوى واليمين مجلد واحد وعنه ايضا كتاب بهجة الجنان فى وصف الجنان مجلد واحد راجع ترجمة هذا الكتاب .

أخـــلاقه أرق مــن لطــف النســـيم مثـــلا
لا عجب فاللـــه فى الـــ واحد يجمـــع المــــلا
يا قـــدوتى وعمـــدتى ومن غـــدا لى موئـــلا (١)
وملجـــىء ان دهـــم الـــ خطب وأمـــرأ عضـــلا
وناصـــرى اذا عـــ لىّ الدهـــر أرخـى كلكلا (٢)
وسـيفى الصـــلت (٣) الذى به أفـــلّ الجحفـــلا
ومنقـــذى من غيهب الـــ جهل اذا مـا اقبـــلا
مـا عـــلم الجنس ومـا اســ م الجنس فـرقا جعـــلا
عنـد اهيـل النحـــو فالـــ فرق عـــلىّ أشـــكلا
ولســت أفهمـــنّ ذا ك الفـــرق ممّــا نقـــلا
فجـــد عـــلىّ بجـــوا ب يكشـــفنّ المعضـــلا
ثم صـــلاة اللــه تغـــ شى المصـــطفى ومـن تـــلا
مـع الســـلام دائمـــا عليهـــمُ مكمـــلاً

الجـــواب

هـاك الجـــواب الأكمـــلا فصّلت فيـــه المجمـــلا
كالبـدر يبـــدو مشـــرقا يمحـــو الدجـى والقسطلا
عقـــدا تحـــلى لؤلؤا وجـــوهرا قـــد كـــلا
وشـّيتـــه غـــلائلا شـــقائقا (٤) بـل أجمـــلا

---

(١) اى ملاذا وملجا .
(٢) اى صدرا .
(٣) القاطع .
(٤) نبات أحمر مبقع بنقط سوداء الواحدة شقيقة ويقال لها شقائق النعمـان .

لمّا تبدّى ورآ ... ه البدر ولّى خجلا

لمّا أضاء وجهه ... قالت (1) ذكاما أجملا

لما تهادى قامة ... سبى العقول الكملا

هوّن علىّ سائلى ... فما أشدّ المقولا (2)

المدح داء للنفو ... س يصطفى وهو البلا

فى علم الجنس وفى اس ... م الجنس خذان تسلا

ففرق (3) ما بينهما ... هذا أسام مقبلا

إشارة معروفة ... حكم الحضور حصلا

صار بهذا عَلَماً ... للجنس كن محتفلا

لو لم تكن إشارة ... من علم الجنس خلا

معنى الحضور قد أتى ... فى الذهن حكما مرسلا

لو أننى عينته ... فى غير ذهنى فاجعلا

ذا علما لشخصه ... كما أتى مؤصلا

---

(١) ذكا بضم المعجمة علم للشمس غير منصرف .

(٢) اللسان .

(٣) فى التعريف لعلم الجنس واسمه والتفرقة بينهما مجال واسع بين النحاة واعتراضات كثيرة وكذلك للفلاسفة خوض وسبح فى لجج هذا المجال والفرق المشهور عن بعض النحاة بين علم الجنس واسم الجنس ان علم الجنس وضع للماهية بقيد استحضارها فى الذهن واسم الجنس وضع للماهية بلا قيد استحضارها فى الذهن وقالوا ايضا ان علم الجنس لا يضاف ولا يعرف بأل ولا يبتدأ به ولا ينعت بالنكرة ويمنع من الصرف وتأتى الحال بعده كهذا أسامة مقبلا فأسامة علم جنس للاسد وهو فى هذه الاحوال المذكورة مثل علم الشخص وهى ايضا فروق بينه واسم الجنس وهو احد الأجناس التى لا تؤلف غالبا كالسباع والوحوش والاحناش فوضعت العرب لها اعلاما كأعلام الاشخاص فمنها أسامة علما للاسد كما سبق وثعالة علما للثعلب وذؤالة علما للذئب قالوا وذلك عوضا عما فاتها من وضع الاعلام لاشخاصها لعدم الداعى اليه والخلاصة ان اغراق النظر فى هذا المجال يؤديك الى حيرة واشكال راجع المطولات من كتب النحو .

أمّـا فـــلان كالأســـــا م مدبــراً أو مقبـــــــلا
أو كالثعــــــال حيـــلة أو كابن دايــة جـــــــــلا
فاحـــكم بــذاك أنــــه للجنس إســـم جعــــلا
واســـم بعـم لحقيـــــ قة أســـامة اجعــــــلا
فى كـل فـرد صــادق من غــير مـا شـــك ولا
من غـير اعــلام الـورى كـل باســم كلاّ
أســماؤها قـــد عيّنت إشــخاصها ع المثـــــلا
والحمــد للـــه الـذى أنشـا الـورى واكمـــلا
ثـم الصــلاة للنبـى المصـطفى خــير المـلا
للخـلق جـاء هـاديا حـاز الثنـــاء الأجمـــلا
والآل والأصـــحاب مـا غيث ســقى رحـب الفــلا

سـؤال من حمـد بن سليمان الخروصى

أيا من بعــلم وحـلم تحـلىّ ومن باعــالى ذرى الفضــل حلاّ
فتى الأزد نجـل الكرام الأجـلاّ ومن عزّ فى الناس قدرا وجـــلاّ
سليل عبيــد ابا قســــور دليــل الغبى اذا ضــلّ جهـلا
أيدعــى أهيــل الجنـان بأسما ء كانت لهم بالدنـا قبـل أم لا
وان كان إسماً قبيحـا هنـــا ينـادى بـه أم يبـدل فضــلا
فهــذا ســوآلى فاســتر وسامح فقلـــة علمى بنظمــى أخـلاّ
وخـــير صـلاة وازكى ســلام على المصــطفى وعلى الصحب كلاّ

الجـــواب

أخا المجد حزت [١] فخارا وفضلا وجـزت المقـــام الأعز الأجـلا
أتيت سؤالا بديع المعــــانى بليغ المبـانى من الشـهد أحـلى
فهــاك الجــواب كبـدر تجـلـَّى سنا ومن الــدر سـمطا تحـلـَّى
بطلعتـه تبهج الكائنـــات سرورا ويغـدو الدجـى مضمحلا
أهيـل الجنـــان بأســـمائهم ينادون [٢] فيها كما كان قبـــلا
كـذاك يناديهــم ربهـــم باســمائهم وهو بالفضـــل أولى
وطـورا يقـول عبـــادى ألـم تكونوا فعـــلتم وما ذاك هـزلا
ولم نر تبـــديل أســـمائهم لأهـل العلوم فنروبـه نقـــلا
وقـول النبـى لأصحـــابه بتحسين أســـمائهم ذاك دلا
وخـير ختـــام كـــلام النبى عليـــه صـلاة من اللــه تمـلى

سؤال من مـوسى بن عيسى بن ثانى البكرى

أيـا من ســـاد بالفضـــل ومن قـد جـــدّ بالعـــدل
حليف الجـــود بحـــر نـدىً كريـم الفـــرع والأصـــل
سـليل عبيـــد الســـامى ذرى الجـــوزاء بالعقـــل

---

(١) حزت وجزت بضم فائهما لان الفعل واوى وبين الكلمتين الجناس المصحف .

(٢) وفى كتاب الجنة فى وصف الجنة واهل الجنة يدعون بأسمائهم واسماء آبائهم الا آدم عليه السلام فانه يكنى بأبى محمد وجاء فى موضع آخر من الكتاب المذكور قال ابن عباس ليس فى الجنة شىء يشبه ما فى الدنيا الا فى الاسم ا هـ فعلى ظاهر ذلك لا تتبدل اسماء اهل الجنة وان كانت غير حسنة ويدل على ذلك ايضا امر النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه بتحسين الأسماء كما اشار اليه شيخنا فى الجواب .

هو الحبر الفقيه ومن يكشف غيهب البطل
هو البدر الأتم ومن يميط حوالك الجهل
أبان لنا منار الحـ ق فى وعر وفى سهل
أزفّ اليك بحثى را جيا ما رمت من سئولى
فهل يمضى طلاق الخو د بالنيات من بعل
وقاتل غادة حبلى على خطأ مع الحمل
أجبنى ما عليه ترى بحكم الواحد العدل
وخير صلاة مولانا لأحمد خاتم الرسل
وآل ثم أصحاب بعدّ القطر والرمل

الجواب

بحمد الله ذى الفضل جوابى جاء بالعدل
يبين لك الهدى بدراً يجلّى ظلمة الجهل
وتطلع منه شمس الحـ ق مشرقة على العقل
اذا طلعت شموس هدىً تمزّق غيهب البطل
تعلّم والزم التقوى تفز فى برزح الفصل
وسائل كل من تلقى من العلما ذوى الفضل
وعش حرا عزيز النفـ س واقنع منك بالقلّ
فمفتاح العلوم سؤا لك العلما ذوى النبل
بذا ترقى الى عليا سماء الفرع والأصل
وتطليق النوى (١) يلغى بغير اللفظ والقول

---

(١) جمع نية على غير قياس وكذلك يلغى طلاق حديث النفس الذى لا يستطيع المكلف دفعه .

ولكـــنّ الطــــــــــلاق إذا — بـــدا جهــــرا من البعـــــــل
فــذلك واقـــع حتمــــــا — بقصـــد الجـــدّ والهـــزل
كـــذاك نكاحــــــه وعتـــــا — قه قـــد صـــح فى النقـــــل
وألـــزم قاتـــل الحبـــــلى — هنـــــادية بـــلا مهـــــل
تديهـــــــا عنــــه كاملــــــة — عشــــيرته أو لو العقـــل (١)
وذلك نصـــــف مـــا يـــؤدى — به فحـــل بـــلا مطـــــل
إذا ما كـــان قتـــل خطـــــا — وحـــكم العمـــد (٢) بالقتـــــل
وهـــذا القـــول نختمــــــه — بذكـــر الطيّب الأصـــــل
شـــفيع الخـــلق يوم الحشـــــ — ـر أحمـــــد خاتـــم الرســـل
عليــــه صـــــلاتنا تتـــرى — بعـــدّ الصخـــر والنمـــل
كـــذاك الآل والأصـــــحا — ب أهـــل الرشـــد والعـــدل

سؤال من بعض الطلبة

أقمت صـــدور العيس نحوك أسأل — وشمرّت جـــدا طالبـــا ما أؤمل
فلازلت أطوى سبسبا بعد سبسب — الى أن حططت الرحل والمجد منزل
عنيتك يا بحـــر العـــلوم وهل سوا — ك يا ابن عبيــــد من به نتوصّل
لك الأجر أرشدنى الى طرق الهدى — فأنت لمن يرجـــوك غيث وموئـــل
فمن قال إنى ناذر بقراءة الـــــ — كتاب كتاب اللـــه وهو المنـــزّل
وعينّ اى للنـــذر وقتـــا وموضعا — وليس كبيت الله للنـــذر منــــزل
ولكن بدا للنـــاذر الانتقـــال من — بلاد بهـــا للنـــذر كان ســـيفعل

---

(١) اى العاقلة الذين يؤدون الديه .
(٢) اى ويحكم على القاتل عمدا بالقتل .

أيجزيه فعــل النذر فى دار هجرة ... لــه أم بحيث اللفــظ قد كان يفعل
لك اللـــه بالألهام والعون والتقى ... ممــد ّ مدى ما ناح ورق وبلبــل
وصل على المختـــار ربى مسلمًا ... كذا الآل والأصحاب ما هبّ شمأل

الجـــــواب

على الله فى كل الأمــور أعــوّل ... فما الفضــل الا ّ منه والخير يؤمل
فيا أيها الطاوى السباسب قاصدا ... الينـــا بجد ّ اذ عن الدين تســأل
وفدت الينـــا من ديار بعيــدة ... فأحر بنـــانوليك ما أنت تأمـــل
فهاك جوابا جــاء كالشمس مشرقا ... يريك الهدى وهو الشــفاء المعّلل
إذا نذر الانســان للــه طاعـــة ... ليقـــرأ قـــرآنا وذلك أفضــــل
فلا يلزمنه الفعل فى الموضع الذى ... تعيّن والرحمن يعفـــو ويقبـــل
ولو كان ذاك النـــذر عيّن فعــله ... بمصر وفى بصرى له شـــاء يعمــل
يجــوز له والخلف جاء وما مضى ... أصح ّ وقد أضحى عليــه المعوّل
وصلى مع التسليم ربى على الذى ... به كمل الديــن القـــويم المكمّل
محمد المختــــار من خير سادة ... كذا الآل والأصحاب ما الورق يهدل
وما ناطق بالصدق أصبح قائـــلا ... على الله فى كل الأمــور أعـــوّل

ومن سؤال ذهب اكثره

وما معنى الشهادات التى قـــد ... تكافأ فى الشـــــريعة والتــوالى
فقــل لى ثــم أســـعف كل قلب ... سليم حـــار فى طـــرق الضــلال
وعجل بالجــواب فإن شـــوطى ... تأخــر دون غـــايات المنـــــال

ودم فى نعمـة ما جـن ليـل وما غنت مطـوقة بضـال
وصـل على النبى وآلـه مـا جنى اليعسوب (١) من شهد الزلال

الجـواب

أقـول لمـن أتـانى بالسـؤال كمثـل سموط ربات الحجـال
لقـد شمت البوارق خالبـات تظـن بأنهـا غـزر النـوال
كمن قـد شـام فى الصحراء آلا فظـن بأنـه مثـل الـزلال
أتمـدح من تملكه قصـور وناء بفكره درك المعـالى
ولكنى أقـول بعـون ربـى وأسـأله الصـواب لدى المقال
اذا عقـد الزواج عـلى فتـاة مزججـة الحواجب ذات خـال
ولم يفرض لهـا مهـرا عليـه فجـاءت تـدعى مائـة بحـال
فان لهـا كمهـر المثـل شرعـا فأحـر بعـدل ربى ذى الجلال
وان قبـل الدخول جرى طـلاق تمتـع ما لهـا مهـر المثـال
ومتعتهـا بقـدر الوسع منـه ويؤجـر إن يزدهـا بعض مـال
وصدق من دعاوى القـوم أشيا كثيرات موضـحة الخصـال
كدعـوى غـادة ذات ابتسـام بضـاع البعـل من بعد الوصال
وانكرها فصدقهـا (٢) عليـه لأن السـتر داعيـة الفعـال
وموقوف من الدعـوى كدعـوى حقـوق أو تصح لـدى النـزال
وان مـن الشـهادات التكافى وتلكم كالتعارض (٣) فى المجـال

---

(١) اليعسوب امير النحل وذكرها ا هـ من القاموس .
(٢) بصيغة الامر اى فهى مصدقة عليه انه وطئها اذا ارخى عليها حجابا او القى عليها سترا .
(٣) شهد عدول ان فلانا ميت وآخرون انه حى فشهادة الحياة معارضة =

كأن شـهد الشـهود على حقوق　　وعورضت الشـهادة فى المقال
فلم تسـمع معارضـة عليهـا　　وتسـقط فى الخصـومة والجدال
وتقبـل شـهرة لـم تسـتربها　　وقلبـك [1] مطمئن كالـزلال
فهـذى لا تـردّ ولـو أتتهـا　　معارضـة على ايّ احتمـال
وحسـبك بالجـواب فخـذه منى　　بيانا مثـل بـدر فى كمـال
وصلى الله ما ركبـت جيـاد　　تحت السـير فى محو الضـلال

سـؤال من محسن بن سـعود العامرى

الى العـلاّمة الحـبر الجليـل　　سـليل عبيـد الفطـن النبيـل
أتيت أسـوق يعملتى مجـدّا　　واقطـع كـل طامسـة الدليـل
أسائل عن أب بـر كـريم　　ثوى [1] فى القبر مـذ أمـد طويل
أريـد أزوره يوماً لأقـرا　　لـديه من الكتاب شـفاً العليل
وعمّن حـرّم المأكـول يوما　　أو المشروب مـن ذا السلسـبيل
وكرر لفظـة التحـريم دوما　　فكيف عليـه فى حـكم الجليـل
وصلى ربنـا فى كـل حـين　　على المختـار ذى الخلق الجميـل
وآل ثم أصحـاب كـرام　　واتبـاع أولـى فضـل جزيل

الجـواب

جـوابا موضحا نهـج السـبيل　　لنجـل سعود الفطـن النبيـل
أجـاز المصطفى خـير البـرايا　　زيـارة من ثـوى تحت الطـلول

= لشهادة الموت لا تسمع قامت بينة بالتزويج واخرى بالطلاق فالأولى معارضة لا تسمع والشهادة التى يشير اليها الشيخ لعلها شهادة التهاتر وهى أن تقوم شهادة باثبات حق واخرى بنفيه فهذه الأخرى هى ساقطة لا تسمع لانها تنفى وقوع الشىء فهى كالغيب ولا غيب الا لله تعالى .

(١) للاطمئنان مكانة فى قلب الحاكم المتشجع بعلمه .

(٢) ثوى أقام .

فسلكم اذ وصلت سلام برّ ... وتقرأ عندهم آى الجليل
ليغفر ذنبهم عما جنوه ... ويعفو انه أهل الجميل
هو الرحمن خالقنا المرجىّ ... لغفران الذنوب وكل سؤل
على ذاك المحرّم صوم يوم ... مع اليومين فى بعض المقول [1]
أو الاطعام مرسلة عليه ... بنص الذكر [2] فى أهدى دليل
صلاة الله والتسليم يغشى ... رسول الله ذى الفضل الجزيل
كذاك الآل والأصحاب طرا ... وتابعهم على الرأى الأصيل

سؤال من الشيخ عيسى بن صالح الطيرانى

خليلى اجبنى موضحا لسؤالى ... بتفرقة مقرونة بمثال
فما الفرق فى أسماء أفعال ربنا ... وأسماء ذات الواحد المتعالى
معز نصير واهب ثم مانع ... صفات لفعل أم لذات جلال

الجواب

اليك بحمد المالك المتعالى ... جوابا كبدر التم لا كهلال
معين نصير واهب ثم مانع ... صفات لفعل لا لذات جلال
وهاك اذا ما شئت فرقا مبينا ... يحاكى سموطا رصعت بلئال
فاما صفات الفعل فهى التى غدا ... بها جمع اضداد تبين بحال
كمحى مميت واهب ثم مانع ... تجامع [3] أضداداً بذات كمال

(١) اى القول اسم مفعول بمعنى المصدر .
(٢) وهو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم أو كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم .
(٣) اى ان صفات الفعل هى التى تجامع اضدادها وان صفات الذات بعكسها اى لا تجامع اضدادها .

وان صفات الـذات عكس لهـذه ملازمة للـذات فى كـل أحـوال
سـميع بصـير عالم متـكلم وحىّ مريد ربنـا متعـالى
قدير وقيـوم وقدوس واحـد صفات لذات فافهمن مشـالى
وما ثـم الا اللـه اسـم لذاتـه وقد حـاز هـذا الاسم كل جلال
واسماؤه الأخرى ففى حد ذاتهـا صفات لذات أو صفات فعـال
وصل الهى كل حـين وسـاعة على احمد المختـار مع صالح الآل

سؤال من حمـود بن سالم بن على الندابى (١)

أهدى سؤالى لشيخى نخبة النبلا بحر الندى كر ما بل قدوة الفضلا
فتى عبيد حليف المجد عمدتنـا نور البرية نبراس لمـن جهـلا
فى غارس النخل فى مال لآخر هل له الغـلال اذا ما انتجت غـلا
أم أنهـا لأخ الأرض التى غرست بها وغارسها قد يفقـد الأمـلا
وقائل طـالق هنـد اذا ولـدت أنثى وقد ولـدته مشـكلا مثـلا
وحالف لا يبيـع التمـر يلـزمه شىء اذا لقياض التمـر قد فعـلا
ومن أتـى عرسـه فى الصـوم هـل حرمت والبيـع للموميـان هل تـراه حـلا
بيع الصبى اذا لم ينـكرن ومضى حد البلوغ فهل نقض له حصـلا
وهل يصدق فى دعوى البلوغ لـه أم يأتـى بينـة والادعا بطـلا
وهل يجوز الذى امضى الجماعة تو كيـلا وأمر إمـام المسـلمين علا
ومن يكن ناوياً فى قصـده سـفرا ما حـده ان يكن للحـد قد جهلا
ومن يوقف نصف المال غلتـه تعطى الذكور خصوصا والنساء فلا

---

(١) كان من اعيان بلد سرور وادبائها ومن المنتبين عن مسائل العلم لكنه اراد أن يغالب الأهواء النفسانية فغلبته واطاحت به ومات قتيلا فى بيته ولله الأمـر .

تراه ينبت أم فيه الخلاف وهـل يمضى الذى باعه السكران كالعقلا

قعد العيون لاصلاح الظروف من الـ ـغناء دون رضا الأرباب هل حظلا

وهل على الزوج من أرش لزوجته إن كان عن موجب للضرب قد فعلا

وهل له منعهـا عن بيت والدهـا وامّها وعن الارحام مدخـــلا

وان تقـــل منعـــه حـــق لـــه أكـــذا

فى الصح والسقم أم فرق هنـا حصـــلا

ومن تزوّج خـودا وهـى بالغـة فهل لها الفسخ ان لم ترضه رجلا

وان ارادت لتفدى نفسـها طلبـا منـه الطـلاق فهل إجبـاره نقلا

والتين والخوخ كم فى الحكم حرمهما والموز كم حرمه فى الشرع قد جعلا

وكم حريم الذى لا ساق فيه ترى والعاضديات كم احرامها مثــلا

وناكح [1] اليد هل تجـزيه توبته أم لا ويلزمه شىء بمـا عمـــلا

والخمر هل جائز ان يدهنن بهـــا من كان ذا علة كى يبرأ العـــللا

وهل يجوز من الأنهار مأخـــذنا اذا كفت شربها والماء قد فضـــلا

ومن يكن حاملا فى ثوبه ذهبـــا فهل يصلى به أم يتركنـــه ولا

غسل الجنابة من غير الوضوء ترى فيه الفســاد جرى أم أنــه كملا

هل للنســاء وكالات الطلاق وهل لهن توكيل ترويج لمـن جعـــلا

ومن يفسّر رؤيـا ليس يعلمهـــا لكنـــه قـــد أصاب الحق هل قبـــلا

ومن يقر بحق حـــال ســـكرته هل يثبتن قـوله أم أنه بطـــلا

ومن أقر بعتق ثم أنكـــــــره هل عتقـــه ثابت أم أنـــه حظـــلا

وهل يقـاد بمجـذوم وذى علل ذو صحة صحّ عنـــه أنه قتـــلا

ما القول فى الصيد ان بالرمى مـات وقـــد

ذكـاه راميــه هـل حـــل لمـن أكـــلا

---

(١) وجاء فى نكاح اليد قوله : وان حللت بواد لا انيس به فاجلد عميرة لا اثم ولا حرج ولا يفيتك انه معصية وجاء انه يورث السل ، وفي تذكرة الانطاكي ان الاستمناء باليد مورث للغم .

سامح حمودا أتى بالشعر معتسفا واستر له ان تشم فى نظمه خللا
وسل لى الله غفرانا أفوز به وان يبلغنى من فضله الأملا
وصل ربى على المبعوث من مضر محمد وعلى أصحابه الفضلا
وآله ما بدا صبح على ألفق والصحب أهل الوفا والتابعين إلى

الجواب

هذا جوابى حوى التفصيل والجملا يضيىء كالبدر فى الآفاق مكتملا
لطالب حكم غرس الصرم مجتهدا عن دينه سائلا فى ذاك مشتغلا
ملاك دينك تقوى الله خالصه نعم البضاعة لا تختر بها بدلا
من لم يكن لا بسا ثوب التقى شرفا عار وان يك يوما ضاعف الحللا
وغارس نخلة فى أرض صاحبه لمدة فله ما أينعت أكلا
ان يرض ذلك رب الأرض معترفا له بما قد اتى من حين ما نعلا
ومن يعلق على الشرط الطلاق فلا طلاق حتى يكون الشرط منفعلا
اما القياض فبيع قيل يحنث من آلى عن البيع ان يوما له فعلا
ومن أتى عرسه فى الصوم قد حرمت (١)
عليه والموميان البيع فيه حلا
والبيع من ذى الصبا فى الحكم ممتنع
إلاّ بإذن ولىّ الأمر إن كفلا
وجاز ان باع فى الأسواق أمتعة وسلعة وعروضا لا تفى جللا
كذا (٢) مخالطة الايتام جائزة والأكل عندهم حلّ لمن عملا

---

(١) وذلك على مذهب ابى مودود حاجب فقد افتى بالتشديد فى هذه المسئلة وقال يفرقان ولا اجتماع لهما ابدا .

(٢) واصل اباحة مخالطة الأيتام من الكتاب العزيز وهو قوله تعالى : « وان تخالطوهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم لكن بشرط أن لا يكون فى مخالطتهم اضرار بهم واجحاف » .

والفرسخان فحد القصر عندهم ... ان جزته صل قصرا وادع مبتهلا

وباطل وقف ما أوصى به رجل ... لبعض وارثه والإثم قد حملا

قعد المياه من الأنهار جاز لما ... فيه الصلاح على رأى الجباه جلا

ويلزم الزوج أرش اى لزوجته ... ولا قصاص لها فى الحكم فاحتفلا

ومنعها جائز فى كل آوانة ... عن الخروج اذا ما خاف مدخلا

وكاعب غيرّت ترويجها فلها ... بعد البلوغ سريعا فاترك الجدلا

وان تأنت فلا تغيير ثمّ لها ... ولا لها تفتدى كرها وقد حظلا

والتين والخوخ ثم الموز مثلهما ... حكما ذراعان احراما لها شملا

ولا حريم لما لا ساق يحمله ... والعاضديات مثل الموز مشتملا

من تاب لله اجزاه المتاب ولو ... أتى كبيرا [١] وربى يغفر الزللا

ودافع علة بالخمر [٢] جاز له ... وللضرورات حكم طالما احتملا

وحامل ذهبا للحفظ جاز له ... وان يصلى به أمّا الحلىّ فلا

اما أوانيه لا باس لمغتسل ... منها ولو جنبا حيث الوضوء خلا

وأخذك الماء ارسالا لمالك من ... نهر البلاد فحرم فعله بطلا

ان الوكالات للنسوان جائزة ... مثل الرجال بلا فرق هنا حصلا

وزائل العقل لا اقرار معتبر ... منه فذا حكمه قد خالف العقلا

والصيد [٣] حلّ اذا ذكّاه صاحبه ... من قبل موتته والحق قد قبلا

وقاتل النفس مأخوذ به أبدا ... ما لم يكن مشركا بالله من قتلا

---

(١) كنكاح اليد المكنى عنه بما سبق وهو قوله ناجلد عميرة .

(٢) قياسا على اكل الميتة للمضطر والمانعون استدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم ما جعل الله شفاء امتى من حرام وسياتى تعليق آخر على هذه المسئلة .

(٣) اذا رمى الصيد بسهم او رمح وذكر اسم الله مع الرمى فما ادرك ميتا فحكمه حكم المذكى وكذا ما يصيده الكلب المكلب اذا ارسل وذكر اسم الله مع الارسال فصاد فما ادرك حيا فذكه وما ادرك ميتا فكذلك حكمه حكم ما سبق من المرمى بالسهم والله اعلم نعم وماعدا ذلك فكما قال شيخنا العلامة .

هاك الجـــواب رعاك الله من رجل فسل وبادر وخلّ النوم والكسلا
يا نجل شمس خذ الفتوى مفصّله كالنجم متقدا كالبـــدر مكتمـــلا
والحمد لله حمـــدا ليس يحصره عدّ وحدّ كموج البحـــر حين علا
ثم الصلاة على المبعــوث من مضر وآله الغر مـــع أصحابه الفضـــلا

سؤال من رشيد بن راشـــد بـــن عـــزّيز

الا ان ترم سؤلا لما أنت جاهــــله فيمم خضما مدّ بالعـــلم ساحله
ومن قد غدا طودا جليـــلا مبجّلا لعمرك لا تلقى شـــبيها يماثـــله
كريم الســـجايا شيخنا ومـــلاذنا واســـتاذنا النحرير جمّت فضائله
عنيت بذا بدر الدجى سامى الذرى هو ابن عبيد ريّض العلم بازلـــه
لنحوك قد جردت عزمى قاصـــدا حماك لكى احظى بما أنا آمـــله
فهـــل صلة الأرحام واجبة الأدا فيهلك بالتقصير من هو فاعـــله
أأم هى فى الأرحام فرض كفـــاية أأم فرض عين فى الذى هو جاعله
ومن يصل الارحام فيما عليـــه من حقوق وهم يأتون صرما يقـــابله
نحط هذا الفرض عنـــه بفعلهم له أم ترى ذا الفرض يأثم [1] باتله
ازل ظلمـــة الايهام عنى بالهـــدى فلازلت غيثا ممطرا عمّ وابلـــه
وخير صلاة مع ســـلام كلاهمـــا على المصطفى المختار من جلّ نائله
كذا آله الغر الـــكرام وصحبــــه أفاضـــل هذه الدين طـــرا أكامله

الجـــــواب

جـــوابا كصوب المزن رقت مناهله وفاضت على كل النواحى فضائله
الا بلّغا عنى رشـــيد بن راشـــد مقالا علت فوق النجـــوم منـــازله

---

(١) أى قاطعة والمعنى تارك الفرض لان التبل بمعنى القطع ولذا سميت مريم البتول لانها قطعت ما سوى الله وانقطعت فى عبادته .

سموطا من الدر النضيد كأنهـــا   بدور الدجى والحسن أحلاه كامله
اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى   تقـلب عـريانا ورثت غـــلائله
اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه   غدا ساميا فوق السماكين كاهـله
اذا المرء لم يزرع من القول طيبـا   فلا حصدت غـير الخبيث سنابله
اذا المرء لم يكرع من العلم شربة   غليل وان فاضـت عليه مخـائله
اذا المرء لم يكرم محبا ولم يهـن   عدوا ولم يصرع شجاعا ينـازله
ولم يصل الأرحام والدين والتقى   فلا عـذبت فى العـالمين منـاهله
فبر ذوى الأرحام فرض محـــتم   بحـكم كتاب الله جلت فضـائله
كذا أمر المختـار بالـبر والنـدى   لمن قربت منا اليـه منـــازله
ومن عقهم من غـير عـذر فإنـه   يبوء بخسران وشلَّت مفاصـــله
ومن منهم قد بارز الله عاصـــيا   فليس له حق سـوى السيف قاتله
وليس له ان يقطع البر عنهـــم   وان فعـلوا ضد الذى هو فاعـله
وصـل وسـلم كلمـا لاح بارق   على سيد الكونين من عمّ نائلـه

ســؤال من الشيخ عبدالله بن عـلى الخليلى

سلا العلم لمَّا طـاف بالـكون موغـلا (١)
وحلَّق (٢) فوق العرش يـرتاد (٣) معقـــلا

وطاف على الأملاك وهى تجلّـــه   وأوفى على الأفلاك فى ذروة العُلى
ولم يترك الدنيا قنيصـة غيّهـا   ولا سامها فى البقـل ترعى سبهللا
ولكنه لله فى الله راضهـــــا   فكانت لـه فيه به الدهـر موئلا
فلـولاه ما كانت مناخـا لمؤمـن   ولا كان للخير الوجود مؤهـــلا

---

(١) مسرعا .
(٢) ارتفع .
(٣) يطلب .

سلاه والا تسألاه فسائلا بنيه فان السر فيهم تأهلا
إلى ابن عبيد شيخنا وولينا ونور حمانا ان دجا الجهل معضلا
أيا حمداً أصبحت فاحمد سرى الهدى
وخذ ركبنا نحو السوى الى العلا
وبارك خطانا فيك فى الله وقعها ولله ممشاها ان الأمر أعضلا
وحقق لنا من قصدنا ما نرومه فانك للتحقيق لازلت فيصلا
اذا ما ولى شام يوما وليه على ريبة هل يبرأن منه أولا
أم الحكم ابقاء الولاية نحوه
أم الوقف عنه أو يرى الموجب انجلى
فيبرأ منه أم ترى يستتيبه فان تاب والاه وان يأب فالقلى
أفدنى جزاك الله خيرا فاننى لكشف الذى أبديت جئت مؤملا
أزف صلاة فى سلام مطيب على خير من ساد الوجود وذللا
ومن طاف بالبيت العتيق ملبيا وطوف بين المروتين وهرولا
يسوقهما حب عميق لذاته يصوغ به مسك الختام مكملا

الجواب

لك جوابا باللئالى مكللا مضيئا على الاكوان قد ابهج الملا
نجوم سماء زانها العلم والتقى تفوق ضياء الشمس حسنا مكملا
بها قامت الدنيا واشرق نورها وطاولت السبع السموات فى العلى
تعلم فان العلم زين لأهله ويبنى لهم فوق المجرة معقلا
تعلم (١) فليس المرء يولد عالما وليس أخو علم كمن كان أجهلا
وان كبير القوم لا علم عنده تضيق عليه الأرض أعلا وأسفلا

---

(١) هذا البيت والبيت الذى يليه تضمين وفى آخر كل منهما تغيير لان القافية هنا منصوبة والاصل مرفوع .

ودونك أحكام السؤال نظمتها ... كعقد جمان نوره قد تهللا
اذا ركب الحجر الولىّ فإننى ... أتوبه قبل البراءة أوّلا
وبعض يرى التتويب من بعد خلعه ... ولكن أرى القول المقدّم أعدلا
وهذا اذا ما كنت بالحكم عالمًا ... والا فقف عنه إذا الأمر أشكلا
وصل وسلّم للنبى وآله ... وأصحابه والتابعين ومن تلا

سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز

إذا بازل (١) الجهل بى قد ترامى ... دعوت اللبيب الفقيه الهماما
عنيت به حمداً اذا العلى ... من العدل قام به واستقاما
سليل عبيد سمير العلوم ... وطود الحلوم الذى لا يسامى
جليل الفخار حليف الوقاد ... كريم النجاد المرجى دواما
هو البحر ان جئته زاخرا ... هو البدر نورا يزيح الظلاما
أتيتك يا سيّدى سائلا ... ووجهت نحوك هذا النظاما
اذا جاوز المرء فى سجدة ... مكان السجود الشريف المقاما
فهل للفساد ترى مدخلا ... عليه أم الفرض صلى تماما
وصلى الاله على أحمد ... كذا الآل ما فاح نشر الخزامى

الجواب

اليك الجواب يريك المراما ... كبدر التمام يزيح الظلاما
تعلم وكن حافظا واعيا ... تسود الأنام وتعلو مقاما
فمن كان فى فرضه ساجدا ... وقدّم جبهته لن يلاما

(١) جمل بازل او ناقة بازل وذلك فى التاسع من سنيه ا ه قاموس .

كـذلك تأخـيرها ان رجـا — بهـذا صـلاحا اذا ما اسـتقاما
يحـول جبهـته كيفمـا — يشـاء يمينـا شـمالا أمـاما
كـذاك لـه نقـل أقدامـه — صـلاح الصـلاة وقيت المـلاما
وصل الهـى عـلى المصـطفى — شـفيع الـورى من تعالى مقـاما

سؤال من الشيخ خلفان بن جمّيل السيابى (١)

أبدر بدا للناظـرين عـلى عـلم — أم العالم النحرير ذو الجود والكرم
سـليل عبيـد عـالم أىّ عـالم — أضاءت به الآفاق وانجلت الظـلم
هو البـدر الاّ أنـه غـير آفـل — هو البحر لكن موجه العلم والحكم
بساحله قف ان تشا العلم والهدى — لتلتقط الـدر النفيس وتغتنـم
فها أنا أسـعى فى سـلوك طريقه — لعلى ان أحظى بنيـل المرام ثم
أتيتك شيخى سـائلا عن قضيّة — فمثلك يدعى للخطـوب ويلتـزم
رأيت فتىً يغشى فتـاة بحـرمة — قد اعتنقـا ظلما وقد خاب من ظلم
فلما التقى الاحليـل بالخود لم يصـل
إلى الفرج حتى انصب ذا المـاء وانسـجم
بفخـذى فتـاة القوم فوق ثيابها — وعين إله العـرش تنظـر لم تنم

---

(١) احد حملة العلم المشهورين فى البلاد واحد الجهابذة الاعلام الامجاد الاصولى المدقق المحقق صاحب التصانيف المشهورة مثل سلك الدرر الحاوى غرر الاثر نظم فى مجلدين فى الاديان والاحكام والسير وغير ذلك ومثل كتاب جلاء العمى فى علم الدما وهو شرح منظومته الميمية وكتاب فصول الاصول فى علم الاصول وهو مجلد واحد وعنه فتاوى نظمية ونثرية فمجموع أجوبته النظمية مع الاسئلة يسمى بهجة المجالس واما الفتاوى النثرية فهى مجموعة ايضا ، عاش هذا الشيخ مكبا على العلم بين دراسة له وكتابة وتعليم ومذاكرة وافتـاء وغير ذلك ولا تخفى مكانته فى الاحكام الشرعية فله فيها اليد الطولى والقدم الراسخ .

ومن بعـــد هـــذا قـد أراد نكاحهـــا

على حـــكم شرع الله ذى الـكبر والعظـم

فهـل هو حل سيدى أم محـرّم أجبنى بما يشفى العليل من الألـم

وفى رجـل يوما تزوّج غـــادة خدلجـة حـوراء كالنور فى الظلم

فأدى أبوها بعـد ذلك وانقضى لزوجتـه فرض التربص وانصرم

فهل للفتى جمـع الفتاتين جـائز بسنة من ساد الخـلائق والأمـم

أجبنى هداك الله للعـلم والهدى واسكنك المأوى على رغم من رغم

فإنى تركت الأهل والوطن (١) الذى أحبّ ابتغاء الفقه والدين والحكم

ومع ذاك أرجو الله يسعدنى عـلى بلوغ الذى أملته فيـه من نعـم

فإنـى ضـعيف عاجـز ومقصّر ومولاى ذو الآلآء والنعـم الجمم

وانشـــدك اللـه الـذى تعبـدنه

بـأن تصلحنّ العيب واللحـن فى الـكلم

فانى جهـــول لست بالنحو عالمًا وليس سواء جاهل والـذى عـلم

وأختم قولى بالصـلاة مسـلمًا على خير مبعوث من العرب والعجم

عليـه سلام الله ما ذر شـارق وما ورد الأطيـار من مورد شبم

الجـــواب

اليـك جوابا نـوره يكشف الظلم بتوفيق رب العرش واللوح والقلم

فلا ينكحن هذا الغشوم خـريدة تسنمها ظلمـا جـزاء بما غشـم

ومن مس فرجـا أو رآه تعمدًا لشـهوته جـاء الخلاف كما علم

---

(١) كان وطنه بلد سيما من اعمال ازكي وقد هاجر منها لطلب العلم واقام سنين فى قرية نخل وتولى القضاء فى عدة من البلدان الكبار مثل الرستاق ومطرح وصور وسمائل وهى قد صارت وطنه فمسكنه منها فى فيله الدك من السفالة وفيها قبضت روحه وبها دفن فى الجانب الغربى من حائطه الذى فيه بيته رحمه الله واسكنه فسيح جناته وذلك يوم ١٥ رجب والخميس سنة ١٣٩٢ .

وان كان من فوق الثياب ولم يصل ... بذبذبه [1] الفرج المصون فقد أثم
وليس حراما إن أراد نكاحهـــا ... عليــه وباب الترك أولى وقد سلم
ومــن كان صبًّا مستهاما بكاعب ... الى مثلهـا يرنو الحليم ولا جرم
ليجمعهـا مع عرســه عمّة لهـا ... لغير بنيهـا فهى حـلّ ولا نــدم
وقــد قيــل بالتكريه من غـــير حـــرمة
ومن لم يحـم حــول الحمى عاش محترم
أنخت بوادٍ غــير خصب فعــدّه ... ولاتك مغترا كمستسمن الـــورم
وصلّ وسلّم ربنــا كــلّ ساعة ... على أحمــد المختار من خيرة الأمم

ســؤال من مــوسى بن عيسى البـــكرى

أسائل بحرا قد تدفــق بالــكرم ... ومــوج نداه للعفــاة قد التطـم
هوّ العلم الفــرد الرفيع جنــابه ... كريم السجايا فيصل الحق والحكم
عنيت بـــذا قطب الورى من بنوره ... دجىّ الجهل ولىّ مقشعرا ولا جرم
سليل عبيــد شيخنا حمد الـــذى ... تدرع بالتقوى هو البدر فى الظلم
ايسجد تالٍ فى الصــلاة لســجدة ... لهـا حين يتلو أم ترى بعد ما أتم
فجدلى شــيخى بالجواب مفصّلا ... هداك الله العرش واللوح والقــلم
وازكى صـــلاة الله ثم ســلامه ... على المصطفى والآل هم قادة الأمم

الجـــــواب

جوابا لموسى كاشفا غيهب الظــلم ... يضيىء على الآفاق كالبدر حين تم
يحاكى سموطا فصّلت بلئــالىء ... فواصّل جــزع كالفــرائد بل أتم

---

(1) بذكره وله عدة اء دارين موضع حرين منه المسك
ارى ا هـ من القاموس .

تعطـــرت الاكـــوان مـــن طيـــب عـــــرفه
فما مســـك [١] دارين يضـــاهيه إذ يشـــــم

على قدر قد جاء موسى [٢] مسارعا … علا الطور فى نحواه فارتاح وابتسم
تجلت له من عـــالم الغيب آيــــة … تفتت منهـــا الطور فاندك وانهشم
بآيات موسى حىّ قوم على الهدى … ومات بها قوم على الكفر والجـــرم
وسبعون الفا اسلموا حين بارزوا … عصاه فكانت للخيالات تلتقـــــم
بآيات موسى أشرق الـــكون كـــله … ســــمواته والأرض واللوح والقلم
قضى الله ان الســــابقات نواسخ … فـــلا تكترث باللاحقات وان عظم
رعى الله دهرا جاء من بعد ضنه … بموسى علا قدرا كنـــار على عـــلم
أتـــى ببيان ليس ســــحرا مُحرما … ولكنـــه السحر الحلال الذى عُلم
ونسج معـــانى الشرع اكبر آيـــة … يبارى بها كل المواهب والعظـــــم
تعلم فان العلم يسمو بأهـــــله … الى رتب العليـــاء فانهض له وقم
ودونك فى السجدات حكما مفصّلا … رويناه عن أهل العلوم أولى الحكم

فبعض يرى السجدات فرضـــــا محتّمـــــا
فيســـجدها فى الفرض لا بعــــد مـــا أتـــم

ويعجب هذا القول قطب زماننــــــا … فتى يوسف زاكى الخلائق والشيم
ورخص قوم فيــــــه اذ قال إنّه … من السنن المندوب فعلا قد ارتسم

وبعض يـــرى تـــرك الســــجود لأنـــــه
من النفـــل لا من سنة المصـــطفى الأشـــــم

عليـــه صـــلاة الله ما لاح بـــارق … وســــبّح رعد ثم خال قد انسجم

---

(١) هذه عادة الشيخ في تلميذه السائل يتذكر سميه موسى عليه الســـلام ويذكره بـــــه وبما آتاه الله من الآيات البينات وما من عليه من الفضل والنصر والتمكين فى الأرض الى غير ذلكْ بما لا يسع المقام ذكره .

ســؤال من عيسى بن ثانى بن خلفان البكرى

هذا سؤال الى العلاّمة الفهـــم بحــر الندى كرما والبدر فى الظلم
مهذب الرأى رحب الصدر واسعه مسدد القول زاكى الفعل والشيم
أعنى بذاك مجلّى المشكلات فتى عبيــد الثقة الهــادى لــكل عمى
فيمن تزوّج عرســا ثم طلقهـــا صبيّة راهقت فى السن والحلُمُ
ثلاثة من شــهور عــدة عقـــدت لها وقد خرجت منهــا ولم تــلم
ثم ابتنى طربــا زوج بها أتــرى هذا المنكاح صحيحا ثابت القــدم
وصل ربى على المبعــوث من مضر محمد المجتبى والآل كلهـــــــم

الجــــواب

الحمد لله ذى الآلآء والكــــرم حمدا يليق بــه ما فــاه ذو كلــم
اليك من حــولنا نــبرأ وقوّتنــا فاغفــر لزلاّتنا يا خــالق الأمــم
أنت العليم بما تخفى الصدور وما تخونه العين ربّ اللوح والقــلم
أنت اللطيف بنا فالطف بنا كــرما يا مالك الملك والأمــلاك والأمــم
هذا جــوابك يا عيسى بــه طلعت شمس الهدى وظلام الجهل فى عدم
فخذ به فهو نور الله فى الظــلم يهديك للحــق منجــاة لكل عمى
هذا النكاح اراه ثابت القـــدم ان جاز ابن كرام بابنــة الــكرم
والاحتيــاط بأن تعتــد كاملـــة من الســـنين اختبار الماء فى الرحم
ثم الصــلاة على المختــار سيّدنا محمد خــير خــلق الله كلهــم

سؤال من عبــد الله بن حميــد بن سرور

الحمــد لله ذى الآلاء والنعـــم حمدا يسدّ فراغ القــاع والأكم
ثم الصــلاة على المختــار سيّدنا والآل والصحب والاتبــاع كلهــم

وبعد أسأل نور الـدين عمدتنـا ... أبا عبيـد حليف المجـد والشـيم
من قال مولاى ذو عقل فهل هو ذو ... كفر تعالى وجلّ الله ذو القـدم
أم ليس كفرا ولا بأس لقـائله ... أرجو الجواب ودم بالغر والكرم
ثم الصـلاة علـى المختـار من مضـر
والصحب من هم هداة النـاس فى الظلم

الجـواب

اليـك منى جـوابا كاشـف الظـلم
يمحـو دجـى الجهل والاشـكال والغسم
من حسـنه اسـتترت شمس الضحى خجـلا
كأنـه عقـد در صيـغ مـن حـكم
بالعلم والسمع والابصار يوصف لا ... بالعقـل خالق نور العقـل للأمم
ودون تعليله بحـر يحيط به الـ ... غموض عن درك فكر الحاذق الفهم
ولا سبيل الى التحقيق نعلمـه ... فى ذا المجـال ولا مفتى بمتهـم
ثم الصلاة مع التسـليم يتبعهـا ... لسيد الرسـل والاملاك كلهـم

سـؤال من سـعود بن سـعيد القصّابى

لزومى كور [١] يعملـة مديمـا ... أروم وراءه أمـراً جسـيما
أفتش كـل ناحيـة وأرض ... لعـلى أن أرى ثقـة حكيمـا
يحـل المشـكلات وكل خطـب ... ويهـدينى الصراط المسـتقيما
ويكشف عـن مـرادى كل لبس ... أخا فى اللـه لى بـرا كريمـا

---

(١) الكور بضم الكاف رحل والجمع اكوار واليعملة الناقة والجمع اليعمـلات .

فقال عليك بابن عبيد تلقى — فقيها بارعا ورعا حليما
لطلاب الهدى أبدى طريقا — بهم يعلو الفراقد والنجوما
أتيتك اجتلى بهداك قصدى — ضياء منه اقتبس العلوما
أفدنى القول فى موص لقبر — به سيحل مرتهنا رميما
لزائر قبره أوصى بنخل — ليقرأ عنده الذكر الحكيما
تشاجر فى الزيارة وارثوه — غدا بعض لبعضهم خصيما
رضى بعض بما أوصى وبعض — اراد النخل بينهم قسيما
أيثبت ههنا الايصاء حكما — ترى أم فاسد اقولا ذميما
فان ثبتت وبعض شاء بيعا — لينفقها أخا فقر عديما
يبث بها التشاجر واحتسابا — لكفارات هالكهم أقيما
فيا ابن الصالحين أجب سؤالى — به تجزى غداً أجراً عظيما
وفصل لى معانيه لعلى — بفحواه اكون فتى فهيما
وصلى الله للمختار طه — وآل مع صحابته عموما

الجواب

سعود خذ الجواب المستقيما — يلوح بنوره حقا قويما
كوجه الشمس حين بدا منيرا — محاليل الجهالة والنجوما (١)
فمن أوصى بأشجار ونخل — لزائر قبره يرجو نعيما
تجوز له الوصية حين يقرا — قريب القبر قرآنا كريما
وبعض قال لا يقرأ ولكن — يسلم ثم يدعو مستقيما
وهذا أرجح القولين عندى — لفعل (٢) المصطفى نقلا سليما

---

(١) أى لم تظهر النجوم مع نوره فكأنه محاها .

(٢) وهو خروجه صلى الله عليه وسلم الى المقبرة قيل ولعلها أرض البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين انا ان شاء الله بكم لاحقون الى آخر الحديث وهو يدل على زيارة القبور وما يقال عند الزيارة من التحية فينبغى الاقتصار على هذه المسئولية فقط .

وبعض يبطـــل الايصــاء حتما فيرجــع ما له ملــكا قســـــيما
وليس يجـــوز عندى بيع شىء من الموصى بـــه أبــدا مقيمـــا
وخـــير صـــلاة ذى الآلاء تغشى رســـول الله مـــع آل عمـــوما

ســـؤال من محمد بن ســعيد القصّابى

يا صاح ان رمت نيل الفوز بالنعم فاسلك سبيل أهيــل العلم والحكم
لا تتبــع خطــة غير اســـتقامتهم ولا تحــل قدما عن نهج سـعيهم
فهم هداة الـــورى والله وفقهــم الى الحقيقة فاستمسك بحبلهـــم
ومنهــم شيخنا زاكى الخصال فتى عبيــد المرتقى العليـــاء بالهمم
أكـــرم به من فتى أخـــلاقه كملت ومن هدى لطـــريق الرشد كل عمى
لـــذاك أنـــزلت آمـــالى بســاحته من بعد ما جزت بطن الغور والأكم
فقمت جهـــرا أنادى سيدى سندى عبد ببابك يرجـــو كشـــف منبهم
فيمن يصلى بثـــوب فيـــه أثر دم من غير علم بـــه قبـــل انصرافهم
وبعد ما انصرفوا والوقت زال رآى ما قد رآى من دم فى الثوب منكتم
فهل يعيد الفتى تلك الصـــلاة وإن غدا إماما لـــمن صلى العشا بهـــم
فهـــل تكون صلاة القوم فاســـدة مع الامام الذى صلّى بجمعهـــم
ومن أضرّ به جـــوع ومخمصـــة حتى تحـــوّل من صحّ إلى سقم
وحـــوله لحـــم خنزير بجـــــانبه مال امرىء مسلم يحلو لدى الكرم
فأىّ ذين يبيـــح الشرع مأكـــله ليحيى النفس من آفات ذى الألم
قل سيّدى ما تـــرى كيما أكون به مستمسكا أو أرى فى حيز العـــدم
آتاك ربك توفيقـــا ومنـــــزلة بها تكون مـــع الأبـــرار فى نعـــم
وصـــل ربى على المختـــار سيّدنا محمد أفضل الأملاك والأمـــــم
وآله وجميـــع الصحب قاطبــــه والتابعين ومن يقفـــو لأثرهـــــم

الجـــــواب

اليك منى جـوابا كاشـف الظلم ... بحمـد مولاى رب اللوح والقلم
تعلم العلم واسـالك فى مطـالبه ... تعش بعـز مدى الدارين فى نعم
ودونك الحكم فى فرض الصلاة اذا ... صلى المصلى وفى الأثواب أثر دم
من غير علم به قبـل الصـلاة فلا ... شىء عليـه بلا شك ولا وهـم
لا فرق فى ذاك كان الوقت منقضيا ... أو باقيـا عنـد أهل العلم والحكم
وان يكن عالما قبـل الصـلاة بـه ... فالخلف قد جاء عنهم غـير منكتم
بعض يرى نقضها حالا وبعضهم ... يرى سواه وحكم النقض فى عدم
والحكم يشمل فردا فى الصلاة وفى ... جمـاعة بإمام حـاذق فهـم
ومن أضرّ به جـوع ومخمصـة ... مخيّر أكله من ذين فاغتنـم
بلا (١) ضمان ولا إثم ولا حـرج ... وقيـل فى المـال بالتضمين للأمم
وصـل ربى وسـلم دائما أبـداً ... على حبيبك خـير الخلق كلهـم
والآل والصحب والاتباع قاطبـة ... ما غـرد الورق فى أيك وفى سلم

سـؤال من عيسى بن ثانى بن خلفان البكرى

اليك حمـدى إلهى بارىء النسم ... الخـالق الخلق منشيهم من العدم
يا قابل التوب يا رحمـن يا صمد ... يا فرد يا حـكم يا باعث الرمـم
أدعـوك تغفر لى كل الذنوب وما ... قد كان منى من الأفعـال والكلم
أنت السميع البصير المستجيب دعا ... من قام يدعوك حقا أنت ذو الكرم
وبعد فالعلم مخزون بصدر ذوى ا ... لألبـاب ألهمهم إياه ذو العظـم

---

(١) لم يظهر لنا وجه القول بعدم التضمين كظهور وجه عدم الاثم والحرج ولكن بعد المطالعة والبحث عثرنا على القول بعدم تضمين الآكل لان ذلك من حقه حينما اضطر اليه فرجعنا مسلمين ومستسلمين وواقفين فى حد قوله : واذا لم نر الهلال فسلم لاناس راوه بالابصار .

والزم اللــه من لا يعــلمون بــه ... سؤال ذى الذكر فى قــرآنه الحكم
فجئت أســأل شيخى عالى الهمم ... شمس الزمان وبدر التم فى الظلم
قطب الورى كهفهم فى كل معضلة ... ذاك الفتى ابن عبيد الطاهر الشيم
فى زوجــة لفقيــد بعد عدتهــا ... من فقده طلبت زوجــا ولم تلم
فازّوّجت ثانيا أيضا وثالثهــم ... من بعد عدة فقد الثانى بالنــدم
وانكحت رابعــا اذ صحّ فقــدهم ... وعدة الفقــد ولّت بعد فقــدهم
جاء الثلاثة لمــا كان رابعهــم ... بالفيد مقترنا منهــا على نعــم
ما الحــكم بينهم فيمــا عنا فلقد ... تكرر الفقد والمفقــود فاحتــكم
وهل ترد بحــكم لفقــد ما أخذت ... من إثرهم وحــوته من تراثهــم
أنت المرجــىّ اذا خطب ألــمّ بنــا ... فاكشــف لنــا الشرع فيهم كشــف منبهــم
ثم الصــلاة وتســليم الاله عــلى ... محمــد المصطفى والصحب كلهــم

الجــــواب

لله مولاى حمــدى خالق الأمــم ... مكوّن الكون والأملاك ذى القدم
اليك منى جوابا كاشــف الظــلم ... مكللا تاج علم غــالى القــيم
يتيــه حسنا على البدرين مفتخرا ... كأنه الآية الكبرى لــدى الأمــم
ودونك الحكم فى الأزواج ان فقدوا ... ثلاثة ثم عادوا بعــد فقــدهم
وأصبحت عرسهم زوجا لدى رجل ... وأصــبحا يمزجان الأرى بالشــيم
فانما الحكم ان يختار أوّلهــم ... ان شاء زوجته يمسك على العصم
أو الأقــلّ من المهرين يأخــذه ... حــلاّ إذا عافها فافهم لحكمهــم
وهــكذا الــكل منهم فالخيــار له ... مرتبــا حسبما ترويج عرســهم
وهل عليهــا ترد الارث ان نكحت ... على الشريعة حكما ثابت القــدم
قولان ما فيهما شــك ولا ريب ... والاكثر الرد فى الفتــوى بقولهم

هذا وأســأل ربى العفو منه على تطاولى بين أهــل العلم والحكم
ثم الصـــلاة مع التسليم يتبعها لخاتم الرسل خير الخـلق كلهـم

سـؤال من سـالم بن حمـود الشامسى

ســـؤالى للفـتى الأشـــيم سليـــل عبيـــد الأفخـــم
همـــام زاهـــد ورع مبيـــد الخصـــم باللّهـذم
كـريم عـــالم عـــدل على الراجـــين بحـــر طـــم
اليـك ابا عبيـــــد خـــذ ســؤالا معـــربا محـــكم
فهـــل جـــاز الـــدوا بمحـــ ـــرّم فى ديننـــا الأقـــوم
كمثـــل الخمـــــر والأفيـــو ن والغليـــــون أو كالـــدم
فكشـــف لى غياهبهـــــا فليـــل الجهـــل بى أظـلم
وهل بيـــع الهـــدية ســا ئغ فى الشـــرع أم يحـــرم
تفضّـــل أولنـــى كشـــــفا يجـــلىّ عـــنى الفيهــــم
وصـــلى اللـــــه خالقنـــا عـــلى المختـــار بـــدر الـتم

الجـــواب

جـــوابا للفـــتى الأشــــيم يضيىء الكـــــون كالأنجـــم
كبـــدر الـــتم حـــين بـــدا يـــزيح الحجـــب والغيهـــم
ســألت عن الدوا بالخمـــــر والأفيـــون هـــل يحـــرم
ففيـــه الخـــلف [1] مشـــتهر حـــلال ذاك أم حـــرّم

(١) استدل المانعون من التداوى المحرمات بحديث ما جعـل الله شفاء أمتى من حرام والمجوزون تناســوا التداوى بالحرام على اكل لميتـة للمضطر فكما للجائع تنجية نفسه بأكل لحم الميتة كذلك للمريض نجية نفسه بالتداوى بالحرام ومن العلماء من فصل فمنع التداوى به اكلا وشرابا واجازه تطليا ودهونا .

وجـــاء الحـــكم بالتحليـــــــــل للمضطــــــر فى المحــــكم
وكـــل هــــدية تهـــــــــدى تبـــاع وتشــــــترى لاذم
بـــلا حـــــرج ولا شـــــــك عـــلى متباعهـــــــا فافهـــم
متى ما يقبض المهــــــــدى هديتـــــــه ويستســــــلم (١)
تصـــير كحكمـــــه فى الحكـــــم يهديهـــــــا ولا يؤثـــم
وصـــــلى اللـــــه خالقنـــــا عـــلى المختـــار بـــدر الـــتم
كـــذا آل وأصحـــــــاب دعامـــة ديننـــــا الأقـــــوم

ســؤال من ســالم بن سعيد بن حمود

بدأت بحمــد الله فى أول الــكلم واثنيه (٢) تساآلا الى الكامل الشيم
ولست ورب العرش أعنى بـــه ســــوى سـليل عبيــد شيخنا الطـــاهر العلم
فتى فــاق علمــا فى رجال زمانه رجاز الى اعلا السماكين بالهــمم
أتيتك يا بدر الدجــى منك راجيا لكشف ديا جير الجهــالة والغمم
اذا ما المصلى سكن الهاء فى الدعا بتكبيرة الاحــرام هل ذلكم يــذم
وفى رجل صلى بقوم جمــــاعة فلم يعــلن التكبير نطقاكما عــلم
عنيت بـــه إحرامه ثـــم انثــــه هـــوى لركوع الفرض هل فى الصـــلاة دم
أفدنى جوابا يا أخــا العلم والتقى ليكشف عنى ليــل جهل قد ادلهم
وأختم قولى بالصــــلاة مسلما على أحمد المبعوث للعرب والعجم
مع الآل والأصحاب طرا ومن قفــا لمنهاجه يومــا على السيف والقلم

---

(١) اى ويستلمها وهذه الكلمة مرادفة ليقتصر جاءت تتمة للبيت ولا تساعد اللغة على هذا التاويل لان معنى الاستسلام الانقياد وأهله أعلم .

(٢) فى مقابلة بدا يقال ثنى بشد النون لا اثنى .

الجــــــواب

اليك جــوابا نــوره يكشف الظلم	يضيىء على الآفاق نورا على علم
اذا ســكن الهاء المصلى فلا أرى	عليه من التسكين بأساً ولا يـــذم
وأحسن منه الضمّ ان كان محسنا	له فاستفد حكما اتاك عن الحكم [١]
ومن يعرف الاشمام جــاز له إذاً	ولكن ضمّ الهــاء عندى هو الأتم
ومن نسى الاحرام جهــراً مصلـّياً	إماما فلا شىء عليه هنـــا لــزم
إذا لم يكن عمدا ولكن عليهـــم	وقد قيل لا نقض على الكل فافتهم
وأحسن شىء ان يكن راكعا بهــم	وهم خلفــه لم يحرموا للصلاة ثم
فأولى لهم ان يحرموا ويواصــلوا	صلاتهم وليدركوا بعــد حمدهــم
اذا احسنوا هذا وإلاّ ففرضـــهم	معادلان الركــن من أصــله انهدم
وان كان فى باقى التكابــير فعــله	فأرجح إتمــام الصــلاة ولا جرم
وصل وسلم يا الهى عــلى الــذى	ســما قدره فوق السماكين كالعلم
محمد المختــار والآل كلهـــــم	وأصحابه ما اشرق البدر فى الظلم

ســؤال من مــوسى بــن عيسى البــكرى

عرّج الى الحصن نحو العـــالم العـلم [٢]

ابى عبيــــــد حليف الفضــل والشــــيم

هو الذى فاق بالعلم الشريف على	أقرانه فجــــلا محلولك الظــلم
أبــدى لنا من لئــــالى علمه دررا	قلائدا رصـّعت بالعــلم والحــكم
واشرق الكون من أنوار طلعتـــه	وكم هدى لطريق الرشد كل عمى

---

(١) لا يخفى ما فى البيت من الجناس المطلق البديعى بين أحسن ومحسنا كما بين حكما والحكم الجناس المحرف .

(٢) بين العالم والعلم الجناس الناقص .

وانشر لديه سؤالا تحـفظ سنه بما ترجو النجاة به من كشف منبهـم
فيمن يقـول اشهدوا انى على لذا حق وذلك مجهـول لدى الأمـم
وجاء بعد ولى الحـق مدعيـا عليه اذ مات الفاغـير منثـلم
فهـل يصـدق فى دعواه تلك فقل ما قد تراه لنا من واضـح الكلم
وصـل ربى على خير الورى نسبا محمد كامل الأوصاف والشـيم
والآل والصحب والأتباع قاطبـة ما ناحت الورق فى غصن من السلم

الجـــواب

سموط در بدت من مطـلع الهـمم كأنهـا بدرتم ضاء فى الظـلم
قواعد الشرع حلتها [1] مسـائلها كأنها ابن [2] جلا فى صلته الخذم
تضيىء نورا على الآفاق متقـدا كالشمس لو لم تغب عن رؤية الأمم
نبئت افضـل ما يؤتى الفتى شيماً علما وعقـلا واسلاما على كـرم
فاثمـرت خلقـا طالت شـمائله على الخلائق والأملاك كلهـم
سبحان من خلق الأنسان معتـدلا ما احسن الخلق والمخـلوق فافتهم
من فيضها نبع التقوى وخالصهـا والزهد والورع الحامى لدى الحرم
لذاك نال عبـاد الله مدخـرا ملكا عظيما من الفـردوس والنعم
فاقصد منابرهم واسـلك مآثرهم علمـا وحلما تنل ما شئت من عظم
ودونك القول فى الاقرار متضحـا فاشدد يديك بحبـل الله واعتصم
فمن أقـر بمجهـول ومات فـلا يعطى الغريم سوى الحرمان والعدم

---

(١) زينتها هذا اذا كانت بالحاء المهلة واما ان كان بالجيم المعجمة فمعناها اوضحتها فصارت واضحة كانها ابن جلا .

(٢) يقال فى معنى ابن جلا من كشف الامور اى اوضحها كما جاء (انا ابن جلا وطلاع الثنايا وفى القاموس معناه الواضح الأمر وقد سبق تفسيره متكررا ولا باس بالاعادة لمزيد الفائدة وتشبيه المسائل بابن جلا لاجل الوضـوح والصلت السيف والخذم القاطع .

ودع كـلام الذى قد جـاء مدعيا ... الفا بغـير شهود فاستفد حكمى
ومن أقر بمعلوم فليس لـــه ... عما اقربه رجعى لـدى الحـكم
ومن أقر بدينـــار لأربعــة ... معيَّنين بـلا ريب ولا وهـم
فالحكم بت عليـه فيه ثم لهم [1] ... موزعا بينهم بالعـدل فى القسـم
وصل ربى وسـلم دائما أبـدا ... على حبيبك خـير الخـلق كلهـم
محمد سيِّد الأكـوان قاطبـة ... والآل والصحب أهل الفضل والشيم

سـؤال من سـالم بن حمود الشـامسى

أسائل شيخنا القطب الهمـاما ... ومن دين الالـه بـه اسـتقاما
تقـى زاهـد ورع عفيف ... وكـم حفظ المـودة والذمامـا
سليل عبيـد الغـوث المـرجى ... به نسـتدفع النوب العظـاما
اليـك أبا عبيـد جئت بحثـا ... أجـوب به الغـدافد والأكامـا
ففى من طـلق الحـورا ثلاثـا ... بلفظ واحـد سـاق الـكلام
فهـل من رجعـة فى ذاك أم لا ... وحبل وصالها بتَّت انصـراما
وان هو قال يومـا انت طـال ... ولم يقـل الطلاق انسـجاما
أتطـلق زوجـه أم لا أفـدنى ... جـوابا يخجـل البدر التمـاما
وان هو قال طالقـة إذا مـا ... دخلت بيـوت زيد والخيـاما
فان دخلت ببعض بيـوت زيـد ... اتطـلق ام ترى تبقـى عـلى ما
وفيمن قـد أصيب بحب خـود ... وهـام بحسنها وقضى غـراما
خدلجـة خبرنجـه لعـوب ... وكم أورث بمهجتـه الضـراما
فهـل يخـلو بهـا من غـير سوء ... لمعسـول الـكلام ولا مـلاما
أفـدنى بالجـواب فـدتك نفسى ... وفصـل لى معـانيه تمـاما
وتغشى المصـطفى الهـادى صلاة ... وآلا ثم اصـحابا كـراما

---

(١) ثم بفتح المثلثة اسم اشارة بمعنى هناك وحملها على العطف ضعيف جدا على ان المثلثة مضمومة .

الجـــــواب

جوابا يخجـل البـدر التمـــاما   منـيرا مشـرقا يمحـو الظلاما
معانى الشرع فيـــه قـد تجلت   فحـل بهـا مقـاما لا يســامى
نظـاما حاكـه طـب حـــكيم   فتـاف على النجـوم وقد تسامى
تحلى بالفواصـــل والقـــوافى   مفـرغة بقـــالبه نظــــاما
متوجـة بتيجـــــان المعـــانى   بيـانا أو بديعـــا أو كلامــا
تمايل فى ســماء المجـد عجبـــا   وتســحر من محاسـنها الأنامـا
تعـلم تكتسـب منهـا حظـوظا   تنـل منهـا أياديك المــــراما
اذا طلـقت جـــــارية ثـلاثا   بلفظ واحـد بانت مقــــاما
فليس لــه رجـوع قيـــل حتى   تحيض (١) فتنكحـنّ إذاً غـلاما
وكان إمامنــا (٢) الفاروق يقضى   بهـذا حـين ما اشـتد خصاما
وبعض قـال واحـدة وهـــذا   كما نص القـرآن ولا أثامــــا
وطـال (٣) انت طالقـــة وبعض   يـرى غـير الطـلاق ولا لزامـا
وعنـدى أرجــح القولـين ان لا   طـلاق لهـا ويكفيهـا مـــلاما
ومن يربط طـلاق العرس منـــه   بشرط فليجـانبها انصــــراما
برغـم الأنف تطلق منـــه شرعـا   ولو سحت مدامعـه انســـجاما
ودع فعـل الذى علق الغــــراما   مصـــابا بالكواعب مســـتهاما
يبـــادلهن فى الســـر الكــــلاما   مفاكهـــة فمـــا احـــراه ذامـــا

---

(١) اى تعتد بالحيض .

(٢) وذلك بعدما قال ان الناس قد استعجلوا أمرا كان لهم فيه أناه فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم وهو قول الجمهور وسبق تعليقنا على هذه المسئلة متكررا ولا بأس بالاعادة لمزيد الفائدة .

(٣) اى اذا قال لزوجته أنت طال بدون قاف فقيل لا تطلق منه وقيل تطلق وكذلك ان قال لها أنت طا بلا لام ولا قاف الا اذا نوى الطلاق بلفظ طال وطا فحينئذ يلزمه الطلاق .

وقد تم الجـــواب فتى حمـود　　يفـوق البدر حسنا وابتســـاما
صـــلاة الله والتســـليم منى　　على المختـار بدأً واختتـــاما

سـؤال من سـليمان بن سـعيد الـكندى

الحمد لله منشى الخلق من عـدم　　حمـدا يكافىء ما أولاه من نعم
ثم الصـلاة على المبعوث من مضر　　محمد خير خلق اللـه كلهـــم
والآل والصحب والاتباع قاطبـة　　ما لمع برق سرى فى حندس الظلم
وبعد هذا سؤال قد اروم بـــه　　فتى عبيـد حليف الجود والكرم
مصباح ملتنا مقبـاس طلعتنـــا　　كشاف كربتنا فى الحادث العرم [٣]
فى نية المرء هـل بالقلب كافيـه　　أم شرط لفظتهـا قولا بلا وهـم
هات الجواب كما شاء الصواب على　　هدى الكتاب كتاب الله ذى العظم
وصل رب على المختـــار سيدنا　　ما أشرق البدر فى محلولك الظـلم

الجـــواب

الحمد لله رب اللـوح والقـلم　　حمدا يليق به ما فاه ذو كـلم
ثم الصلاة على المختار سـيدنا　　محمد خير مبعـوث إلى الأمـم
وبعد فانظـر لنهج الحق منبلجـا　　كالشمس تبدو لذى عينين عن أمم
كل العبـادات قد تكفيه نيتنـــا　　بالقلب من غير ما لفظ ولا كلـم
واللفظ قد جاء للتأكيد ليس سوى　　لكنه بدعـة حسـناء فافتهـم
فخذ جوابا تباهى البـدر طلعتـه　　والحمد لله رب اللوح والقـلم

---

(٣) العظـيم .

سـؤال من موسى بن عيسى البـكرى

يا مـن بــه المجـد ســـما ونـال أعـــلا منتمـــى
ومن غـــدا يكشـف غيـــم المشـــكلات والعمـى
بحـــر اذا مـا جئتــه تجـــده بالعـــلم طمــا
أعنى بــذا بــدر الدجـى قطب الزمـــان الأعظمــا
نجــل عبيـــد الـــذى رقـــى المعـــالى سـُـائما
ان أكـل النـــاسى لشهـــد الصـــوم أو إن ساغ مـا
فهـــل عليــه بـــدل عنـــدكم قـــد لـــزما
جئتــك شـــيخى ســـائلا فأوضـــح المنبهمــــا
هـــداك ربـى خـــالق الأ رض قـــرارا والســـما
ثـم الصـــلاة دائمـــا تغشى النبـــى الأكـــرما
محمــــدا والآل والأصـــحاب مـــا غيـث همـــى

الجـــواب

هـــاك الجـــواب محكمـــا يكشـــف عنـــك المبهمـــا
كأنــــه فى نــــوره وحســـنه بــدر السمـــا
قـد جـــاء موسى سـائلا مســـتفتيا مســـتفهما
لازال يقفـــو أثر مـن (١) ألقى العصـــا مستسلمـــا
خـــير بضـــاعات الفـــتى علـم يجـلى الظلمــــا
فى رجـــل يأكـــل فى شهر الصـــيام مطعمـــا
ويشـــربن ناســـيا ماء قراحـــا عن ظمـــا

---

(١) اى سميه موسى عليه السلام .

لا بأس (١) يـا مـوسى عـلى ... سـاه وناس شـرب مـا
وأكـل قـوت وكـذا ... فى كـل فعـل حـرما
واحـكم على ذى جنـة ... وعتـه قـد علمـا
ونومـة وغفـلـة ... بمثـل ما تقـدما
وههنـا مسـائل ... أرفـدها مـوسى كمـا
لا تتـبرأ مـن ولـى ... ينقض الصـوم بما
كـذا اذا رأيتـه ... ينكـح خـودا مغـرما
أو نـال من زوجتـه ... شـيئا عـزيزا مكـرما
لا تبـرأن منـه فى ... ما قـد ذكـرت تسـلما
كـذاك ان رأيتـه ... يقتـل شـخصا مسـلما
أو يأخـذن مـن ذوي ... لأوثـان لحمـا مبهمـا
لـكن تـولاه عـلى ... ما كنتـه محـترما
ولا تخص الحـكم فى ... أهـل الفهـوم العلمـا
فإنـه جـار عـلى ... عمـومه كـى يعلمـا
والـدين يسـر ليسـه ... عسرا حـديثا محكمـا
تم الجـواب كاشـفا ... لديـك ما قـد أبهمـا
والحمـد للـه عـلى ... إلهـامه إذ علمـا
ثـم صـلاة اللـه تغـ ... شى الهاشـمى الأكـرما
والآل والأصـحاب ثـ ... ـم التابعـين الكرمـا
ما نـاح بلبـل عـلى ... غصـن ومـا ترنمـا

---

(١) اى لا حرج عليه ولا بدل وعليه وجوب الامساك من كل مفطر حينما تذكر فان لم يمسك كفر ولزمته المغلطة وقضاء ما مضى واليوم وقيل الشهر كله وعلى المجامع ناسيا اعادة يومه ان امسك واخرج لان فى الاخراج لذة ضرورة وقيل لا قضاء عليه والأول أصح وقال محبوب ان المجامع ناسيا يعيد ما مضى واليوم ولو لم يتذكر الا بعد الاخراج ا هـ من شرح الدعائم .

سؤال من سليمان بن سعيد الكندى

قم يا جهول نسائل قادة الأمم ذوى العلوم بدور التم فى الظلم
هم الهداة لنا ان ضل مرشدنا عن الطريق وهم كشافة الغمم
هم الملاذ لمن ينحوهم وهم أهل الصلاح هم الموفون بالذمم
هم طاردوا البطل عن ابوابهم فغدا مشرّداً وهم فى الناس كالعلم
كم جاهل انقذوه من مهالكه وبصروه حذارا زلّة القدم
فمنهم العالم النحرير قدوتنا فتى عبيد حليف الجود والكرم
ذاك الفقيه الذى ان جئت تسأله ألفيته وهو الهادى لكل عمى
أضحت به ساحة الفيحا مفاخرة كل القرى وغدت تختال فى شمم
ماذا يرى حمد المحمود سيرته وقاه ربى شرور الناس كلهم
فى الأرض ان وقفت يوما ليسكنها ذو الفقر منا ولم يسمح لغيرهم
عاشوا على سعف منها فهل لهمُ يبنون بالطين ان خافوا من الضرم
وان يكن بينهم أهل الخلاف فهل يجوز سكناهم فيها لفقرهم
وهكذا ان تكن أرض لمقبرة موقوفة لأناس من بنى حكم
فهل لغيرهم دفننا لميّتهم من غير عذر تراه من جباههم
وان تكن جعلت وقفا لمذهبنا فهل لأهل خلاف دفن ميتهم
لازلت يا حمد المحمود مرشدنا الى الصلاح وهادينا الى الحكم
انت الذى ان دهت دهياء مظلمة جلوتها بحسام صارم خدم
وعشت فى عزة تبقى وفى شرف من رام كيدك يلقى كيد منتقم
ثم الصلاة مع التسليم يصحبها لخاتم الرسل خير العرب والعجم
والآل والصحب ما حادى المطى سرى لنحو يثرب فى بدءٍ ومختتم

الجـــــواب

أبارق لاح بين الضال والسّـــلم أم وجه سلمى بدا أم عرب ذى سلم
أم السـطور التى جاءت منمّقـة من نحوافلج [١] مثل البدر فى الظلم
بوركت من بلد فيك الأفاضـل من همُ الشموس بدت فى مطلع الهمم
بحور علـم اذا ما جئت ساحلها رمتك أمواجها بالجوهر الفخـم
هـم بـدور الهـدى نـارت ســبيلهم
وهم بحور النـدى فى الفضـل والـكرم
من آل كنده [٢] أشياخ سموا رتبا وآل طىء [٣] من زانوا بمجـدهم
يا حادى العيس عـج بالعيس نحـو غـلا
واصـعد بهـا هامـة الكتبـان والعـلم
تـرى خمـائل خضرا كالجنـان حـوت
كل المحاسن وازدانت بكـل كمـى
وسيّب الطـرف فى سوداء مقلتها سيبا [٤] تريحك من همّ ومن سقم
وقف وسائل ربوع الحىّ تحظ بما أمّلته نفحاتٍ من ورودهـم
واقـرأ السلام عليهم ثم حيّهم عنى وقل لهم يا جيرة العـلم
مـن أوقـف الأرض للسكنى وخصّ بهـا
ذا الفقـر منـا فـلا دخـل لغـيرهم
أما أولوا الفقر يبنون البيوت بها بالطين والسعف فى قاع وفى أطـم
لأنمـا الوقف قد خصوا به فهـمُ أولى بذاك لما عانوا من العـدَم

---

(١) ناحية من نواحى بوشر وتكرر ذكرها .

(٢) يشير الى السائل وابيه الشيخ العلامة الفقيه النزيه القاضى سعيد بن ناصر الكندى وقد سبق ذكره .

(٣) يشير الى المشايخ عيسى ومحمد ابنى صالح بن عامر وهاشم بن عيسى .

(٤) سيبا بسين مفتوحة وياء ساكنة تتلوها باء والفً مقصورة مخـلة من افلج يسكنها الاشياخ المتقدم ذكرهم .

وليس تلـزمه عنـدى مكاتبـة　　الا اذا كان رأيا من أولى الحـلم
وذو الخـلاف فلا حق لـه أبـداً　　فيهـا لما ثـم من تخصيص وقفهم
كـذاك موتاهـم لا يقبرون إذا　　خصت لنا الأرض أو موتى بنى حكم
أما أولوا الفسق منا يقبرون بهـا　　وان هم هتكوا للسـتر والحـرم
لأنهم وافقـوا فى الاعتقاد معـاً　　واللفظ عمهم فى الحـكم فاتهـم
هذا وازكى صـلاة الله يتبعهـا　　سـلامه للنبى الطاهـر الشـيم
والآل والصـحب والاتبـاع ما سجعت
ورقـاء فـوق غصون البـان والسـلم

سؤال من مـوسى بن عيسى البـكرى

أسـأل الحـبر الهمـاما　　قطبنـا البـدر التمـاما
ذاك من حـاز المعـالى　　مسـتقرا ومقـاما
حمـدا فيض نـداه　　يفضـح السـحب انسـجاما
والـذى وافى حمـاه　　فـله الفـوز دوامـا
فى فتى قد صـام نفـلا　　هل يعيـدن الصـياما
ان طـرا نقض عليـه　　أوضـح الحـق نظـاما
سـيدى أرجـو جـوابا　　كاشـفا يمحـو الظـلاما
وعـلى المختـار منى　　صـلوات لا تسـامى
ونعـم الآل والصحـب　　واتبـاعا كرامـا
ثم أهديهـم سـلاما　　ينفـخ المسـك ختـاما

الجـواب

بلغـوا مـوسى سـلاما　　وثنـاء واحـتراما
من رقى العليـا مقـاما　　وعـلى الجـوزا تسـامى

لم يزل يقفو سميا (١) | بمحل الشمس قاما
جاز في البحر طريقا (٢) | لم يخيف منه ظلاما
كم له من معجزات | أشرقت بدرا تماما
قل لموسى نجل عيسى | يستمع منى نظاما
ان من صاغ سموطا | نال عزا لن يضاما
وبنى للمجد حصنا | جل قدرا أن يسامى
وأفاد الدين تاجا | فاق قدرا ومقاما
فاطلب العلم بقلب | منك صبا مستهاما
لتنال الخلد يوما | فتعيشن دواما
كل من صام وصلى | قربة لو كان عاما
فطرا في ذاك نقض | لا يعيدن لزاما
إنما العود على من | صام فرضا والتزاما
ولك الحمد الهي | دائما عاما فعاما
وصلاة وسلام | يستمران دواما
لرسول الله خير ال | خلق بدأ واختتاما
وكذاك الصحب أيضا | ما انتهى النظم تماما

سؤال من الأستاذ حمدان بن خميس اليوسفى

لا يرتضى الجهل إلا خامل الهمم | تقاعست نفسه عن مطلب الحكم
أما أخو الهمة الشماء فهو إلى | نيل العلوم أخو سعى على القدم
تراه يبحث أهل العلم عنه وان | جن الدجى فهو عنه قط لم ينم

---

(١) وهو نبى الله موسى عليه السلام .
(٢) وهى الطريق التى أمره الله بضربها واليها الاشارة بقوله عز من قائل فاضرب لهم طريقا في البحر لا تخاف دركا ولا امتا .

حتى اســتوى فــوق عرش المجــد مرتقيــا
هام العلى فعــلا قدرا عـــلى الأمــــم

فكن عن العلم ذا بحث بلا مــلل ... ولا تكن فى ابتداء العــلم ذا سأم
واستعمل البحث عنــه كل آوانة ... فان بالبحث يبــدو كــل منــكتم
أما ترانى ازمعت الرحيــل وقــد ... جبت الغدافد نحو الطاهر العــلم
انسان عين زمانى عمدتى ســندى ... منذ التجأت به والله لــم أضم (١)
العالم العامل الندب الغيور عــلى ... دين الالــه نقى الجيب ذى الكرم
شيخى سليل عبيد كامل الشيم ابــ ... ن الكامل الشيم ابن الكامل الشيم
من يمّ عرفانه لازلت مغــــترفا ... ونوره قد جلا عنى دجى الظــلم
فيا امام الهــدى يا عمدة العلمــا ... ويا رجـــائى وياركنى ومعتصمي
أرشد بنــورك حيرانا أحاط بـــه ... محلولك الجهل عن وجه الطريق عمى
ان لامس المرء بعد الطهر زوجته ... بعد انقضـــاء زمان الحيض والألم
وبعد ذلك عاد الحيض مندفعـــا ... فهل على المرء من إثم ومن جــرم
أم تحرمن بهذا الفعــل زوجتـــه ... هند أفدنى جــوابا يا اخا الــكرم
ثم الصــلاة على المختــار سيّدنا ... خير البرية من عــرب ومن عجــم
والآل والصحب ما أمّ السؤال الى ... علاّمة العصر ذاك الكامل الشيم

الجــــواب

أبارق لاح فى الظلمــاء من إضــم ... أو وجــه سلمى بدا أم ثغر مبتسم
أم السطور التى جــاءت منمقــة ... تضىء فى الأفق مثل النار فى العلم
لله من ســائل قد جــاء مبتــكرا ... فى الحيض مسألة راقت لدى الفهم
هاك الجــواب مزيحا كــل منبهم ... كبدر تم بدا فى حالك الظــــلم
يحكى عقود جمــان رصّعت دررا ... مضيئة بلئــالى الشرع والحــكم

(١) الضيم الظلم والانتقاص .

تعطّر الكون من انفاس عنبرها ... ومال عن طرب من حسنها الفخم
شموس فضل بها زانت كواكبها ... كهالة البدر لم تدرك ولم ترم
تأتى اليها شموس الكون ساجدة ... وكل نور لها يسعى بلا قدم
من حام(١) حول الحمى ضافت مباركه ... وانبتّ مسلكه امسك ولا تحم
قال النبى مقالا رائقا أنقا ... خير قول أتى من سيّد الأمم
ان أشكل (٢) الأمر قف فى كل نازلة ... ولا تثب وثبة السرحان للغنم
من جاء زوجته من بعد ما طهرت (٣) ... واطّهرت واتاها فهو لم يلم
الا اذا عوّدتها منه عائدة ... فجاءها حرمت حالا بلا كلم
وان تكن غير ما معتادة أبداً ... اثابة منه لم تحرم ولمّ وَلِم
وان تكن طهرت (٤) من بعد حيضتها ... لكنها قط لم تغسل من الألم
فالخلف ان نال ما يصبو اليه بها ... قد جاء والقول بالتحليل من شيمى
وهو الصحيح لان اليسر متبع ... والعسر مجتنب فى الدين فافتهم
وصل ربّ وسلم دائما أبدا ... على حبيبك خير الخلق كلهم
والآل والصحب والأتباع قاطبة ... ما غرد الطير فوق الضال والسلم

سؤال من رشيد بن راشد بن عزّيز الخصيبى

أسائل من بالعلم يعرف والكرم ... ومن هو اهل الفضل والحلم والشيم
سليل عبيد شيخنا اللوذعى من ... يرجى لكشف المعضلات وما ادلهم

---

(١) يشير الى الحديث من حام حول الحمى اوشك ان يقع فيه .
(٢) يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم وامرا شكل عليك فقف عنه .
(٣) اى من بعدما انقطع عنها دم الحيض وتطهرت منه .
(٤) وفى النيل وشرحه انه ان وطئها فى الطهر قبل الغسل او وطئها بعد الطهر قبل الغسل فاكثر اصحابنا على تحريمها وان ضيعت الغسل حتى فوتت فرضا من فروض الصلاة فوطئها الزوج فقيل لا تحرم وبعض حرمها .

هو العـالم النحـرير بحـر العـلوم قف
بسـاحله كى تلقـطالـدر والحـكم

فمن قـال يومـا طالق زوجتى إذا ... انتت ذكرا قد قـال ذلك فى الـكلم
وفى وضعها قد انجبت ذكرين مـا ... ترى تطلقن أم ذا الطلاق هنا عدم
ودونك هـذا القول فلتهـدنى الى ... طريق الهدى من ظلمة البطل والوهم
وازكى صلاة الله ثم سـلامه ... على المصطفى مع آله سادة الأمم

الجـواب

اليـك جـوابا كاشفا عنـك مـا أهـم
كشمس الضحى تمحو الغياهب والظـلم

سموطا أضاءت كل شرق ومغـرب ... تحار لها الألبـاب من حسنها الأتم
الى الحق تهدى كل صاغ وسامع ... لآياتها لا معرض وبه صـمم
لقد صاغهـا فكر من الشهب ثاقب ... يرى ما جرى فى اللوح جف به القلم
اذا أرسل التطليق من غـير نيّة ... على أحد فرد فارساله انبهـم
وقد وقـع التطليق من أجـل أنها ... أنتت ذكرا والشرط تم وقد عـلم
وبعض يرى ان الطـلاق مُعلّق ... على ذكر فرد كمـا قال فى الـكلم
على أن فى التنكير اشـعار وحدة ... كذا جـاء عن أهل البيان وقد رسم
ولـكن أرى التطليـق حتمـا [1] وان بـكى
عليهـا مـدى الأيام فالحبـل منصرم
وخير صلاة مـع سلام كلاهمـا ... على المصطفى والآل ما انهلت الديم

---

(١) لازمـا .

ســؤال من الشيخ ســالم بن حمود بن شامس السيابى

قم يا مريد الهدى واستنهض الهمما   واطلب علا المجد حتى تبلغ القمما
وكن فتى طلبات المجد حــــرفته   يرمي الأعنــة للعليــاء مقتحمــا
لا يرتضي ترحات العيش من طفف   ولا يصاحب فى أيامــه الخيمـــا
يطوى الفياق لنيــل العز معتسفا   ويقتنى العلم والتقوى ويغتنمـــا
إنى أرى ســبل الاحســان بيِّنه   للقاصــدين ترآءت فى الدجى علما
ما كنت أرضى مساعى الغــدم [١] من أربى
ولا أقـــــرب مـــن موفـــورى اللــؤما
مسعى جنابى سؤال العارفين اذا   لم أدر شيئا جرى فى الذكر منبهما
أبا عبيــد دليــل الحائرين مجيــ   ـب السائلين خضــم بالعــلوم طما
يا كعبــة العلم انى قد أتيتــك فى   وفد أراد الهدى منكم لما لزمــا
ما القول فى بائع نخــلا مؤبــرة   من غير شرط على غلاَّتها التزمــا
وكيف حكم شعاب السيل عندكــم   فى سقيها ولمن ذا الما اذا التطمــا
ان ساح فى جنــة طمَّت جوانبهــا   منه وفاض على ارجائها عــرما [٢]
فهل ترى ربّها أولــى بــه أبــداً   أم غيره بعده يسعى بذلك مـــا
ومن بنت مسجدا مما زنت طلبــاً   رضاء ربى اذا بائت بمــا لـــزما
ما حكم مسجدها هذا وتوبتهـــا   قل لى فانى أخو جهل حليف عمى
هذا وما القول فى مستخدم رجــلا   من سادة الجن عبدا اسودا قتمــا
يأتيــه بالمــال فى سهل وفى جبــل   وبالطعــام على شرط به انحتمــا
وليس بعــلم فيه حرمة شــهرت   أو أنه من حلال أو له ظلمـــــا

---

(١) بالفاء والدال الغليظ الاحمق الجافى .
(٢) فيضانا شيديدا كسيل العرم بمعجمتين الأولى مفتوحة والأخــرى مكســورة .
(٣) أى اقتم مرادفة اسود فهو صفة ثانية لعبدا .

هذا وفى قارىء القرآن منعكساً يرويه عن سادة من صحبنا علما
ما وجه ذلك يا بدر الهدى معكم وهل يجوز تراه قل ولا جرما
ودم نبصر وعز دائم وعلا والله يرفع شأن العلم والعلما
وصل ربى على خير الورى نسباً اعلاهم حسبا أوفاهم كرما
والآل ما قال ذو علم وذو أدب غم يا مريد الهدى واستنهض الهمما

الجـــواب

يا سالم بن حمود دمت محترما اليك منى جوابا يكشف الظلما
لازلت تسمو الى العلياء مبتغيا هام المجرة تبنى فوقها إرما [١]
من لازم العلم بالآصال يدرسه يجنى ثمار العلى والفوز والنعما
يا طالب العلم لازم درسه أبداً تنل مقاما يسود العرب والعجما
من باع من ماله نخلا ملقحة للمشترى غلة المبتاع كن فهما
الا اذا اشترط الغلات بائعها صارت له وهو قول شاهر علما
وان تكن ادركت غلاته فله من غير شرط فدع ما قيل أو رسما
وجنة لسعيد كان يدخلها سيل الشراج بأمر الله ملتزما
قربها عندنا أولى به أبدا الا اذا نفسه طابت به كرما
نكن عليه اذا فاضت جوانبها وعمّ ارجاءها ذا السيل والنظما
يعطيه جيرانه يسقون نخلهم حكما عليه بشرع الله لو رغما
قضى بهذا رسول الله سيدنا على [٣] الزبير فعم الحكم وانحتما

---

(١) الارم العلم وهو كناية عن الرفعة والمجد .
(٢) فى جواب هذه المسئلة نظر لانه مخالف لمقتضى الحديث المروى عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا أن يشترطها المبتاع . راجع كتب الحديث .
(٣) على الزبير اى للزبير لانه هو المقضى له أما المقضى عليه فهو رجل من الانصار اسمه ثعلبه بن حاطب وقيل فى اسمه غير ذلك والمقضى فيه شراج

=

ومسجد اسست يوما دعائمـــــه على (١) شفا جرف فانهار وانهدما
كذاك مسجدها يرمى به غضـــبا للهو التوب مقبـول إذا علمـــا
وأكلك المـال حـلٌّ ما به حـرج حتى يصح بأن المال قد ظلمــــا
والخلف قد جاء فى مستخدم رجلا من سائر الجن ان ضروه قد أثما
أولا اذا كان قهارا حليف عـــلا على رياضتهم يوما فـلا تلمـــا
وقارىء لكتاب اللــه منعكســـا فلا يجوز وهذا الفعـل قد حرما
وهو الصحيح فلا تختر به بـدلا لأنما العكس تبديل لمـا رسما
فلا أرى لجواز الفعـل متجهـــا ولا أرى وجهـه عن جملة العلمـا
لعـلّ قائله يومــا يقيس عــلى قراءة العجم اذ يتلون منعجمـــا
فتلكم لغـة للعجـــم قائمـــة فلا محيص لهم عنها ولا جـــرما
ثم الجـواب كبدر التم هالتـــه مرصعا لؤلؤا فى العقـد منتظمـا
وأحمد الله حمـــدا ليس يحصره عدّ وحدّ كمـوج البحر ملتطمـا
ثم الصــلاة مع التسليم يتبعهـــا لخاتم الرسل مع اصحابه الكرما

= الحره واليك نص الحديث وعن عبد الله بن الزبير عن أبيه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شراج الحـرة التى يستون بها النخل فقال الانصارى سرح المائمر فأبىٰ عليه فاختصما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم أرسل الى جارك فغضب الانصارى ثم قال يا رسول الله آن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجذر فقال الزبير أنى لأحسب أن هذه الآية نزلت الا فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية أ هـ من نيل الاوطار وكذلك قضي رسول الله صلى الله عليم وسلم في سبل فهزور ان الماء الى الكعبين لا يحبس الاعلى على الاسفل ومهزود واد من أودية المدينـــة ا هـ .

(١) قال الله تعالى فى كتابه العزيز : « افمن اسس بنيانه على تقوىٰ من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هاود فانها ربه في نار جهنم ».

سـؤال من الشيخ هاشم بن عيسى بن صالح الطيوانى (١)

يا صاح شمّر عن الساقين والقدم — وكن عن النفس والشيطان فى صمم
ولا تكن يا اخا العليـاء فى كسـل — لا يدرك المجد الا ّ صاحب الهـمم
وعجّل السير فى نيل العلوم تفز — فالعلم كالروح او كالنور فى الظلم
فاقصد هديت سريا ما جدا فطنـا — يحل خضما عريق المجـد والكرم
أعنى بذلك اسـتاذى ومعتمـدى — من قد رقى للعـلى بالسيف والقلم
ابا عبيد منار العارفين دليـــ — ـل الحائرين حميـد الفعل والشيم
عين الكمال كريم الأصـل قسورة — ذاك الذي فاق كل العرب والعجم
اذا رمتك صروف الدهـر عن نوب — أضحى ملاذا لكشف الكرب والغمم
انى اتيتك أسـتاذى عـلى عجل — أطوى الفياف طول الليـل لم أنم
أريد كشف معان لسـت افهمهـا — وأنت كشافها بالعـلم والحـكم
أقول ان رجـل قد طلّق امـرأة — فى نومه ليس يدرى مقتضى الكلم
واللفظ لا فيه تعقيد ولا شـبه — فهل يتم طـلاق الخود فى الحـلم
وصـل رب على المختـار سيّدنا — والآل اهل الوفا ما خطّ بالقـلم

الجــواب

الحمد لله مسـدى الخير والنعم — حمدا يليق به ما فاه ذو كلـم
ثم الصلاة على خـير الـورى وعـلى الأ — صـحاب والآل أهـل الفضـل والشـيم

(١) كان احد قضاة المحكمة الشرعية بمسقط وتولى القضاء ايضا فى محكمة مطرح وفى بركا ايضا وكل ذلك فى عهد السلطان سعيد والآن هو احد المدرسين بمعهد اعداد القضاة وسبق ذكرنا له عند ذكر آباءه ولا يخفى أنه احد تلامذة هذا الشيخ المجيب .

هــذا جواب لمــا أبديت من درر ... صيغت سموطا تباهى البدر فى الظلم
للــه من سائل قد جــاء مبتكــرا ... ما يبهــر العقل من معنى ومن حكم
لا بدع ان جزت شوط الســـبق مرتقيـــا
هام المجــرة تبغــى المجـــد فى هـــمم
أبوك عيسى تفــلّ الصخر عزمته ... تدوس نعلاه فوق النجــم فالتزم
شمروكن طالبا للعــلم مجتهـــدا ... تســد بعلمــك فى الدارين كل كمى
ان طلق النائم المغلوب زوجتـــه ... فى نومه وكــذا المجنــون لم يلُم
فلا طــلاق على زوجيهمــا أبــدا ... لو طلقــا عدد الأحجــار والأكم
ان المجــانين والنوّام قد رفعــت ... عنهم تصاريف رب اللوح والقــلم
والدين يسر وما فى الدين من حرج ... والحمد لله ذى الآلاء والنعـــم

ســؤال من الشــيخ سالم بن حمود السيابى

الادعهــا تشــق بك المـــوامى ... مسوّمة تخــوض حشــا الظلام
تجــوب بك الفلا سيرا وشـــيكا ... تمرّ كأنهــا قطــع الغمـــام
دع المشــغول بالدنيــا وجــانب ... مســاعيه ولا تك كالســـوام
رويدك يا أخــا العـــزمات إنى ... أقــول لك اتئــد واســمع كلامى
فان بلغت بك الفيحـــاء فانــزل ... علايتهــا لدى الحــبر الهمـــام
ســليل عبيد العلم الــذى قــد ... ترآى فى الدجى بدر التمـــام
وسل عن ذنب دآود الكريم النـ ... ـبى الطاهر الزاكى الامـــام
اذلك ما روى لقصــاص عنـــه ... وزوجــة أوريا ذات الوشـــام
احـــق ذاك ام ذاك افــتراء ... تــراه فاهــدنى واشرح مــرامى
ويوسف كيف هــمّ بهــا تــراه ... بهمّ عزيمة أم بانهـــــزام
وهل هــذا تراه يصح أيضـــا ... وقد نقــلته أحبــار الأنـــام

وهل قتل ابن داود النبىُّ الــ ... جليلُ الخيل تعلك باللجام
بدعوى أنها شغلته حتى ... تفوت صلاته قل فى المقام
وهل فرضت عليه العصر أيضا ... أفدنى لاعدمتك للدوام
ولا زالت حياتك فى كمال ... وخصمك فى معافصة الحمام
ولا ثكلتك ثاكلة بحزن ... مدى الدنيا الى يوم القيام
وصل على الذى أخلفته فى ... مراتبه لاصلاح الأنام
كما صلى عليه الله أيضا ... مع الاملاك والصحب الكرام

الجـــواب

وميض البرق حرّك لى غرامى ... وهيجّ كل قلب مستهام
وذكرنى ربوع الحىّ لمّا ... تقادم عهدها عاما لعام
وأحسن من حياة المرء موت ... متى لم يشجه صدح الحمام
ومن كتم الهوى أضناه حتى ... يقاسى عنده غصص الحمام
وأنىّ لى بكتمان وسرّى ... على جفنى ودمعى فى انسجام
وما شأنى بعذرى ثم لبنى ... ولا ليلى وعاشقها ابن عام
ولا طلل يلوح ولا رسوم ... عفت آثارها الا أسام
ولكن من بنى الدنيا مقال ... كأن عليه إطراق السهام
جراحات السنان لها التئآم ... ولا يلتام لى جرح الكلام
لسان المرء تحصده سريعا ... لنيران مؤججة ضرام
نبىّ الله دآود بن إيشا [١] ... برىٌ [٢] من مقالات الطغام
لقد أثنى على دآود ربى ... ثناء جاء فى أعلا مقام
كآتيناه حكمتنا وملكا ... وفصلا فى الخطاب على الدوام
وكم من آية فيها ثناء ... على دآود تنبىء باحترام
تعالى عن مقال فيه إفك ... رواه فيه قصاص الأنام

---

(٢) كما نزل الانصار عن ازواجهم لاخوانهم المهاجرين .

روينـا (١) عن رسول اللـه لما ... على داود قيـل بلا احتشـام

فقال جلدت من قد قال هـذا ... بستين مـع المائة الـدوامي

وقـال بمثله أيضا عـلىّ ... ابو الحسنين حيـدرة الصدام

ولاح الحق فى القـولين لاما ... روى القصاص عنه من الـكلام

تنـازل أوريا عـن طيب نفس ... وطلّق عرسـه ذات الوشـام

يشـاعا بنت شـاع ذات فخـر ... وأصـل من سراوات فخـام

تزوجهـا نبى اللـه لمّا ... قضت من أوريا عـدد التمـام

وأولدها سـليمان المفـدّى ... نبيـا حـازما للملك حـام

وقد فعـل الصحابة مثـل هـذا ... مواسـاة لاخـوان كـرام

وطائفـة تقـول تسـابقا فى ... تزوجهـا فعـزز بالمـرام

وكانت حـاله من قبـل هذا ... تقـول هو الصبور على العظـام

فقيـل تظـاهر الملكان يومـا ... لعصمته من الزلل الوصـام

فقـال تنحيـا عنى فانـى ... على نفسى قوىّ باعتصـام

فعاتبـه الـه الخلق لمّـا ... تشـاغل بالقليـل من الحطام

ويوسف مثله فى الفضـل أيضا ... هو الصدّيق مصباح الظـلام

نبـى صـادق بـر عفيف ... كريـم ابن الكريـم ابن الـكرام

---

(١) روى سعيد بن المسيب والحرث الاعور عن على بن ابى طالب انه قال من حدثكم بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين جلده وهو حد الفرية على الأنبياء وقال القاضى عياض ما يرويه القصاص والاخباريون من أهل الكتاب الذين بذلوا وغيروا لا يجوز أن يلتفت اليه وقال الامام فخر الدين حاصل القصة يرجع الى السعى فى قتل رجل مسلم بغير حق والى الطمع فى زوجته وكلاهما منكر عظيم فلا يليق بعاقل أن يظن بداود عليه السلام هذا والذى ذهب اليه المحققون من علماء التفسير ان داود عليه السلام تمنى أن تكون امراة اوريا له وقيل سأله أن ينزل عنها وان يكون كافلها وقيـل ان أوريا كان قد خطب تلك المراة ووطن بنفسه عليها فلما غاب فى غزاته خطبها داود فزوجت نفسها منه لجلالته فاغتم لذلك أوريا وقد صار العتاب له من الله تعالى بسبب ذلك لان المكروه فى حقهم يعد ذنبا كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين ا هـ أخذ من الخازن .

ومعنى قوله همّت [١] زليخا ... به لقضاء اوطار الغرام
تراوده وما تدريه شأنا ... ولو علمته ولتّ فى احتشام
ومعنى همّه يوما دفاع ... لها لا همّ مرتكب الأثام
وبعض قال همّ بها ولكن ... رآى البرهان كالبدر التمام
ففر بدينه وثنى عنانا ... وقدّ قميصه عند الزحام
ولا قتل ابن دآود جيادا ... مهيئة لأوقات الصدام
نواصى الخيل معقود عليها ... جميع الخير عن خير الأنام
ولكن حينما عرضت عليه ... بوقت العصر لا فرض القيام
تشاغل عن أداء الورد حتى ... توارت بالحجاب وبالأكام
ومعنى المسح بالأعناق لمس ... لها بيديه تكريم الكرام
فنزه منصب الأخيار عن ذا ... وباعد عن مقالات اللئام
الهى صن لسانى عن مقال ... تناقشنى به يوم القيام
وطهرّ ديننا واختم مقالا ... واعمالا بخالصة الختام
فلا اعبأ لقول الخلق طرا ... وان حسدوا وعاثوا فى مرامى
كفانى عيب نفسى كل عيب ... وشغل عن ملاحات الخصام
ودم يا سالم فى رغد عيش ... وتقوى الواحد الأحد السلام
وخذ منى جوابا كاللئالى ... سموطا اخجلت بدر التمام
وحمدى ثم شكرى كل وقت ... لذى الآلآء والمنن الجسام
صلاة الله والتسليم منه ... هما للمصطفى حسن اختتام

---

(١) وفى تفسير الخازن وفى هامشه ايضا قال بعض المحققين الهم همان هم ثابت وهو ما كان معه عزم وعقد ورضى مثل هم امراة عبد العزيز والعبد ماخوذ به وهم عارض وهو الخطرة فى القلب وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم مثل هم يوسف عليه السلام والعبد غير ماخوذ به ما لم يتكلم أو يعمل وقيل ان يوسف عليه السلام لم يهم وان الكلام فيه تقديم وتأخير أى ولقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها وقال تعالى حاكيا عن المراة ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وقال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ا هـ .

سؤال من الشيخ هاشم بن عيسى بن صالح الطيوانى

يا صاح شـمر لنيل العلم والحكم والنـوم دعـه فمأواه الى الندم

العلم حال بها يسمو الفتى شرفـا كم من أناس علوا بالعلم فى القمم

أ ما ترى البلد الفيحا سمت وعلت بمن غدا لمنار العلم كالعـلم (١)

أعنى سليل عبيد شيخ نحلتنـا غوث الأنام كريم العرب والعجم

أنى أتيت أجد السير فى طـلب للعـلم والله عونى خالق الأمـم

أقول ان رجل أبدى لزوجتـه لفظ الطـلاق ولمّا يـدر بالـكلم

لأنه كان سكرانا وطلقهـا فى السكر من قبل ان يصحو من اللمم

فهل تراه طلاقا جـاء منحتمـا أم لا افدنى جـزاك الله بالنعـم

هل التوسـل بالأحيـاء جاز لنـا أم التوسل بالأمـوات لا بهـم

هذا سؤالى فى ثوب النظـام أتى والحمد لله رب اللوح والقـلم

وصل ربّ على المختـار سيّـدنا والآل والصحب والاتبـاع كلهـم

الجـواب

هـذا جـواب بحمـد اللـه ذى النعـم يمحو دجى الجهـل مثل البـدر فى الظـلم

من لازم العلم والتقوى فلا عجب اذا رقى فى سـماء المجد بالهمـم

تعـلم العلم واحقر ما بذلت لـه من عسجد ولجين خالص فخـم

والبس دروعـا مـن الصبر الجميل لـدى جيش البلايا ولا تحجم عـن العـزم

واخفض جناحك للأستاذ وارع له حقا تنل منه محض السود والكرم

---

(١) الجبل وهى من الالفاظ المشتركة وبين العلم بسكون اللام والعلم بفتحها الجناس المحرف .

فالعلم يحيى نفوسا لا حياة بهـا   كالغيث يجى أروضا وهى كالرمـم
ان طلق الجاهل السكران (١) زوجته   فاحكم بتطليقها حالا بـلا كلـم
عقوبة وجـزاء منـه طالقـة   لو لم يعد عقله من بعـد فافتهـم
أما المجانين لا تطليق يلحقهـم   وكل من زال منـه العقل قس بهم
ليس التوسل محجـورا بمذهبنـا   بالأنبيـاء ورسـل الله كلهـم
والأوليـاء ومـن حـاذ اهـم شرفـا
في العـلم والـدين والتقوى وكل سـمى
حيا وميتا كذا الفاروق اكد بالـ   عباس تجويزه فعـلا فلا تهـم
لاسيما برسـول اللـه سيدنا   محمد فهو خير العرب والعجـم
تم الجواب بحمد الله خالقنـا   ثم الصلاة على المختـار فى الأمم

سـؤال من عـلى بن منصـور الشامسى (٢)

أنا انشى السـؤال نثرا ونظمـا   ثم أهديه للـذى فاق علمـا
من تصـدى لكشـف كل عويص   وأنار الآفاق بـدرا أتمـا
ذاك قطب الوجـود قـدوة دينى   منبـع العلم اغزر النـاس فهمـا
ليس الاك يا سـليل عبيـد   من يرجى لـكل خطب ألمـا
واذا ما أحب ربـى عبـدا   كان حقا لـه الحـوائج تسـمى
جئت أسـعى اليك ارجـو جوابا   لسؤال أتـى به الحـال نظمـا
فى فتى طلق الحليـلة يومـا   نسـما واحـدا ثلاثا أتمـا

---

(١) يجوز طلاق السكران ولا يصح نكاحه ولا توكيله على التزويج ولا البيع والشراء ولا سائر العقود لان هذه الاشياء محتاجة الى نية ولا نية له وسياتى مزيد على هذا .
(٢) أحد ابناء علاية سمائل وادبائها وقرائها وكتابها واحد وجهائها كان اذا قرأ شعرا فى مجلس اصاخت له المسامع وانجذبت اليه القلوب وذلك من حسن صوته ودقة نغمته ولا يخفى انه من تلامذة هذا الشيخ المجاوب .

هل ترى فى الطلاق بتا أم الرجـــ ـــعى هذا الطلاق يعــرف حــكما
والذى قال عن ســخافة عقـــل زوجتى قد جعلت فى الرأى أمـّـا
واذا قــال أنت فى الســن" أمى" هل ظهارا يكون ام لا فقــل مــا
جد بفصل الجواب شيخى فى نظـــ ـم جواب يزيل جهــلا ملمـّـــا
وعلى المصطفى صــلاتى دوامــا وســلامى للآل والصــحب عمـّـا
ما اجــاد الخطـــاب ناظــم در" واســتنار الجــواب بدرا أتمـّـا

الجـــواب

هاك منى الجــواب بدرا أتمــا كاشــفا غيهب الجهــالة حــكما
عقد در يضىء فوق نحـــور يخجــل الشمس فى الاضاءة رسما
فاقتبس من ســناه فصل خطـاب وهدى نافعا ونورا وعلمـــا
يا على من لازم العــلم يومـا ســاد قوما ونــال كنزا وغنمــا
ويك ان الجهـــول أحقــر شىء وأخو العلم طــاول الشم نجمــا
فتزمل بثــوبه وتد"ثـــر تــك فى رتبــة أعــز" وأســمى
قــل لمــن طــلق العــروس ثلاثا نســما واحدا ولفظـــا أتمـّـا
بثــلاث تبين فى أكثر القــــو ل ودع ما ســواه قــولا معمى"
واذا قــال انت يا هنـــد منى طالق طالق مــرارا تســـمى
طلقت منــه واحدا لا ســـواه ولــه رجعــة عليهــا وإن مــا
والــذى صــير" الحليلة أمـّـا بــكلام يريد ودا ور'حمـــرا
لســت أرضاه أن يــكون ظهــارا وهو قول خلف الزواخــر يــرمى
غير أنى أرى المتــاب عليـــه حيث أبدى فحشا من القول ينمى
ويح قوم كأنهم أســد غــاب يردون الهيجا اذا الخطب همـّـا
قنصــتهم جــآدر الوحش حــتى أوردتهم حــوض المقــالة إثمـا
حســبوها آبا وأمـّا فنـــادوا بأبى أنت يا غـــزال" ال" وأمـّـا

وصـــلاة مع الســـلام من اللـــــه عـــلى المجتبى كـــذا الصحب عمّا

سؤال من الشيخ هاشم بن عيسى الطيـوانى

أيا صاح شمر للعـــلوم ولا تنـــم فلا يدرك العليـــاء الاذووا الهمم
وبادر الى تحصيله واهجر الكرى فلذات عيش المـــرء بالعلم تغتنـــم
ولا تشتغل بالمال عمـــــرك خلـّــه فلا تنفـــع الأموال ان قيل كم وكم
الا فاهجر الدنيـــا مليا فانهـــــا ستفنى ويبقى وجه خالقنـــا الحكم
وفى صالح الأعمال بادر ببسرعـــة عساك تفز بالخير والفضل والنعم
وكن طالبا للعـــلم لا تك خامـــــلا فان حليف الجهـــل يرعى مع الغنم
وان شـــئت فاقصـــد معـــدن العـــلم والتقى
ســـليل عبيـــــــد من تصـــدر فى الأمـــــم
حليف العـــلى شمس الهدى مفخر الـــورى
كـــــريم الســـــجايا ذو الفصاحة والحـــكم
اتيتك يا بحر العلوم مســـــــائلا لتكشف جهلا بالقلوب قد ارتهـــم
اقول صفات الذات هل هى عينهـــا ترى أم سواها اننى حائر القـــدم
فان تك عـــين الـــذات مـــا أنـــا قائـــــــل
اذا قال خصـــمى انت عطـــلت مـــا رُســـم
فارجو جـــوابا كاشـــفا كل مشكل كفاك اله العرش كيـــد الذى ظلم
وصـــــل الهـــى كـــل حـــــين وســـــاعة
على المصطفى المبعوث للعـــــرب والعجـــم
كذا الآل والأصـــحاب ما قال قائل ايا صاح شمر للعـــلوم ولا تـــنم

الجـــــواب

جـوابا لمن صاغ الجواهر والحكم — عقودا تضاهى البـدر لكنهـا أتم
أقول صفات الذات لا شك عينهـا — وقصدى بها مدلولها حسبما عُلم
وهذا مقـال ظاهر لأولى الحجـا — بدا للـورى نورا كنـار على علم
وليس صفات الذات منها وغـيرها — ولا زائدا عنهـا كمـا قال من زعم
وهـذا محال كله غـير جـائز — وما أوهم التجسيم فامنعه واحترم
فان قال خصم الدين عطلت قل له — خف الله وانهج منهج الحق تستقم
فمن وصف الرحمن ليس معطـلا — بما جا ء من وصف لخالقنـا الحكم
سميع بصير قـادر عـالم كـذا — مريد لما قد كان فى الكون وانحسم
ولا ممتع الأوصـاف للـه ربنـا — فان كمـال الذات بالوصف للعظم
ولا مذهب التعطيل نرضاه مذهبـا — ولا مذهب التجسيم والشبه بالأمم
ولست بجبرى يرى العبد مُجبرا — على فعـله خيرا وشرا كمـا وهم
ولست بقدرى يرى العبـد ناجيا — وان قارف الآثام يوما وان ظـلم
ولا واصـلى ذى اعتزال لأنـه — يرى خلقه افعـاله بئس ما زعم
وقد أوجبوا حقـا على الله لازما — كقولهم فعـل الصلاح قد انحـتم
تعالى اله العرش واللوح والقـلم — علوا كبيرا عن مقـالة مجـترم
كفى المرء عقلا ان يرى الجهل سيئا — ذميما وداء يهلك النفس كالوخـم
كفى المرء عقلا أن يرى الفضل كله — لباسا لأهل العلم انعم به بهـم
حمدتك تلميذا اذا اظلم الفضـا — سريت الى العليـاء كى تبلغ القمم
حمدتك عند الامتحان وحيثمـا — تز لزل اقدام الرجال لدى الغـمم
اذا ما الجبال الشم يوما تطاولت — الى الفقه حاز السبق ذو مرة أشم
وخير صلاة مع سـلام كلاهمـا — على المصطفى والآل ما انهلت الديم

ســؤال من عــلى بن منصور الشــامسى

كفى المرء نقصا كــونه غير عــالم ولو كــان سبّاقا لــكل المــكارم
فوا اسفا ما أقبح الجهــل بالفتى وازراه بالأخيــار عند التزاحــم
فما لى فى ليل الجهــالة هــائم تردنى أمــواجه بالتلاطـــم
ولم ابذل النفس النفيسة فى الذى به يدرك الانســان أزكى الغنــائم
أمثلى من يرضى القعود ســبهللا ولما يشــمرّ للعــلى والمــكارم
وهــذا يحمد الله قــدوة ديننــا سليل عبيــد عالــم اىّ عالـــم
تصدى لنشر العلم فى الأرض طالبا بذاك رضا الرحمن بارىء النسائم
هو البحر علما يقذف الدر موجــه هو الغيث جودا منســيا ذكر حاتم
فيا مدعى نيــل المفاخــر مثـــله رويدك ما العليــاء احلام نائــم
أتيتك شيخى راجيــا كشف معضل وانت الذى تدعى لحــلّ العظائم
روى عن فتى الخطاب ذى العـــدل والتقى
منـــار الهـــدى فىالله صــعب الشــكائم
توســل بالعباس عمّ نبيّنـــا ليكفى به من شر جدب مــلازم
وذلك فى عام الرمــادة شـــاهر جلى وما فى ذاك شــك لواهـــم
فان قلتم ان التوســـل واجــب بجــاه رســول الله خــير الأكارم
سواء أحيا كان أو كــان ميتـــا وليس الذى يدعو ســواه بســالم
فما بال فاروق الضــلالة والهدى توســل بالعباس من آل هاشــم
ولم يتوســل بالنبىّ محمـــــد لمــا فيه من فضل على نســل آدم
اما فى الذى أبداه اثبات حجة التــ وسل بالأحيـــاء لا بالرمـــائم
فخذ بيدى نحو الهدى وامح شيخنا ديا جير جهــل حالك اللون فاحــم
وازكــى صـــلاةالله ثــم ســـلامه
على المصطفى مــردى العــدى بالصــوارم
كذا الآل والأصحاب ما ذر شــارق وما جادت المزن الثقال بســاجم

الجـــــواب

اليك بحمد الله منشى العـــوالم   جوابا كبـدر التم ما حى الفياهم
وازكى صـلاة الله ثم ســـلامه   على المصطفى المختار من آل هاشم
توسل بخـير الخـلق فى الأرض والســـما
شـــفيع الـــبرايا يوم كشف الجـرائم
توســـل بمن ترضـــاه حيا وميتـــا   ولا تتبــع فى ذاك لومــة لائـــم
توسل برسل الله مع انبيـــــائه   خلاصـــة سر السر من نسل آدم
توسل بآل المصطفى وصحـــابه   وحمــزة والعباس صعب الشكائم
وبالعمرين الراشــدين ومن نحـــا   سبيلهما فى اللـــه رغم المراغـــم
توســـل باهل العلم والدين والتقى   أولئك روح الكون أصل الدعـائم
وقد فعل الفاروق عـــام رمـــادة   توســـل بالعباس بدر العـــوالم
وقد علم الفـــاروق تعظيم قـــدره   لدى المصطفى من بين ماش وقائم
فاظهره حتى يرى الناس فضـــله   وشأن رجال الفضل نشر المكارم
وناهيك بالعباس عنـــد نبيّنـــــا   مكان وفضلا ما له من مزاحـــم
ومن عظّم العباس حيّـــا وميّتـــا   فقد عظّم المختـــار خير الأعاظـم
وما قصـــد الفاروق شيئا سواه فى   توسله بـــل كان أحزم حــــازم
وتم بحمـــد الله ما رمت نظمـــــه   مجيبـــا لذى فضل ســليل اكارم
علىّ بن منصـــور متى جاء سائلا   رمى جوهرا من بحـــره المتـــلاطم
حمدتك تســـآلا وعقـــــلا وفكرة   فحافظ على درك العـــلوم ولازم
وصل وسلم كلما هبت الصـــــبا   على المصطفى والآل أهل العـزائم

سؤال من عبد الله بن مسلّم الرمضانى (١)

أسائل رب السيف والضيف والقلم ... ورب عويص المشكلات اذا ارتكم

ايا قدوة الاسلام يا ركن ديننا ... أيا كعبة القصادان حادث ألم

منار عمان بل وحيد زمانه ... أبا قسور انت الملاذ الذى يؤم

فما القول فى القتلى اذا لم يفارقوا ... معارك عرصات القتال إذا التحم

وكان بهم بعض الحياة ولم تكن ... لهم قدرة تعدو بهم من هناك ثم

ايؤتون كالموتى جميع جهارهم ... كغسل وتكفين وما كان ملتزم

افدنى جزاك الله خيرا لعلنى ... افوز بتوفيق من الله ذى العظم

وسامح بليدا قد اتى بقريضه ... اليك واصلح كل عيب عرا الكلم

عليك سلام الله ماذر شارق ... بليل دجوجى وما انهلت الديم

الجواب

اليك جوابا يخجل القمر الأتم ... يزيح ظلام الجهل ان حل وادلهم

خذ القول فى القتلى اذا لم يفارقوا ... مصارعهم من عظم ما بهم ألم

وعاشوا طويلا ثم ماتوا فاننى ... أرى لهم التكفين والغسل ملتزم

وبعض يرى أن يدفنوا فى ثيابهم ... وليس يرى غسلا ولا كنفا لهم

وقول اذا لم يطعموا بعد جرحهم ... طعاما من الدنيا ولم يشربوا شبم

ولو خرجوا من موضع الحرب فسحة ... وعاشوا يقاسون الجراحات والألم

فليس لهم غسل ولكن دماؤهم ... قد ارتبطت من جانب الله فى الذمم

وهاتيك اثواب الشهادة خيرها ... دماء شهيد فى المعارك مخترم

---

(١) أحد فقهاء بلدة سرور وافاضلها وربما تولى القضاء فى بلد من بلدان الباطنة .

وتم بحمــد الله ما رمت نظمــه جوابا لعبد الله والقلب فى هــــمم
أفضى به ختم الصـــلاة مسلمًا على أحمد والآل والصحب فى الأمم

سؤال من عبــد الله بن أحمد بن سالم الشامسى (١)

هو الدهر لولا العلم ما بارح الظلم ولا فارق الأدنى ولا عرف الــكرم
هو الدهر نور العلم أفضل ما به واهل العلوم فيه هم سادة الأمم
هو الدهر يبنى فى الحضيض مقامه مع الجهل أما العلم فهو مع القمم
ومن واجب الانســان ان يعـلق الهـــدى
وأهل الهـــدى فى الله حبـًّــــا ويحــترم
فلا شىء غــير العلم فى الكون كله ولا أحد فى الكون غير الذى عــلم
سليل عبيد ذا المــكارم والتقـــى حليف الهدى بحر المعارف والحكم
اتيتك فى همّ رمانى ومشــــــكل دهانى ففرّج ما عنانى لك العظم
اذا وقف الانســـان للحج ضارعاً الى الله لكن فى سوى يومــه الأتم
لقهر عنـــا من قادر متســـــاقط فهل حجــه نقض هنا أم تراه تم
وما الحكم فى المجنون ان لم يكن له ولىّ كذاك الابكم الحر فى الجرم
كذلك فى التزويج والخــلع والولا وكل الذى ضاهاه فى الحكم عن أمم
وازكى صلاة الله تتزى على الذى له نزل القـــرآن بالحق وانتظــم
كذا الآل والأصحاب ما فاه ناطــق بقول وما غيث من السحب منسجم

---

(١) أحد قضاة السلطنة الموجودين وابوه كذلك كان قاضيا وقد توفاه الله منذ سنتين وجده سالم بن فريش كان قد تولى القضاء فى عدة بلدان وهو من الرجال المشهورين بالورع والاستقامة فى الدين وكذلك ابنه عيسى بن سالم وكلهم اشياخ علم ومعرفة واصل وطنهم بلد فنجا وقد توفى الشيخ سالم بن فريش المذكور سنة ١٣٧١ .

الجـــــواب

اليك جــوابا كاشـــفا عنك ما أهم ... تبلـــج انوارا كنـــار عـــلى عـــلم
عقود جمان صـــاغها فكر ماهـــر ... مرصعة من جوهر الشرع بالحـــكم
اذا وقف الحجاج فى يوم تاســـع ... من الحـــج فاعلم ان حجهم استتم
ومن لم يكن قد ادرك الوقت كـــله ... وادرك بعضامنه أجزى ولم يثلم
وان وقفوا فى ســـابع أو بثـــامن ... فليس لهم حج ولا خلف فيه ثـــم
وان جبروا لا ينفـــع الجبر ههنـــا ... وما كل جبر يسقط الفرض فافتهم
وهاك مثـــالا فى المجانين محكمـــا ... حديثا اتى عن سيد العرب والعجم
لقد رفع التكليف عنهـــم تكـــرما ... تبارك رب العرش واللـــوح والقلم
فليس لهم عتق وتطليق غـــــــادة ... وترويجهـــا والخلع والبيع والسلم
ولكن يقيم الشرع من كان صالحا ... وكيلا لهـــم فى كل عقد لهـــم يتم
فما يرتضيه من صلاح لهـــم أتـــى ... بواجب حق مستقيم بـــه لـــــزم
فهذا وصلى اللـــه ما لاح بـــارق ... على المصطفى والآل ما خطّ بالقلم

ســؤال من الشيخ على بن جبر الجبرى

بلغـــوا عنى ســـــــــــلاما ... شـــيخنا القطب الهمـــــــــاما
من يفـــوق النـــــاس علمـــــا ... وعـــــــلوا واحـــــتراما
حمـــــدا من قـــــد تـــــرقى ... للعـــــــلى أعـــلا مقـــــاما
هـــو ليث هـــو بحـــــــــــر ... يقـــــذف الدر انســـــــجاما
ان دهـــى خطـــب ملـــــم ... يكشـــفن عنـــه اللثــــــاما
ها انـــا ازجـــى ســــــؤالى ... اذ بى الجهـــــل تــــــرامى
هل يصـــلى الحر خلف الـــــــ ... ـعبد اذ كـــان إمـــــاما
أم تـــرى حجـــــرا عليـــه ... ذلك الفعـــــــل دوامـــــا

بيّن الحـق إمـامى … وازح عنى الظـلاما
رفـع اللـه لك القـدر وأعـلاك مقـاما
وهـدى النـاس بمـا … علمك اللـه تمـاما

الجـواب

قـل لمن صـاغ النظـاما … دونـك الحـكم تمـاما
يخجـل الشمس ضـياء … مشـرقا يمحـو الظـلاما
نسـج الشرع بـرودا … نفعهـا عمّ الأنامـا
كلمـا اذكـريوما … نعمة اشكر عامـا
فـله المـنّ تعـالى … ولـه الحمـد دوامـا
هـاك منى يـا عـلىّ … فاسـمع الحـكم نظـاما
لا يـؤم الحـر عبـد … لو بـلال [1] بن حمـاما
شرف الحـر رفيـع … فـوق هـام النجـم قامـا
قـدر الـرق وضـيع … بعفـا الأرض أقامـا
مـع ان العبـد مـال … يشـترى منـك مضـاما
من هنـا قـد منعـوه … ان يـكونن إمـاما

---

(١) بلال بن رباح مولى ابى بكر الصديق وكان مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخازنا شهد بدرا والمشاهد كلها وكان من السابقين الى الاسلام وممن يعذب فى الله فيصبر على العذاب وتوفى بدمشق ودفن بباب الصغير وهو ابن بضع وستين سنة وقيل غير ذلك وحمامه أمه وترخيمها هنا ضرورة ولا يخفى أن بلال فى البيت منصوب بكان المحذوفة اى لو كان العبد بلالا اى كبلال في الفضل قال قطب الائمة في الشامل ويدل علي جواد امامه المفضول بالفاضل ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى به ابو بكر رضى الله عنه وان عائشة رضي الله عنها كانت يؤمها عبدها ذكوان .

لا يــلى العبـــــد عقــودا　　وعهـــودا وذمـــــاما
وعتـــاقا وطـــــلاقا　　ونكاحـــا مســـتهاما
ويقـــومن" اذا مـــا　　اذن المـولى قيامــــا
وصـــلاة اللـــه تغشى　　أرفـــع الخـاق مقامـــا
خاتـم الرســـل ومن وا　　لاه من صـحب لزامـــا
ما حـــدا للعيس حـــاد　　وهمى الغيث انســـجاما

ســؤال من ســالم بن سعيد الهشامى

أهدى ســؤالا الى العلا"مة الحكم　　بدر العلوم مجلـّى حالك الظـــلم
ذاك الحريص على كل العلوم ومن　　شق الطريق الى الآداب والحـكم
ذاك الذى سطعت انواره وبـــدا　　لنا بطلعتـه الغـراء كالعـــلم
اعنى بذلك من طابت عنـــاصره　　شيخي سـليل عبيـد كامل الشيم
ماذا ترى شيخنا فى المرء ان نظرت　　عينـاه فرج فتاة دون ما وهـــم
فهل يجـوز لـه تزويجهـا معكم　　أم ذاك حـرم عليه يا أخا الـكرم
ومن غدا يصحب الزوجات متجهـا　　قبر الـولى بوجـه النذر عن ألم
تبركا بوصول القبر نيتهـــم　　وقصدهم لشـفا امراض ولدهـم
هل تحرمن زوجه فى سـيره معهـا　　أم لا فأرجو جوابا كاشف الظـلم
وما ترى فى الـذى صلى بمنـزله　　بعض الفروض بلا خوف ولا سقم
وجاره مسجد هل ذا يصح لـــه　　قل لى جزاك الهـى وافـر النعم
ثم الصــلاة عـلى المختار سيّدنا　　خـير البرية من عـرب ومن عجم
وآله وكذاك الصحب قاطبــة　　ما لاح برق على الآفاق فى الظـلم

الجـــــواب

يا سالم ابن ســـعيد ناظم الكلــم   اليك منى جوابا كاشــف الظـلم
يحكى سموط لئـــآل رصعت دررا   يضيىء نورا على الآفاق والأمــم
من قام ينظر عمدا فرج كاعبـــة   ولو بلا شـــهوة قد حـل فى الجرم
لكن تزويجهـــا حـل لناظـرها   وبعضهم حرّم التزويج فافتهـم
اما الذى سار مـع زوجاته طمعا   لكى ينـــال شهيا من طعامهـــم
تبركا بقبــور الأوليـــاء ومــن   يكون مثلهـم فى الدين والشــيم
لا تحـرمنّ بذا زوجـاته أبـدا   حتى يكون نوى منهــا شفا السقم
فالشرك يلزم من ينوى الشفاء بها   والضر كالجنّ والشيطان فاعتصم
ومن قضى فرضه فى البيت مختفيا   بغـير عذر ولا خـوف ولا ألـم
تتم (١) عنه بلا أجـر فرائضـه   وفاته القــرب من مولاه ذى الكرم
وصل رب وسلم دائمـا أبــدا   على النبى التقى الطـاهر الشــيم
محمد خير خلـق اللـه قاطبـــة   والآل والصـحب والأتباع كلهـم

سؤال من بعض الطلبه

أســائل شـيخى بحـر الـكرم   سليل عبيـد الهمـــام الأشــم
مغيث الأنـام صـدوق الـكلام   وفىّ الذمـام عظيــم الهـــمم
رقى للعلى وســـما للســــما   بحـزم وعـزم يهدّ الأطـــم
هـو الليث ان شـمته فى الـوغى   هو البدران شمته فى الظــلم

(١) الاصل فى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا فى المسجد قال الربيع يعنى بذلك والله أعلم الفضل ما بين صلاته فى المسجد وصلاته فى بيته ومن صلى فى بيته فقد جازت صلاته باتفاق الامة قال العلامة نور الدين السالمى فى معنى هذا الحديث فى شرح المسند (ومعنى الحديث لا صلاة كاملة الاجر الا فى المسجد وهو معنى قول الربيع) ا هـ .

فماذا ترى فى اقتنـــاء الدواب ... بســـهم وفلســـين فـــوق الســـهم
إلى مـــدة أو بـــــلا مـــــدة ... فهـــل ذا يجـــوز تـــرى أو يـــذم
وصـــلى الالـــه عـــلى المصـــطفى ... شـــفيع البريـــة خـــير الأمـــم

الجـــــواب

اليـــك جـــوابا يزيـــح الظـــلم ... ويشرح صـــدرك من كل هـــــم
يتيـــه على البـــدر فى حســـــنه ... وبالشمس يـــزرى ســـناه الأتـــم
يريك من الشرع مـــا ينجـــــلى ... به غيهب الشـــك حـــين ارتـــكم
تغلـــد ســـــمطين مـــن لـــؤلـــؤ ... مضيىء ومن جـــوهر منتظـــــم
اذا ما اقتنيت رءوس الغـــــنم ... بســـهم وفلســـين فـــوق الســـهم
فذلك حجـــــر لدى شـــــرعنا ... وفاعـــله هالك للحـــــــرم
وان كان من غـــير ما مــــدة ... ومن بعـــد قـــد تممـــوه يـــتم
ودون متاممـــــة باطـــــــل ... وللمقتنى أجـــره محتـــــكم
وهـــاك ســـلامى ختـــام نظـــامى ... وللـــه حمـــدى وشكرى الأتـــم

سؤال من الاستاذ حمدان بن خميس اليوسفى

حمدا لمـــن قـــد أوجـــــد الا ... نســـان من بعـــد العـــــدم
ثـــم الصـــــلاة عـــلى النبـــ ... ى وآلـــه ســــــرج الأمـــم
مـــا ضــــــاء بـــرق فى الدجـــى ... أو حـــــن رعـــد بالغـــــمم
فمـــا تـــــرى شـــيخى سليـــ ... ل عبيـــــد الحبر الأشـــــم
مـــن يتخـــــذ مكحلـــــة ... مـــن فضـــه غـــلت قـــيم
أو زينـــــة فى محـــــزم ... قـــــد رام لا للكحـــــل ثم
هـــــل ذا تـــراه جـــــائزا ... أم حجـــــره شرعـــا لـــزم

هينى جـــوابا واضحـــا يجـلو الظـلام المدلهـــم
ثم الصـــلاة لأحمـد الـــ مختار مصبـاح الظـــلم
والآل والأصحــــــاب من حــاز والمكـــارم والشـيم

الجـــواب

هـاك الجـــواب كأنـــه شمس النهـــار عـلى علـم
منـع التزين عنـــــــدنا بالعـــين فاترك واحتشـم
اذ انــه من زينـــة الـــ غيـد الحســانْ بهـــا وسـم
امـــا المـــراود والمـــكا حل ليس فيهـــا من جـــرم
إذ انهـــا لا حلى يخـــــ رج حكمهـا للمـــرء شـــم
والخـــلف جـــاء ومـــا مضى ترجيحـه عنـــدى أتـــم
أمـــا اللجــــين فإنـــــه حـــل لــكل فتى أشـــم
ثم الصـــلاة مـع الســلا م عــلى النبى المحــــترم
والآل والأصحــــــاب والا تبـــاع انـــوار الظــلم

سؤال من بعض الطلبة

أسائل شيخى الكمىّ الهمـــام سليل عبيــد وفىّ الذمـــام
قليـل الهجـوع كثير الركـــوع مفيض الدمـوع لـرب الأنـام
بصير زكى وحيـد الزمـــان حليم كريم رفيـــع المقـــام
اليك سؤ الا فهـــات جـوابا يضىء بأنــواره فى الظـــلام
ناوٍ يقــول لعــرس صـــلحت فقـــال طلقت خطـــا فى الـكلام
طلـق منـه هنـــا أم تـرى بمـا قاله مخطـــأ لا يــلام
منى عليـك الســلام الجـزيل بعدّ الرمال وقطـر الغمـــام
وصـــلى الهـى عـلى المصطفى نبى الهدى والصحاب الـكرام

الجـــواب

انيك جوابا كبـــدر التمـــام   يحل عويصـا أتى فى النظـــام
يفيدك علمـــا بمـا قد سـألت   ليشـفى الغليـل ويبرى السقام
اذا غلط جـــاء من مســـلم   بتطليق زوجتـــه لا يـــلام
فإن صـــدقته فـذا واســـع   وان خاصمت طلقت فى الخصام
ولا ينفـــع القـول انى غلطت   فذلك دعـوى اتت فى المقـــام
وحسن التحيـــــة مردودة   اليك وخـير الختـــام السلام

سؤال من بعض الطلبـة

أسائل حبر العصر والعالى الهـمم   فقيهـا نبيها معدن العلم والحكم
حليم عفيف منبت الفضـل غرسه   وان جاد فالمعـروف من كفه ديم
يبيت سمير للعبـادة خاشـــعا   قليـل منام العين فى حندس الظلم
شكور لمـولاه صبور عـلى الأذى   خـلائقه الغرا كنـار على عـلم
أيا حمد المحمـود فى كل حـــالة   سليل عبيد منهل طيِّب شـبم [1]
اذا رجل قد باع نخلا على امرىء   خيارا إلى الوقت الذى بينهم رسم
ومتباع تلك النخل لم يخبر الفتى   بأن خيار البيع قد زال وانحســم
ايلزمـــه الاخبار فى ذاك ام ترى   يكون مبيع القطع فى النخل يستتم
وان طلق النشـوان فى حال سكره   فهل هو يمضى فى الطلاق بما اجترم
وأسأل عن غسل الجنابة هل ترى   بغير وضـــوء طهره تم واحتكم
أفدنى جـوابا زادك اللـه حكمة   وعلما وآتاك الفضـائل والذمـم
فانــت لكشـــف المشـــكلات وحلِّهـا
وانت لداجى الجهـــل ان جنّ وادلهـــم
عليك ســلام الله ما هبت الصـبا   وما ناح قمرى على الضال والسلم

---

(١) بارد .

الجـــــواب

لك الحمـد يا مـولاى يا بارىء النســـم
على العقل والاســلام والفضـــل والذمـم

أيا سائلى هاك الجواب مفصــــّلا | مضيئا كبدر التم فى حالك الظـلم
دع المدح يا هــذا اذا جئت سائلا | فخير كلام المرىء ماقال واســتتم
فلا يلـزم المبتاع إعـلام بائـع | ويملكه بالقطع من بعـدما انصرم
وان طلق السكران يمضى طـلاقه | جزاء كمثل القاتل الارث قد حـُرم
ودونك فى غســل الجنابة ان يكن | بغـير وضــوء تم لكن به أتـم
وخــير صــلاة مع ســلام كلاهما | على المصطفى والآل والصحب كلهم

سؤال من الشـيخ عـلىبن جبــر الجبــرى

يا من هو البــدر التمــام | والفســحم الســهم الهمــام
ومن عــلا فـوق العـــلى | وســالكا سـبل الســلام
ومن غـــدا خليفة المختـــا | ر مصـــبـاح الأنــام
ومن غـــدا فى الحـق لا | يصــغى لعـــذل وملام
نجـــل عبيـــد الـذى | فــاق باخــلاق عظــام
شـــيخى وأســـتاذى مـن | رقى الى اعــلا مقــام
فى رجـــل لـه اثنتـــا | ن من عقـــائل الكـــرام
ٌحـــدة توليـــه منهـــا | بالرضى والابتســـام

(١) وعن أبى محمد لا اعلم احدا جور تزويج السكران ولا بيعه ولا شراءه ولا اعلم وجه قول اصحابنا فى الفرق بين الطلاق وغيره من نكاح وبيع وشراء مع استواء حكم الظاهر فى الجميع وهو قولهم الطلاق لا يقع الا بالنية ولا نية للسكران ا هـ من شرح القطب على حاشية النكاح من الدعائم .

وتنفر الأخرى فرا ... را عنه فى وقت المنام
هل يرتضى هجرانه ... لتلك ردعا وانتقام
وهل له يخص هيا ... تيك على حسن القيام
اوضح جوابا نيرّا ... يثبك خلاق الأنام
وصل ربى لنبى ... الكل والصحب الكرام

الجواب

يا من سما اعلا مقام ... ونال مجدا لا يرام
اعنى عليا من علت ... همّاته هم الأنام
نال المعالى والعلى ... ان ضمته لا يستضام
يا نجل جبر انت في ... عز رفيع واحترام
هاك جوابا خذه عن ... أسلافنا الغر الكرام
قد يرتضى هجران من ... تأتى المعاصى بالكلام [1]
كذاك من قد نشزت ... عن بعلها دون احتشام
كذاك من تسيىء فى ... عشرتها وقت المنام
تخصيصه ضرتها ... يجوز فى هذا المقام
ثم الصلاة على ... النبى محمد خير الأنام

سؤال من حميد بن عبد الله ابى سرور

أرب الأريب محابر الأقلام ... وسُرىً على الأقدام فى إق
ومغامرات فى المعالى لم تزل ... تعلو به للمجد كل سـ

---

(١) او بالفعل .

لا يرتضى غير السوى طريقة ذو نهية شما وهم سام
من لى بحرف عودت خبط السرى بين الظبى بضغينة الأحكام
تفرى اديم الليل فى طياته فرى الأسود سمينة الأنعام
فليبذل النفس النفيسة من يشا أربا والأباء بالأوهام
بذل النفوس على النفيس مقامة لم يرقها الا عظيم مرام
أنى لمثلى ان يرى متدثرا فى برد ذى كسل وذى احجام
ماذا الذى يثنى سوابق همتى دون المدى ويفل حد حسامى
والجهل يلعب دوره فى أهله ضد الهدى وشريعة الاسلام
واراه يصرع كل شاك باسل ويدك طود المجد بعد تحامى
فالى م ارضخ قابعا فى حكمه حكم العمى وابيت فى استسلام
عار على اذا رضخت له وقد اصبحت بين أئمة اعلام
كالعالم النحرير بدر زمانه للمهتدين وطوده المتسامى
حمد سليل عبيد الرجل الذى أضحى الإمام أمام كل إمام
انى اليك ابا عبيد انتحى فيما عنى لازلت بحرا طام
واليك باقات السلام تحية طويت ببحث فى لفيف نظام
فاذا الفتى قتل ابنه خطأ فهل ميراثه يحويه فى الأحكام
واذا رماه عامدا أهليه من قود به حكما لدى الحكام
ام لا يقاد ولا يدى ابدا ولا يرثن غير تندم وكلام
واذا المريض بجرعة طبية ذاق الحمام فبات تحت رجام
اعلى الطبيب يديه لما ان توى دية الخطا فى طبه المتعافى
واذا استمر دم بحبلى آتيا فى وقت اتيان المحيض الدامى
اتراه حيضا لا تصلى عنده ام لا وذا سقم من الاسقام
واليكها تمشى على استحيائها عصماء تحت تنقب ولثام
مضت السنون وما رأتها مقلة ضنت بها من ان ترى أيامى
لكنها رأت السؤآل محتما فيما عناها قائم الالزام

فلذا استجابت فاهدها سبل الهدى ... واسلم وسلم للسليل سلام
وافضض ختام المسك عرفا ضائعا ... أزكى صلاة مع جزيل سلام
يغشى النبى واله وصحابه ... والتابعين ذوى المقام السامى
ما استوحت الاقلام علما نافعا ... من مهبط التوفيق للأفهام

الجـــواب

طلعت شموس العلم للأعلام ... وبدت جوابا مثل بدر تمام
ومحت دياجير الجهالة كلها ... بسنا ضياء فى البرية سام
وغدت تفوح هناك مسكا عاطرا ... من شمة عوفى من الأسقام
لا تبتغى درا ولا ذهبا بها ... كلا ولا دنيا اتت بمقام
واذا بدت يوما فكل نفيسة ... من دونها فا فهم عظيم مرامى
جاء الخلاف مسطرا من سادة ... فى قاتل شبلا بلا اجرام
واصح ما قد قيل فى ذا كله ... عدم التراث لقاتل متعامى
ان كان عمدا أو خطا يوما بدا ... فالارث ليس له لدى الحكام
عملا بقول (١)المصطفى خير الورى ... زاكى الخصام "إمام كل إمام
وعقوبة الجانى على نظر الذى ... وافى ينفذ خطة الأحكام
وابوه لا قود عليه لديهم ... والابن قده به بدون كلام
واذا الطبيب سقى المريض دواءه ... ان مات منه فهو غير ملام
والحيض ان لم ينقطع عن حامل ... فلتلغه قد قيل عن اعلام
تم الجواب مشاكها شمس الضحى ... يمحو سناه غيهب الاظلام
والحمد لله الذى خلق الورى ... ونهاهم عن مركب الآثام
ثم الصلاة على النبى محمد ... والآل أهل الفضل والانعام

---

(١) لا يرث القاتل المقتول عمدا كان القتل او خطا .

ســـؤآل من الطـــلبة

سبحان من أخرج الاشيا من العدم الى الوجود تعالى الله ذو القــدم
القاسم الرزق لا حيفــا ولا جنفا على جماد واجســاد وذى نســم
ثم الصـــلاة على المختــار سيّدنا محمــد المصطفى المبعوث فى الأمم
وبعــد هذا سؤآلى للفقيــه فتى عبيــد الطاهر بن الطاهر الشــيم
فيمن تعدى مقيس الفرسخين ولم تجب عليه صـــلاة خارج الحرم
فعاد ادراجــه يســـعى فادركه على الطريق صلاة الفرض فافتهم
فهــل تمــاما يصليها متى وجبت ام قصرها واجب حـــكما بملتزم
وصــل ما سجعت بالشجو ساجعة للمصطفى خير خلق الله كلهـــم

الجـــــواب

هذا جواب كبــدر التم فى الظــلم يبــدى لك الحق فى معنى وفى كلم
نزيح عنك غبــار الجهــل آيتــه كالفجر يترك غيم الليــل كالعــدم
ان أنت جاوزت حد الفرسخين ولم تجب عليك صــلاة الفرض فافتهم
ثم انثنيت فقــام الفرض منحتما حال الرجــوع فاتممه بلا ســأم
هذا هو القول عند الاكثرين وقــد يرى أناس عليك القصر فاغتنــم
تم الجـــواب بحمــد الله ذى النعـــــم
هــادى الورى منشىء الاكــوان من عـــدم
ثم الصــلاة وتســليم الآله على محمد وعلى الأصــحاب كلهــم

ســؤآل من بعض الطـــلبه

منى السؤآل لقدوتى البحر الخضم علم الهدى سم العدى القمر الأتم
حمد سليل عبيد عمــــدة ديننــا غوث الورى ان حــادث بهمٌ ألم

فيمن يجامع عرســـــه ويظن ان　　كانت حليلتــه فبئس المجتــــرم
أفتحرمنّ بذا عليــه عرســـــه　　ام لا افدنى بالجــواب لأغتنــم
ثم الصــلاة مع الســـلام كلاهما　　للمصطفى خير الخلائق فى الأمــم
والآل والصـــحب الكرام ومن بهم　　قــد يقتدى ما لاح برق فى الظلم

الجـــــــواب

هذا جواب كاشفا عنــك المهــم　　كالبــدر يمحو كل ليــــل مد لهم
قل للذى قــد ساء فعلاً عرســه　　حل له لا تحرمنّ بمــا اجتــرم
هــذا هو القــول الصحيح وغيره　　لا تعلمنّ به ولا تخش النـــدم
ثم الصــلاة على النبى محمـــد　　والآل والأصــحاب ما سالت ديم

سـؤآل من بعض الطـــلبه

قطعت للعــلم أو عارا وغيطــانا　　لأننى طالب عــلما وتبيـــــانا
العــلم كنــز فلا تبــر يماثــله　　فلا تســاو به درا ومرجـــانا
ومذ دهتنى صروف الدهر ياحمــد　　أتيت نحــوك أرجو كشف مارانا
فتى عبيـــد له فى العــلم سابقة　　وفى العلى قد تسامى النجم كيوانا
ما القول فى امرأة بالقهر امســكها　　عن النكــاح ولىّ قاهــراً كانــا
الاّ اذا املكتـــه كلمــا ملكت　　فكيف ان رضــيت كى تبلغ الشانا
هل من رجوع لها من بعدما كتبت　　صــك التملك احــكاما واتقــانا
منى ســـلام تعــم الكون نفحته　　تبقى على جبهــات الدهــر عنوانا
كــذاك للمصطفى المبعوث من مضر　　صــلى عليه آله العرش سبــحانا
والآل والصحب ما غنت مطــوقة　　فى غصــن مورقة بالشــدو افنانا

الجـــــواب

هاك الجواب كبـدر التم اذ بانا ... يهدى الى الحق من قد كان حيرانا
والخود ما كتبت من ما لها فلهـا ... عنه الرجوع اذا ما كان عـدوانا
والحـكم ينقض ما اعطته منتزعا ... من الولى اذا ما البطـل قـد بانا
وليس ينقض ما أعطتـه طيبـة ... له به نفســها سرا واعـــلانا
والحـكم يلزمها فى القهر بيِّنـة ... لأنهـا تدعى نقض الذى كـانا
ثم الصـلاة على المختار سيِّدنا ... محمد خير خـلق الله انســانا

سؤال من الشـيخ محمـد بن راشـد بن عزيز الخصـيبى

لمن تلكم اليعمـلات الهجـان ... ومن أين سـيقت الى ذا المكـان
وماذا دعـا أهلهـا لامتطاهـا ... وازعاجها نحـو فيحـا عمـان
يقولون جـاءت بهـم مسرعات ... تجـوب التنائف والليـل جـان
وهـدت بهـم سهلها والجبـال ... تسابق مثـل سـباق الرهـان
فقـلت لـه ان تلك الرقــال ... لركب كرام لهـم خـير شـان
اناخوا برحب المفـدى فتى ... عبيـد أخى العلم شمس الزمان
وغايتهم انهم منـه يطـلبون ... فـوائد عـلم حسـان
ويبغـون ان يتلقـوا رشـادا ... بخـير الهـداية طـرا يزان
فقـال نعمَّاهم قـد زكـوا ... مراما فطـوبى لهـم كـل آن
وحيتهموا كل بشرى وفضـل ... ومدت اليهـم ايادى التهـان
واثنـى عـلى ذلك المـرتضى ... جميـد السـجايا وجيـه الزمان
واحسن اذ قـد أتى بالثنـاء ... عليـه بقـول بديـع البيـان
فبورك من عـالم صـالح ... به يقتـدى النـاس فى ذا المكان
ودونك منهـم سـؤالا شـذاه ... يفـوق عـلى أرج الزعفـران

فمن قد تزوّج خودا رداحا — حصانا من البهكنات الحسان
وكان له غيرها خرّد — ثلاث رعابيب مثل الجمان
فبان له ان زوجاته الرعا — بيب ارضعن تلك الحصان
وصحة ذلك بعد البناء — بها ظهرت ورست بالجنان
فهل هنّ يحرمنَ شيخى عليه — جميعا بما قد بدا واستبان
ام الحق ان تحرمنّ فقط — التى رضعت واحتست باللبان
فانعم الينا بكشف يرينا — حقيقة ما قد تعمىّ عيان
وصلى على المصطفى دائما — إله الخلائق ذو الامتنان
وسلم والآل والصحب ما — تغنى حمام بأثل وبان

الجواب

تبلج صبح الهدى واستبان — وأهدى جوابا كشمس الزمان
سموطا من اللؤلؤ المرتضى — تضىء بأنوارها كل آن
تعلم وكن حافظا واعيا — لئلا تهان مع الامتحان
وتبنى على هام نجم السما — محلا من المجد أعلا مكان
تجاوز بعزمك عرش العلى — تنل كل حمد بغير امتنان
الى من أتانا بفيحائنا — يسائل عن بهكنات حسان
اذا مامشينَ قصرنَ الخطا — ومسنَ قواما كاغصان بان
وتهن دلالا وتلنَ كمالا — وفقنَ جمال اللئالى الحسان
تهادى سكارى بخمر الصبا — وتبسم عن برد الأقحوان
ويفتكن بالقلب الحاظهنّ — ويقتلننا بالرماح الطعان
فدونك فيهن حكم الهدى — له ثمر يانع وهو دان
فتلك الغوانى التى ارضعت — بالبانهن الفتاة الحصان
حرام عليه بلا شبهة — باربعهن جميعا عيان

وبعض يحـرّم مرضـوعة بالبـان تلك الثـلاث الهجـان
وان كان بعد الفصـال الرضـاع فحـلّ الجميـع بهـذا المكان
وتم كلامى بسـلك نظـامى كبـدر التمـام هـدى للجنان
شـفاء لمـا فى الصـدور وكاف وللشـك ناف بالخـير زان
جلا الختم مسـكا صـلاة لأزكى نبـى مزكى أمين مصـان
مع الصحب والآل شمس الكمال سموا للمعالى فنالوا الجنـان

سـؤال من سـالم بن حمـود الندابى

لست دهرى (١) مُولعـا بالنازحين لا ولا من ألف اللهوّ خـدين
بل بحب العـلم عمـرى مولـع أطلب العـلم ملحـا كل حـين
عـلم السـعد إذا وجهتـه أرتجى منـه البيـان المستبين
حمـد المحمـود من أفعـاله فى جبـين الدهـر للدهـر تزين
واذا (٢) رايـة مجـد رفعت يتلقـاها سريعـا باليمـين
فى الذى قـد جـامع العرس ولم تكمل العـدة حتى الأربعـين
هـل تراهـا (٣) ثم قد حلت لـه أم تراها حرمت حـكما (٤) مبين
وصـلاة الله مع تسـليمه للنبى القرشى الهـادى الأمين

---

(١) بفتح اللام على صيغة اسم المفعول وهذه اللفظة لها اخوات منها معجب ومغرى ومغرم ومعانيها متقاربة .

(٢) تضمين من قول القائل :

اذا ما رايـة رفعت لمجـد تلقـاها عرابـة باليمـين

(٣) بفتح المثلثة اسم اشارة بمعنى هناك .

(٤) صفة لحكما والوقوف عليه بالسكون على لغة ربيعه .

الجـــــــواب

يا آلهى لك حمـــــدى كل حـــين وصـــــلاة الله للهـادى الأمـــين
خــذ جــوابا يا حمـــود نير ٣ كاشــفا للجهــــل بالحق المبــين
فاطلب العـــــلم تعش حيــا ولا تبغ كنــزا عنــه من در ثمــين
يرفــع العبـــــد ويُعــلى ذكره فى حيــاتيه وفى القبــر دفــين
من أتى زوجتــــه فى حيضـــــها عامــدا فيهـا بلا رشـــد ودين
وكــذا ان نفســا كانت ولـــو كان يــوم باقيــا من أربعــين
حرمت فى جـُـلّ قــول العلمــا حرمة الدهــر عــلى مر السـنين
وصـــلاة الله تغشى المصـــطفى سـيِّــد الكون وخــير المرسـلين
وكـــــذا آلا وأصـــحابا ومن قــــد قفاهــم أثرا والتابعــين

ســـؤال من الشـــــيخ ســـالم بن حمود بن شامس السيابى

أطار نومك ذكر الأهــل والوطن فبت والنجم طــول الليل فى قرن
أم قـــد تذكرت غــدران الأحص (١) فـــــلم
تبرح ســــــهيرا عــلى الأطـــــلال والــدمن
أم قد تذكرت عهــد العامرية مــع قيس فهمت بمن تهــواه أم بمن
أم قد بدا بارق من نحو جيرة من تهــواه فازددت وجدا فيك لم يكن
وهل اهاجك غزلان الكثيب ضحىً وكل مختالة فى الوشى كالوثن
لولا (٢)الهوى ما صبا قلب الى طلل ولا تذكرت من أهــل ولا وطــن

---

(١) موضع يعينه قبل نجــد وقيل تهامة وفى الامثال فلان مجــاور الاحص وماءه يضرب مثلا فى الذى مات ولا يدرك .
(٢) هذا البيت مقتبس من بيت البوصيرى الذى هو فى البردة :
لولا الهوى لم ترق دمعة على طلل ولا ارقت لذكر البـــان والعــلم

وهل تذكرت جرعاء الرسيل(١) وهل عطفت منها على الأوهاد والحـزن
وهل تعثرت بالجفنين (٢) من رشأ وهل على حيه طوّفت والسـكن
وهـل عـلى الرحب قد طوّفت مبتغيـا
« نفعـا » (٣) مقـرّ العلى من أول الزمـن
وهــل سرت بك فى بطحا سرور (٤) وهل
جاوزت هصاص (٥) كالخوبار (٦) غيرونى
وهل دنت بك دنّ الحــى ميسرة صرق المجرة(٧)فى هامات ذى شطن
وهل شربت من المرّين (٨) سائغة تطغى الأوام وتنفى غصّة الإحن
وهل تحنّ اذا (٩) المضمار قابلها جريا وفيضا كفيض البحر بالسفن

---

(١) بلدة قريبة من المرتفعة التي هى مقر الجيش الآن وهي على الشارع الرئيسي الممتد من العاصمة الى داخلة عمان والجرعاء الرملة الطينية اللينه .

(٢) بلدة صغيرة تقرب من الرسد وهى على الشارع العام أيضا والطواف والتطويف والتعثر بمعنى الاطلاع .

(٣) هى بلدة رئيسية لان فيها زعماء آل مسيب تقع شرقى بدبد وكل من الرسيل والجفنين ونفعا هى من اعمال بدبد يسكنها السيابيون وهم فرق شتى .

(٤) بلدة من بلدان وادى سمائل تقع على ضفة الوادى من جهة الشرق على الشارع العام الجديد الممتد الى الشرق وهى متوسطة بين بدبد وسمائل هى من اعمال سمائل فى الغالب .

(٥) بلدة من توابع سمائل وهى واقعة اسفل منها اى متوسطة بينها سرور .

(٦) هى ناحية من نواحى سمائل من الجانب الأسفل والخوبار قسمان وبار بنى حراص وهو الطرف الأقصى وخوبار المجالية وهو الذى يليه .

(٧) ناحية من نواحى سمائل يسكنها النباهنة من طى .

(٨) نهران صغيران أحدهما مر والآخر حلو ويعرف مكانهما بغويز المر وهو على شارع البلاد والحلو منهما مورد يستقى منه وتجمعهما من اسفلهما ساقية واحدة والأوام العطش .

(٩) علم لمكان على شارع البلاد من سفالة سمائل بعد أن تجاوز غويز المر بمسافة قليلة وانت مغرب معل وهو الذى ينسب اليه مسجد المضمار وهو جامع متوسط يقال انه من آثار مازن بن غضوبه السعدى الطائى وقد أمر جلالة السلطان قابوس بن سعيد بتجديد بنائه وها هو اليوم يبنى على شكل رائع رائق .

ريعانة طوّحت عن صرح مبركهــا ... بغيــلة (١) الدكّ تبغى عالم الزمن
ابا عبيد خضمّ العــلم زاخــره ... كشــاف كل عويص دقّ فى ذهنى
شــيخ له من إله العرش عــارفة ... فاضــت عليه كفيض الوابل الهتن
لازال فيّضه الطامى يموج هدى ... وكم بآياته والحــق يبهــرنى
ماذا ترى فى جنايات الصبى كذا ... المجنون بالفم أو بالفرج فاستبن
قالوا عليــه خــلافا لليــدين لمــا ... أوضح لى الحق واكشف غيهب المحن
لأىّ شىء أفــدنى صــحة وهدى ... يهــدى الى من الآفات ينقــذنى
وســارق بعــد قطع هــل يلزّمه ... حكامنا الرد أو مجمــوعة الثمــن
وأعور أرديت يومــا بصــيرته ... فعاد أعمى كمن قــدِ تاه فى الدجل
كيف القصاص ومرديها أخو بصر ... عينــاه كالشهب اذ لاحت من القتن
وناكح مؤمسا لم يغتســل فاتى ... حليــلة هل ترى حرما مدى الزمن
وفى المسافر ان لم ينوها ســفرا ... لفظا اتنتقضــن أم تلك كالوطــن
فاننى لم أجــد من ينوها حضرا ... هلاّ يكون كذاك العــكس يلزمنى
حقق لنــا شيخنا تحقيق مفتــكر ... برى الخفى بنور العــلم كالعـــا

الجــــــواب

ما هاجنى بارق الزوراء والــدمن ... ولا طلول عفاها ســالف الزمــن
ولا جآذر وحش زانهــا حــــور ... ولا كواعب غنج حــيرّت ذهنى
ولا كنوز اذا ما رمت انفقهـــــا ... أحيــل ما بيننــا والدهر ذو شجن
ولا ملــوك لهــم ملك وســــابقة ... شادوا الحصون وحلو عالى القنن
لكن أناس بتقــوى الله قــد شغلوا ... حبىّ لهــم لازم فى السر والعــلن

---

(١) علم لمكان من سفالة سمائل فيه يسكن هذا الشيخ السائل كما يشير الى ذلك بقوله : (طوحت عن صرح مبركها) ، وفيه كان مسكن شيخنا العلامة الراحل خلفان بن جميل السيابى وقد تقدم أن ذكرناه .

جعلتهم أهـل ودّى وارتضيت بما يقصدون فى الحب فى قرب وفى شطن
هم بدور الدجى قد اشرقت بهـم سبل الهدى فازاحوا غيهب الدجن
هم هم وصلوا حبلى جفوا عطفوا صـدّ وادنوا اخلقونى طيب المنن
ما حلت عنهـم بسـلوان ولا بدل ليس التبدل والسـلوان من ددنى
روح الحيـاة حياة الكون جهرهم جهـرى وسرهم سرى مدى زمنى
من لازم العلم والتقوى ينل شرفا فوق السـماكين فالزمه ولا تهـن
فخذ لدينك حظـا وافـرا وتقىً فهو الحيـاة لهـذا الكون فاستبن
ولا ترد زهرة الدنيا التى اقتطفت يدى زهـير فان الدهـر ذو محن
هيهـات ما كالتقنى كنز ولا حسب وهـل يفى خـرز باللؤلؤ الحسن
أهـدى جوابا كبـدر التم متضحا لسالم بن حمود الحاذق الفطـن
مهـذبا المعنّيـا ما اخـال به الا هـدى طالب للعـلم مرتهـن
حكم المجانين (١) والصبيان متحـد لا فرق بينهم بالشرع والسـنن
ضـمان ما نكحوا بالفرج أو أكلوا عليهم لازم بالعقـر والثمـن
وما جنته أياديهم فـذاك عـلى آبائهم اذ هم كالشـاء والبـدن
مالك العبـد والانعـام يلزمه ضـمان ما اتلفت بالضرس والبدن
الفـرق ما بين ايديهم وما أكلت افواههم ظاهر للناظـر الفطـن
نمـا أكلـوه راجـع لهمُ خـلاف ماضيّعت ايديهم وفنى
، جنـوا دية كبـرى مكمّلة على عواقلهم مع من بـُلى وعنى
ما زاد فوق الثـلث يلـزمهم ودونه فعـلى آبائهـم فـان
كل راع (٢) اذا ضاعت رعيته ولم يصـنها هو المسـئول فافتطن

---

(١) ما جناه الصبى والمجنون فى الفروج والأموال فذلك فى اموالهما قل أو كثر يخاطب فيه وليهما أو نحوه باخراجه منها وما جنياه فى الأنفس فعلى عاقلتهما وقيل ما دون الموضحة أموالهما وما فوقها فعلى عاقلتهما وقيل عليهما مطلقا وهذه الاقوال كلها فى المذهب وسبق ذكرها .

(٢) يشير الى الحديث : كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته .

وذاك عن خير خلق الله قاطبـــة ... محمد طاهر الاوصـــاف من درن
عليه صلى الله العرش ما سـجعت ... ورقـاء فوق غصون البان والقنن
تمت جناياتهم شرعا مفصـّـلة ... مع الأدلة والبرهان فاسـتبن
وسارق بعد قطـع نحن نلزمـه ... رد المتـــاع والا مبـلغ الثمن
وهو الصـحيح فلا تختر به بدلا ... وبعضـــهم قال لا رد لمتهـن
لعل معناه ان الآى قـد حـكمت ... بالقطـع للعضـو لا بالرد للثمن
وقد روى ان هـذا القول مستند ... إلى حـديث رواه ناقـل السـنن
وأنت تدرى بان الـرد يلـــزمه ... ما لم يكن مســـتحلا أو اخاوثن
وقد اتت سنة المختار واضـــحة ... ان لاتواء بمـــال المسـلم القمن
والعين بالعـــين فى آى الكتاب أتى ... على مٍ نرغب عن هـذا بمن وعن
هذا القصاص أتى نص الكتاب به ... وغـير ذلك لم يظهـر ولـم يبن
ومن قضى وطـرا من عاهـر فأتى ... حليـلة قبل غسل الحـادث الدرن
فلا يحرَم هذا الفعـل زوجتـــه ... لكنـــه بـاء بالآثام والمحـن
حـكم المسافران لم ينوها سفرا ... لفظا فلا نقض يعروها بلا وهـن
تم الجـواب مزيحا كل مشـكلة ... والحمـد لله ذى الآلآء والمنن
ثم الصـلاة على المختـار سيِّدنا ... ما غرد الطـير فوق الأيك والقنن

سـؤآل من سـالم بن حمود بن خلفان الشامسى

اسائل من بالجعفرية قـد قطـن ... ومن مجده فوق السماكين قد سكن
سليل عبيـد شيخنا الكامل الذى ... سـما لسماء الفضل جدا فما وهن
هو الكرم الفياض غـوثى وملجىء ... عمادى ومأمولى اذا نابنى زمـن
هو العـلم القطب الرفيع مقـامه ... يضىء على الآفاق كالبدر فى الدجن
ابا قسور انى اتيتـك سـائلا ... لتنقذنى من ظـلمة الجهل حين جن
فلا زلت شمسا فى الوجود مضيئة ... ولازلت بحرا يقذف الجوهر الحسن

فما القول فى المقتول ان عاش ساعة ... ايغسل ام لا غسل فى ذلكم يسن
ومن قال ان انجبت انثى فطـــالق ... فجاءت بها كالشمس هل هى لم تبن
وفى الرجل المعتوه ان لم يصل من ... فرائضه شيئا ايعـــذر حيث جـــن
وان حامل ماتت اتدفن فى الثرى ... بمولودها ان كان حيـــــا ويدفنن
أفــــدنى جـــزاك الله خيرا فاننى ... غبىّ عن الفرض المحتم والســـنن
وصـــــل وســـلم للنبى وآلـــه ... واصـــحابه ما ناح طـــير على فنن

الجـــــــواب

اليك جوابا ياأخا الفضـــل والفطن ... يزيح ظلام الجهل عنك مدى الزمن
ويزرى بنور الشمس نور ابتسامة ... اذا ما تجلى فى صـــحائفه عـــلن
تعـــلم فان العـــلم زين لأهـــــله ... ويسمو بهم فوق النجوم ويعلون
لقـــد جاء عن أهل العـــلوم مؤثرا ... عن المصطفى المختار فيما سئلت عن
بأن (١) زملوا من يشهد الحرب والوغى
لنصـــرة ديـــن الله ذى الفضـــل والمنن
بأثوابهـــــــم مـــع ما بهـــم من كلومهـــم
ســـــوى الغســـل والتكفين والطيب للبدن
ومن عاش منهم برهة بعد جرحـــه ... ولكن قضى نحبـــا بموضـــعه إذن
فقـــد عمه حـــكم النبى الذى مضى ... بأن زملـــوه ثم فى التـــرب يدفنن
ومن مات منهم نائيا ساحة الوغى ... وان كان بعد الموت فالغسل يلزمن
ومن قال للحسناء ان انت جئتنى ... بانثى فجاءت بابنـــة فهى تطلقن

---

(١) نص الحديث فى المسند قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشهداء زملوهم فى ثيابهم اى لفوهم بها من غير غسل وجاء هذا الحديث المقتول فى المعركة لا يغسل فان دمه يعود مسكا يوم القيامة فهذان حديثان فيما جاء ان شهيد المعركة لا يغسل .

وليس على الصـــبيان يوما عقوبة اذا ضيعوا المفروض والنفل والسنن
ومن زال عقلا كالمجانين حــــكمه كذلكم المعتوه فافهمــه واســتبن
واما التى ماتت وحىّ جنينهـــا ففيهــا اتى خلف وعنــدى تدفنن
وصــل وســلم يا الهى وســيدى على المصطفى والآل ما عارض هتن

سؤال من الشــيخ سالم بن حمـــود الســـيابى

أسائل العــلاّمة الفقيهـــــا نجــل عبيــد حبــرنا النزيهــا
عن رجــل احــدث فى أرض فتى ممشــاة درب للمــرور فيهـــا
ان شاء رب الأرض يوما ســدها امكنه أو شـــاء ان يبنيهـــا
ماذا على محــدثها وهــو أخـــو فقــر ولم يقــدر بان يطـــويها
ومحــدث لبــدع قبــل ظهـــر ر العــدل هــل يلزمنــا نمحيهــا
ومحــدث فى وســط الوادى لــه حــديقة ولم يــزل يجنيهـــا
ولم تكن جـــيرانه تنـــكر ذا عليــه حتــى ظـــل يســتجديها
واحتـــال للوادى فــرده ولــم يضرها بل ضر ما يليهـــــا
فانكروا من بعـــــد ما تم لــه مطــلوبه فمــا تقـــول فيهـــا
تثبت أم تهـــدم أم يضــمن ما يضره الـــوادى بعفويتهـــا
ومحــدث مغتســـــلا لمسـجد فى أرضــه فهــل له يلقيهـــا
ان قال قــد بنيتهــا ما شــئتها واليــوم أرضى يا فتى ابغيهــا
فهل له يهـــدمها يا صـــاح أم تلزمه الاحـــكام ان يبقيهــا
ومحــدث فى أرضـــنا ســاقية لســقى أرض شــاء ان يســقيها
فانكـــرت جمــاعة الدار ولــم يســمعهم والأذن لا يصــغيها
ان ظهــروا عليــه هـــل يلزمهم ان يمنعوه ان يجــرّى فيهـــا
ام ذاك ندب واذا هم نهضـــوا اخرج رمحاهمّ ان يرميهـــا
هل يقتــلونه ابتداء قبـــل أن يقتلهم فلتكشـــف التمويهـــا
أوف لى الكيـــل عزيز مصــرنا وهــذه بضـــــاعتى أزجيهــا

الجـــــواب

هذا جـــواب يكشـــف التمويهـــا ... عن الســـوآلات التى تبديهـــا
كالبــدر يمحـــو بضــياء نـــوره ... غياهب الجهـــــل وما يليهـــا
أبدى من الســحر الحـــلال آية ... بيّنـــــة بيــانه يوحيهـــا
ومحــــدث الطريق فليســـدها ... بكل ممـــكن ولا يبقيهـــــا
ثم عليـــــه ان يفيئ تائبــــا ... وبالخـــــلاص دائنـــا تزيهـــا
وواجب تغيـــير كـــل بدعــــة ... والحـــال والماضى ســـواء فيهـــا
وعمـــر الثـــانى ازال بدعــــا ... قـــد أحـــدثت قبـــل على اهليها
كان بنو مروان اهـــل ســـلطة ... مشـــوا بهـــا بين الأنام تيهـــا
كم طارف وكـــم تليــد غصــبوا ... جـــاء الأشـــــج بعـــدهم يرديها
حـــديقة المحـــدث لا تثبت ان ... سبّبت الضر عـــلى تاليهـــا
وعـــدم الانكار ليس حجـــة ... عليهـــم لو ظـــل يســـتجديها
ومحـــدث مجازة فى أرضـــــه ... يهـــدمها أن شـــاء أو يبقيهـــا
إن لم يكن أوقفهـــا لمســـجد ... فها هنـــا ليس له يلقيهـــا
ومحـــدث عـــلى طـــريق أمـّــة ... ســـاقية للمـــاء يجـــرى فيهـــا
فمنعه لهـــم اذا هـــم قـــدروا ... بلا قتـــال فاســـمع التنبيهـــا
وان يكن ناوشـــهم برمحـــــه ... حـــل دما من قبـــل ان يرميهـــا
هذا ودم يا ســـالم فى نعمـــــة ... دائمــــــة ترفـــل فى زاهيـــهـــا
ثم صـــلاة الله تغشى المصـــطفى ... غـــوث البرايا نورهـــا هاديهـــا

ســـؤال من حميــــد بن عبـــد الله أبى سرور

من رام للخير يســـعى جاهداً فيه ... فليصـــبرن فان الصـــبر يشـــفيه
وليرم عنـــه دنيـــات الأمور ولا ... يرض التغالى فى الاعجاب والتيه

فطالب الخـــير لا يرضى بذا أبداً ... لكن بمرضـــــات ذى الآلآء باريه
وأىّ نهج الى الخيرات أفضل من ... عــلم يريحك من لبس وتمـــويه
ومن ينـــل باجتهـــاد عين مطــلبه ... يحرص عليه بحزم عن تلاشـــيه
ومن يصاحب اخا التقوى ينل شرفا ... مــدى الحياتين والزلفى تنــاديه
كمثل بدر الدجى شمس الهدى حمد ... قطب الزمان إمــام العــلم حاميه
الباذل النفس بل ماحى الضلالة لا ... يخشى الملامة فى مولاه هـــاديه
ابى عبيــد أثيل المجـد قـدوتنا ... بحر العــلوم عــزيز من يبــاريه
استاذنا المرتضى المحمــود سيرته ... بدر سمت فى ذرى العليــا مراقيه
اليك وجهت سئولى طالبــا رشدا ... فالجهل ليــل احاطت بى دباجيــه
ان كان فى رجل نخشا فهــل غــير ... للعرس منه اذا لم تدر ما فيــه
ومن يسافر عن الأوطــان مطــلبه ... مالاً يزيل به فقــرا يقاســـيه
فواصــل العرس منه قدر عيشتها ... حقـــا يليق بحــال من أياديــه
لكن أنت تطلب التطليق منـــه لدى ... قاضى البــلاد فامضى السهم راميه
فهل لذا الزوج حــكما ان يراجعها ... ويصـــبرن على وجد غــدا فيــه
وهــل عليه هنا تعتــد كامـــلة ... لذا الطــلاق الذى امضاه قاضيه
وطاعن الســـن هل تقبيــل زوجته ... فى حال حيضـــتها حــل يوافيــه
مزق حجاب الدجى عنى بعلمك يا ... غوث الزمان اذا جلت دواهيـــه
جزاك ربى عن الاسلام خــير جزا ... وعش عزيزا عظيم البذل مسديه
ثم الصـــلاة وتســليم يقــارنها ... عــلى النبى الذى فاقت معاليــه
والآل والصــب والاتباع قاطبــة ... والمقتفين ومن طابت مســـاعيه

الجــــــواب

هاك الجــواب كأن الشمس توجيه ... نورا يضىء على المحيا ومن فيــه
يروق منظره حســـنا ومبتهجــا ... كذاك معنــاه اذ يشــدوه تاليــه

سموط در تضيىء الكون انجمهـا مرصـــعات بنظـم مشرق فيــه
ســموط فضــل كأن الله خــوّلها من طاع مولاه رب العرش هاديه
ابلغ حميــد بن عبد الله ســائلنا منا ســلاما وخير القول زاكيـــه
والله يحفظـــه من كل نائبـــة مدى الدهور وفى اخراه يجـديه
فالعرس ان غيرت من زوجها فلها ان لم تكن علمت بالنخش فى فيه
والنخش داء عظيـم لا دواء لـــه الا اذا ما شــفاه الله شـــافيه
والعرس ان طلقت من بعدما طلبت من حاكم الدار تطليقـا توافيــه
فلا رجــوع له الا اذا رضـــيت بذاك جـــدد للتزويج باغيـــه
وذو الشبيبة لا اختــار قبلتــــه لعرسه طامثا خــوفا لـمـــا فيــه
ولا كذاك أخو شــيخوخة هــرم وما هنـــالك من بأس لآتيـــه
وصــل رب على المختــار سيدنا محمد نور هــذا الكــون هــاديه
كذلك الآل والاصــحاب اجمعهم ومن حــذا حذوهم ترضى مساعيه

سؤال من موسى بن عيسى آبكرى

قــد جئت أطــوى البيــد طى اذ صرت فى المحنـــــــــة عى
الى الفتــى نجــل عبيـــــد مــرويا بالعــــــــلم رى
يا شـــيخنا القطب الــذى زوى ظـــلام الجهــل زى
جئتــــك أســـــعى وأنـــا فى حالكـــات مــن دجـــى
من قـــال حـــلى حشـــرثم فى مرســــل القــول عـــلى
فهــل تــرى حـــــلاله حرمـــا عليـــــه دون فى
هبنى جـــوابا شــــافيا يحيى النهــى من كــل حــى
عـــلىّ افـــوزُ بالهـــــدى مجانبـــــا لكــــل غـــى
والحمــــــــد لله الــــذى نوالــه اســـــــــدى الى
حمـــــدا كثـــيرا دائمـــا يربـــو عــلى كثبـــان طى

ثم الصـــلاة والســـــلا م للنبـــى مـن لـــوى
وآلـــه وصـــــحبه من قـــد لـــووا بالشرك لـــى
ما غـــردت ورق عـــلى غصـــن ذواه الشـــوق ذى

الجـــواب

يا طـــاوى (١) البيـــداء طى عرّج عـــلى كثبـــان طى
وانـــزل بوادى المنحنـــى (٢) واذكـــر زرودا ولـــوى
منـــأى منهـــا (٣) فى منـــى فيهـــا المُنى من كـل شـــى
أرض رفيـــــع سرهـــا يهفـــوا (٤) اليهـا كـل حى (٥)
اضـــحى لهـــا بدر الدجى روحـــا لهـــذا الكـــون حى (٦)

---

(١) لا يخفى على القارىء المطلع ان هذا الشيخ المجيب جارى فى صدر جوابه الشاعر البارع ابن الفارض على قصيدته اليائية المشهورة التى أولها :
سائق الاظعان يطـــوى البيد طى منعمـــا عـــرج على كثبـــان طى
الا ان هذا البحر اطول وبحر جواب الشيخ أقصر وبين طى وطى الجناس التام وبين طاوى وطى جناس الاشتقاق وبينهما وطى آخر البيت جناس شبه الاشتقاق فطى أخر المصراع الأول مصدر لطاوى والوقوف فيه بالسكون على لغة ربيعة وطى آخر البيت اسم قبيلة والوقوف فيه بالسكون من حقه لانه مجرور وهكذا المرفوع اما المنصوب فيوقف عليه بالالف الا ما جاء عن ربيعة انها تقف على المنصوب بالسكون كما أسلفنا .

(٢) اسم مكان وزرود بفتح أوله موضع ولؤى اسم قبيلة .

(٣) مصدر يمى مضاف الى ياء النفس فعله نأى اى مكان بعدى من هذه الأمكنة فى منى فان فيها المنى من كل شىء ولا يخفى أن منى اسم موضع بمكة المكرمة وعن ابن عباس سميت بمنى لان جبريل عليه السلام لمـا اراد أن يفارق آدم قال له تمن قال اتمنى الجنة .

(٤) يسرع .

(٥) أى كل بطن من بطون العرب والمراد مطلق المسلمين عربا وعجما فلا قيد وانما ذلك تمثيل .

(٦) ما استفهامية والاستفهام للانكار وليلى الواو واو المعيه نفى أن يكون له اتصال أو اقبال مع ليلى ومى وترخيم مى جاء لضرورة الشعر والأصل مية .

هــــام بــه قـــلبى أســـىً ما لـــى وليــــــلى ثـم مـــى
رمضان (١) عمــرى ينقصـــنى ما بــين احيــــــاء وطــى
لـــولا انـــين قلبــــــــه عينــى اليــــه لـم تــأى
شمس الهــــــدى قد اشرقت نورا تجـــلى مــن قصـــي
صـــــلى عليـــه الله مـــا غنــى حمـــــام فى نقــى
لا يحـــرم الحــــــل علــى نحـــــو الذى قلتً بـُنــى
وهـــو الصـــحيح عنـــــدنا لمـــا عليـــه من هـُــــدى
والعــرس لا تدخـــــــل فى هــــذا المجـــــال يا فتـــى
حتـــى يكـــــون ناويـــا تحريمهــــــا فى نظـــــرى
وبعضــــــهم حرمهـــــا بقـــــوله والمحـــــرم غى
وأرجــــح الأقـــــوال لا تحـــــــريم فى ذا يتهـــي
لغـــــوا من القـــول طـــرا لا بأس فيـــــــــه يا أخى
والحمـــــــد لله عـــــلى تمـــــــام مـــا منّ عـــلى
هـــــذا وصـــــــلى الله للمختـــــــار من آل قصى
وآلـــــه وصـــــــــحبه ما لاح بـــرق فى دجـــى

---

(١) فى البيت تضمين من بيت ابن الفارض وهو قوله :

فى هـــواكم رمضـــــان عمــــره ينقضى ما بين احيـــــــاء وطى

فمعنى بيت الشيخ عمرى كرمضان ينقضى بين احياء ليل وطى نهار فالاحياء بمعنى السهر والطى بمعنى الجوع وتظهر قراءة رمضان عمرى بالاضافة .

(٢) خبر ثان لأضحى والوقوف عليه بالسكون لغة ربيعة والمراد ببدر الدحى النبى محمد صلى الله عليه وسلم وهذا التشبيه قوى جدا لانه محذوف الوجه والأداة ومثل ذلك روح .

ســؤال من الشــيخ محمدبن راشد بن عزيز الخصيبى

لمَ لا يســأل الجهــول الغبىّ ووجــوب السؤال أمر جــلى
كم به تحصــل الفــوائد بل كــم تتلاشى جهـــالة ثم غــى
هو نصـــف العلوم قيــل وقول كلهــا حسبنا مقــال سـنى
ولأن الســؤال للعـــلم نهــج ودليــل بــلى وركن قـــوى
كيف عــذر المقــارف الفــر والمر تكب الحجران هـــذا غـــوى
اى عـــذر لـــه واى اعتـــذار ســاء فعــلا وبئس ذاك الفتــى
يا خليــلى اسـئلنّ دوما وباحث من له فى العــلوم صــدر مــلى
مثل زاكى الخصــال نجــل عبيد حمــد معــدن العــلوم السرى
الوجيــه الصــميم ربّ المعــالى كاشــف الغيهب النبيــه الذكىْ
لوذعى به المعــارف تسـمو اريحى مهـــــذب المعـــى
هو من خــير منبت طــاب غرســا وزكى أصـــله الشريف الزكى
صــبت عرفانه لقــد طــار شرقا ثم غربــاوفــاحمنــه شــذى
جئت اســعى اليــك يا ابن عبيد ومن الجهــل قــد دهــانى دجى
من توضــا بلا نوى (١) لصــلاة قصــده الطهر بالوضــو (٢) ياولى
هل يصـــلى به الفرائض ام لا افتنى اننى بهـــــذا غبــى
واذا من انــاء تبــر توضـــا او لجـــين فتى عفيــف رضى
هل يتم الوضـــوء من ذين ام لا فاكشــف الجهــل أيهــا العبقرى
وصــلاة لسـيد الخــلق طــرا وســـلام له شـــذى عنبــرى
احمــد الطاهر المشــفع فينـــا من ســمت هاشـــم به ولــوى
وكــذا الآل بعــده وصــحاب قــادة مجـــدهم جليــل جــلى

---

(١) بضم النون جمع نية .
(٢) بلا همزة فى آخره ضرورة .

الجـــواب

هاك منى الجـــواب يا المعـــى فاصـــل الحـــكم وهو نور جـــلىّ
من توضـــا وقصـــده الطهر صلى ايمـــا شـــــاء فانتبـــه ياذكـــى
لســـت أدرى فى ذا المقـــال خلافا عن أولى العـــلم فهو عـــدل رضى
ثم أنى نظـــرت معنىً جليًـــــا ســـاقه الفـــكر وهو عنـــدى وفى
من نـــواه تعبـــــداً اذ اتـــاه ليس الا والحـــق نـــور وضى
تم منه الوضوء شرعا وصلى الفر ض والنفـــل وهـــو قـــول زكى
وأزيـــد الســـؤال فيمن توضـــا وهو من نبـــــة الوضـــوء خـــلى
قيل تجـــزى به الصـــلاة وبعض لا يراها تتـــم وهـــو الجـــــلى
فافهـــم الفرق يا محمـــد تظفـــر بعلـــــوم وتهابهـــــا أزلـــى
لا يتم الوضـــوء من جام تـــبر اولجـــين بل ذاك فعـــــل دنـــى
ورآى بعضـــهم يتـــم وعنـــدى ان رأى التمـــــام قـــــول قصى
تم هـــذا الجـــواب عقـــدا فريدا ســـــمطه لـــؤلؤ ودريحصىبهي
وعلى كامل الصـــفات صـــــلاة وســـــلام بقـــاهما أبـــدى
وكذا الآل والصحـــــابة من هـــم ســـادة النـــاس هاشـــم ولـــوى

ســـؤال من موسى بن عيسى بن ثانى البـــكرى

الا يا نسيم الوصل بلغ ســـــلاميا كريما غدا فى الناس بالعلم راقيا
سليل عبيد منبع الفضل والهـــدى بهمته طـــال السماء معاليـــــا
هـــو الكوكب الاسنى هو النـــور فى الدجى
هـــو القمـــــر الاوفى الى الحـــــق هـــاديا
هو الملجأ المعهـــود ان عن حـــادث بنا اواتانا الجهـــل باللبس داهيا
حططت رحال العيس حـــول فنائه لبكشف جهـــلا بالمهـــمّ عنـــــاينا

اذا لامس الانسان يوما حليلة | له بعد طهر قبل غسل كما هيا
فهل يقع التحريم بينهما بذا | افدنى جوابا للجهالة شافيا
وصلى الهى كلما سار راكب | وغرد قمرى على الايك شاديا
على المصطفى والآل مع صحبه أولى
التقى من لدين الله شادوا مبانيا

الجواب

اقول بحمد الله ما قد بدا ليا | جوابا كبدر التم للحق هاديا
ارى العلم مثل الشمس يحيى بها الفتى
ويهدى الورى نورا ويمحو اللياليا
اذا شئت نيل المجد والعز والتقى | فلازم له درسا ولا تك وانيا
ودونك ياموسى مقالا مفصلا | يحل عويص الشرع كالطود راسيا
اذا لامس (١) الانسان عرسا مطيعة
له بعد طهر قبل غسل مناويا
ولم يك معتادا لهذا ونحوه | فانى اشيم الحل فى الحكم باديا
وان كان ممن لا يبالى بما أتى | ظلوما غشوما بل خسيسا مرائيا
فقل ان هذى العرس بائت بحرمة | عليه ولم يقدر لها الدهر آتيا
وخير صلاة مع سلام كلاهما | على المصطفى من قام لله داعيا
كذا الآل والأصحاب ما هبت الصبا | وناح حمام الايك فى الغصن شاديا

---

(١) هذه المسئلة سبق أن تكلمنا عليها وأرى أكثر أهل العلم على التحريم بخلاف أن لو ضيعت الغسل حتى فات فرض من فروض الصلاة فوطئها الزوج فقيل لا تحرم وبعض حرمها ولعل الشيخ يرى أن المتعود لمثل هذا حكمه حكم المتعمد بخلاف غير المتعود فحكمه حكم المخطىء يغتفر له المرة الواحدة فان عاد عوقب بالتحريم .

سـؤال من الشـيخ على بن جبر الجـبرى

صـاح لا ترتضى المقـام الدنيـًا ... واطلب العـلم بكرة وعشـيـًا
واجتهد فى اقتنـائه كـل وقت ... من اهيـل العـلوم مادمت حيـًا
ان من كان للعـلوم سـميرا ... لجدير [1] بأن يعيش سـريا
فاغتنم فرصـة لكسـبك إيـا ... ه وذر جهـلك الـردى البـذيا
فلعمـرى اذا احتسيت من العلـ ... م شرابا سـلكت نهجـا سـويا
واذا ما اكتسيت منـه لباسـا ... عشت دهـرا مبجـلا مرضـيا
فاهجـر النوم فيه يا صاح والزم ... رجلا عالما هماما رضيـا
كالفقيـه النبيه نجـل عبيـد ... من لبان العلى تغـذى صـبيا
هل أصلى خلف الذى ليس عندى ... متولى مهمـا عدمت الوليـًا
وهل الأخـذ عنـدكم بحـلال ... ما أتاه نهـر البـلاد اليـًا
فاجبنـى بهيـا اراك الهـى ... من جواب يهدى الصراط السـويا
وصلاتى مع السـلام على المخـ ... تار خير الورى الرسول النبيـًا
وكـذا الآل ماتـلا كـل تـال ... صاح لا ترتضى المقـام الدنيـا

الجـواب

يا زعيم الجبـور اعنى عليـًا ... هاك منى الجـواب نورا جليـا
يشرق الكون من سـناه ويبـدو ... حين يتلى على الانـام سـنيا
ليس بدعا اذا نظمت اللئـالى ... من معانى الكلام عقـدا بهيـا
فلكم فى العلى فخـار وسـبق [2] ... وقفت دونه السـوابق عيـا

---

(١) مرادف لحقيق وخليق وقمن وحر فألفاظها مختلفة ومعناها واحد .
(٢) سبق أن أشرنا ما كان الجبور من ايارة وتقدم .

فاز من يقتنى العـلوم ويمشى — بهداها على الصراط سـويا
فاكتسبها واسهر عليها الليـالى — واغتنم كل فرصـة تتهيـا
قد تجـوز الصلاة خلف امـام — فاجرا كان أو تقيـا رضيـا
فابن [1] زيد صلى ونجل [2] حدير — بصلاة الحجاج [3] فرضـا زكيًا
وكذاك الحديث [4] نص بصـلوا — خلف بـرّ وفاجـر يتـزيا
ما اتى النهـر من ثمـار فكلهـا — من فقير أولا فدعهـا بريـا
او حـلال للـكل قـول شهـير — ان فقيرا وان غنيـا ثـريا
جاز هذا ان كـان مجهـول رب — او فدعه لـربّه يتفيـّا
واذا النهـر جـاء يومـا بثـوب — او بلحـم أتى اليـك طـريا
فهو فى الحكم لقطـة عرّفنهـا — واتبـع الحـق واتخـذه وليـّا
وختـام النظـام مسك ختـام — ينفح الكائنـات عرفـا شـذّيا
وصلاة مع السـلام على احمـ — ـد والآل بكـرة وعشـيا

سؤال من الشيخ سعود بن سليمان الكندى

الحمد للـه الذى قـد جعـلا — اهل العلوم منصبا لمـن تـلا
وحظهم بالفضـل والتـكريم — لما حووا من شـرف عظـيم
هم بذلوا النفـوس والنفيسـا — وطردوا عن حوضهم ابليسـا
فيالهـا منـزلة رقوهـا — وقمـة من شـرف علوهـا
تغشـاهم الانـوار فى الحيـاة — وهـكذا فى غـرف الجنـات

---

(١) ابو الشعثاء جابر بن زيد سراج الدين وبحر العلم تلميذ البحر ابن عباس وام المؤمنين عائشة بنت أبى بكر .

(٢) ابو بلال مرداس بن حدير بالحاء وبالجيم ينتسب الى زيد مناة بن تميم .

(٣) الحجاج بن يوسف الثقفى فقد صلى وراءه ابو الشعثاء ومرداس كما ان أبا الشعثاء صلى خلف زياد بن أبيه وخلف ولده عبيد الله .

(٤) يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم كل بار وفاجر .

قـــد لزمـوا أوامـر الالــه — وجانبـــوا الفسـوق والمناهى
فهـم لـدى جنـــاته حـــكام — منعمـون ســـادة كـــرام
قد ارتقـوا مراتبـــا عليـــة — ومنحـوا مواهبـــا سـنيه
كانت لهـم فى حضرة التقـديس — مزيـــة صينت عـن التلبيس
منهم ابـو عبيـد العــــلامة — العبقـرى حمـــد الفهــــامه
انى اتيت يا ابا عبيـــــــد — اتيـك سـائلا وانت رشـــدى
عن قول نور الدين قطب الدهـــر — عبد الاله الســــالمى البحـــر
« وكانت الانوار فى الاســـلام — للمصـطفى وصحبـه الـكرام »
« وبعد الافتراق كانت فينــــا — لـم يذكروهـا فى مخالقينـــا »
« ترى على قبورنا عيـــــانا — وهـكذا ترى عـلى احيـــانا »
« وهى على أهل الصلاح منـــا — دون العصاة رحمـة ومنـــا »
قد حار منى العقل فى مقـــاله — لا من نظـــامه ولا جمـــاله
لكن لما حـوى من المعـــانى — حارت له ســـواطع الجنـــان
أن كان كـل من عليـــه النـور — يدخـل جنـات بهـــا الحبـور
ومن خـلا منـه ففى العـــذاب — يكون مأواه وفى العقـــــاب
كم عابد فى ليـــله لم يهجـــع — وقانت لــربه متبـــــع
واغلب الناس بهـذى الحـــال — كما ترى من صـالح الاعمـــال
قـد ايقنـوا وعبـدوا الجبـارا — فلا تـرى عليهـم الانـــوارا
فهم الى الرحمـة ناظــــرونا — وهم من العـذاب خائفـــونا
فصرح القـــول لهـــذا المعنى — فأنت من لــه العـــلوم تعنى
ابقـاك ربى دائمـــا مكــــرما — لازلت ترقى صـاعدا الى السـما
والحمـد لله عـلى تمــــام — هذا السـؤال جاء بالنظــــام
ثم الصـلاة مع ســـلام أبـدا — على النبى من اتانا بالهــــدى
محمـــد وآلـه ومن تبـــع — منهـاجهم على طريقـــة الورع
ما تلى القـــرآن بالتهجـــد — وذكـر الله بقـلب مهتـــد

الجـــواب

الحمد لله عـــلى مـــا الهمـــــا — من العلوم وعـــلى ما انعمـــــا

هاك جوابا كاشـــــفا ما انبهمـــا — كالبـــدر يجـــلو بســـناه الظلمـــا

فما عـــلى الأمـــوات من أنـــوار — دليل ما لهـــم من الاذكـــــــــار

يذكرها المؤمن فى دنيـــــــــــاه — لنـــه مخلصـــــــا ومـــــا اولاه

وقد ترى عل قبـــور الشــــــــهدا — علامة لشـــــأنهم مهمـــــا بـــدا

كذا عـــلى الزهاد ثـــم الأوليـــا — والعلمـــــاء النجبـــاء الاصـــفياء

ليس دليـــلا قاطعـــــا بأنهـــم — فى جنـــة الخـــلد غـــدا مسكنهم

وذاك عيب لا يصـــــــح ابـــدا — أن نقطع الحكم بـــه مؤكـــــــدا

وكم من الزهـــاد والعبـّــــــــاد — مع انبياء اللـــــه فى العبـــــــــاد

ماتـــوا ولم تنظـــــر لهم أنـــوار — مع انهم اجل قدرا صـــــــاروا

وانبيـــاء اللـــــه فى الجنــــــــان — نص عـــلى ذلك فى القـــــــرآن

وكل من مات بـــلا عصـــــــيان — ممتثـــلا اوامـــــــر الرحمـــــن

ومخلصـــا للـــه فى عقـــــــائده — عند رجـــائه وفى شـــــــدائده

يرجى له ان يدخـــل الجنـــــــانا — لو لم نر النـــــور عليـــــه بانـــا

ولا يجـــوز غـــير هذا فاعلمــــا — والله يهـــدينا الطـــريق الاقـــوما

ثم صـــلاة الله تغشى المصـــطفى — والآل والصحب الأولى حازوا الوفا

هذا سؤال من الشيخ المجيب للشيخ محمد بن شيخان السالمى

الحمـــد لله حمدا ليس منقطعـــا — مباركا طيبا ما البدر قد طلعــــــا

وبعد هذا سؤآلى للفقيـــــه فتى — شيخان بحر الندى زاكى الفعال معا

فيمن له زوجة بالشرع امكلهـــــا — له ولى لها والشرط قد وقعــــــا

فى حقها شجرا او مثلها ثمـــــــرا — أو نحوها دررا ترضـــاه أو سلعا

فى الربح ان تجرت قبل الدخول بها ... لمن يكون اذا داعى الطـلاق دعـا
كذاك ان تجرت بعد الدخـول بها ... واستثمرتها فهل فرقا تـرى وقعا
هذا وصلى على المختـار سـيدنا ... محمد خير من للخلق قد شـفعا

الجـــواب

لما دعا ابن عبيد والهدى سـطعا ... اجبته ويجـاب المرء حين دعـا
فالعرس ان ربحت من حقها فلهـا ... لأنه ملكها والربح قـد تبعـا
كذاك ان تجرت قبل الدخـول بها ... ام بعد ذلك عندى مطلقـا شرعـا
وان يكن مثبتـا فى مـاله فـله ... ما غـل والمـال عن تصريفه منعا
وان يكن باعها ببيـع الحنـاربه ... فما نماه لها ولنترك الطمعـا
هذا وارجوك فى مثل السؤآل ترى ... فى الفقه خلفا فخذ ما بالهدى سطعا

قد استراح القلم من جولاته بميدان نقل هذا السفر المبارك المسمى قلائد المرجان الجامع لفنون من الشريعة فى صباح يوم الأحد من تاريخ يوم اثنين وعشرين من شهر جمادى الأول فى سنة ١٣٩٨ بقلم كاتبه العبد لله موسى بن عيسى بن ثانى البكرى وكان المشرف على تصحيح النقل وتنقيح النظم شيخ البيان ونابغة الزمان أبو على الشيخ عبد الله بن على بن عبد الله الخليلى جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير جزاء والحمد لله على التمام والكمـال ...

قال الكاتب موسى بن عسى مقرضا لهذا الكتاب

أنجوم قد أضاءت بالحمـى ... ام بدور قـد تجلت فى السـما
أم شموس اشرق الـكون بهـا ... بهجة لم تبـق ليـلا مظلمـا

أم سموط باللئالى فصلت — قد تحلتها الرعابيب الدمى
أم هو الآية أم سحر سبى — كل قلب من صدور الحكما
أم نظام الشرع اذ جاء به — واحد الدهر وشيخ العلما
مرجع الفتوى السليمى الذى — لم يزل يكشف عنا المبهما
حمد نجل عبيد من له — شهدت بالفضل فينا الكرما
قطب هذا الدين نبراس الهدى — معدن العرفان صرّاع الكما
فهو المصقع فى حكمته — وهو الفيصل مهما حكما
جئتنا بالفقه يا نور الدنا — آية تبهر من قد علما
آية بينة قد احكمت — من فيوض الوهب درا نظما
هو سفر قد حوى أسئلة — اتقن الصنع لها من نظما
زينتها بالهدى أجوبة — صاغها الحبر رفيع المنتمى
صاغها المفتى السليمى الذى — كان للمستفتى خير المحتمى
ربح الطلاب فيما طلبوا — وجزى الله المجيب النعما
اذ أفادوا واستفادوا وانثنى — منهم كل بأجر عظما
نشر الله لهم رحمته — وهدى الكل الصراط الأقوما
وجزاهم فى غد رضوانه — خير ما يجزى به شخص سما
فهو الغاية حقا والمنى — والرجاء المحض اضحى سلما
وصلاة للذى قد جاءنا — صادعا بالحق يدعو الأمما
مع آل وصحاب كمل — من هم فى الأرض أقمار السما

تم والحمد لله رب العالمين

الفهـــــرس

الموضـــوع	رقم الصفحة

الموضـــــوع	رقـم الصفحـة

الموضـــوع	رقم الصفحة

الموضـــوع	رقم الصفحة

الموضـــــوع	رقـم الصفحـة

الموضـــوع	رقـم الصفحـة

الموضـــــوع	رقم الصفحـة

الموضـــوع	رقم الصفحة

الموضــــوع	رقـم الصفحـة

الموضـــوع	رقم الصفحة

الموضـــوع	رقم الصفحة










Bibliotheca Alexandrina
0227205


المطبعة الشرقية ومكتبتها
مسقط - سلطنة عُمان